

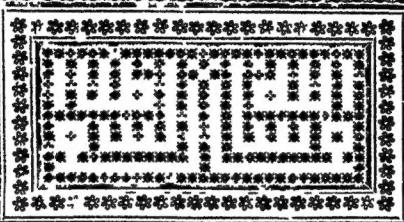






الجزء الثاني من الانسان الكامل في معرفة الاواخر  
والاوائل للمعارف الرباني والمعدن  
الصمداني سيدي عبد الكريم  
ابن ابراهيم الجيلاني  
رحمه الله  
آمين

٢٨٩٨٠	واحد مئتين
٢٧	ف مئتين
٤١٨٢١	ف مئتين



## بسم الله الرحمن الرحيم

### (الباب الثاني والأربعون في الرُفَرِ الاعلى)

(اعلم) ان الرُفَرِ الاعلى عبارة عن المكانة الالهية من الموحودات ومن الامور الداتية التي اقتضتها  
الالوهية بنقصها ثم هي ليست بنوع واحد بل انواع كثيرة لكن كل نوع منها يسمى رُفَرًا اعلى وكل  
رُفَرٍ فهو عبارة عن المكانة الالهية ولو اختلف مقتضاها فانها من حيث شأنها الداتية عن المكانة  
ولا تقتضيل في بعضها على بعض لان التقتضيل لا يقع الا في مقتضيات الصفات والامماء وهذه امور هي  
ذاتيات الحق فلا تقاضل بينهما كالكبرياء مثلًا والعزة لان الرُفَرِ عبارة عن كل منهما فلا يصح ان  
يقال ان العزة افضل من الكبرياء ولا يقال ان الكبرياء افضل من العزة وكذلك العظمة الداتية فان  
تكلما من امثال ذلك عبارة عن مقتضى الذات لنفسها للمكانة العليا الالهية وفي قولي للمكانة الالهية  
تقسيد لا لاقتضاء الذاتي لان الذات لها في نفسها اقتضاء ان اقتضاء مطلق واقتضاء مقيد فالأقتضاء  
المطلق هو ما يستحقه لنفسه من غير اعتبار الالوهية لالرحمانية والاربابية ولا امثال ذلك بل هذه  
اقتضات مطلقة مجردة من ان تقتضيها الذات انواع من انواع الكمالات فهي كالوحد ومثلا  
والسذاجة والعزافة والاحدية وامثال ذلك مما اقتضته الذات لنفسها والاقتضاء المقيد هو ما اقتضته  
الذات لنفسها لكن بنوع من انواع الكمالات كالالهية والرحمانية والاربابية وكالعزة والكبرياء  
والعظمة مثلاً للمكانة الالهية وكالعلم والسرمان والوحدوى والاطاعة للمكانة الرحمانية الى غير ذلك مما  
يستحقه لذاته لا اعتبار الهى اوروباني او غير ذلك من اسمائه وأوصافه فافهم (واعلم)

ان الاقتضا اب المقيدة راجعة ايضا الى الاملاق لانه سبحانه وتعالى اقتضى جميع ذلك لذاته فالاقضية  
مقتضى لذاته والرحمانية مقتضى لذاته وكذلك ما عداها من المراتب وكل ما اقتضته مرتبة من  
المراتب كان مقتضى للذات من غير تقييد لان المرتبة من مقتضيات الذات فما اقتضته كان من  
مقتضيات الذات لانه سبحانه وتعالى يستحق هذه الاشياء لا يحال ولا نقص بل لذاته وكلا لانه  
امور ذاتية له فليس مقتضيات مقتضيات ذاتية مطلقة لكن لما كان ثم امور تقتضيه الذات مطلقا  
وتم امور تقتضيهها الذات ويصح فيها اعتبارها المرتبة او مكانة فلان ان مقتضيات الذاتية نوعان  
مطلق ومقيده فافهم

### { الباب الثالث والاربعون في السرير والنجار }

ان السرير مرتبة السلطان \* هو عرشه بمكانة الرحمن  
خلوصه فوق السرير ظهوره \* في مجده وعلوه السلطاني  
فهو المعر عنه بالعرش المجيد وبالاعظم بمعكم القدران  
والعرش مطلقة بمثلوقاته \* والاستواء تمكين رباني

{ اعلم } وفقنا الله وياك ان الحدوث النبوي الذي يذكر فيه انه رأى ربه في صورة شاب امر على سرير  
من كذا وكذا وفي رجليه كذا وكذا الحدوث يكمل له اعطانا الكشف فيه انه واقع صورة ومعنى اما  
صورة فهو تحت الحق سبحانه وتعالى في الصورة المذكورة المسمى المجدودة على سرير المسمى في النعاليين  
المذكورين من الذات والتاج المخصوص لانه سبحانه وتعالى يقبل عباده كيف شاء فهو مقبل في  
كل منزل ومقرب ومفهوم وموهم ومسموع ومشهود فقد يقبل في الصورة المجدودة وهو عيناها  
وباطنها وقد يقبل كيف شاء فهو مقبل في كل منها وهو غم او ظاهر او باطن يقبل في الصورة المتعالية  
وهو عيناها وظاهرها ولا يكون في المتعالية الا هذا الظهور بانه نفسه ما وعيناها المسمى ولكنه سبحانه وتعالى  
له من وراء ذلك ما لا نألفه وهذا النجى الحياتي نوعان نوع على صورة المعتقد وقوع على صورة  
المجسوسات فافهم لكن مطلق القدر الصوري منشؤه ومحمد العالم المثالي وهو اذا اشتد ظهوره شهود  
بالعين البصيرة بحسب ما ذكره على الحقيقة عين البصيرة هي المشاهدة لانه لما صار كله عينا كان  
بصورة محل بصيرته في هذا المشهد واما المعنوي أعني مما اعطانا بالكشف في الحديث اسواقه معنى  
فكل من الاشياء المذكورة في الحديث عبارة عن معنى الهى كما عبرنا في الزمر بانه المسكنة الالهية  
وهي السرير لانه المرتبة الرحمانية التي هي في المسكنة الالهية واما التاج فهو عبارة عن عدم التناهي  
في المسكنة والمجدودة بما يقتضيه لذاته فان كل شئ من صفاته لا يتناهي لانه شهودها بالجمع والمحصص  
متناهية عن التناهي وهو المعبر عنه بصورة شاب لان الصورة لزوما التناهي وهو لا نهاية له فذكر التاج  
الذي هو فوق الرأس اشارة الى اهمية الذات التي لا نهاية لها فهو سبحانه اذ انجلى شوهه بما تجلى به وكل  
مشهود متناهى لكنه يظهر في تحليه المتناهي ولا نهاية فهو من حيث تناهيه ولا نهاية وهو من حيث  
واحدته شئ واحد والواحد لا كثرة فيه فلا يقال انه لا نهاية له لان عدم التناهي من شروط الكثرة  
وهو متناهي عن الكثرة وهو من حيث ذاته المتعالية عن الحد والحصر والادراك لانها له لجمع الضدين  
في عين وحدته التي لا تنضم فيها فانظر الى هذا الامر العجيب العجيب وتأمل في هذا الخبر المستطاب

لذلك تهدي الى الصواب واليه المرجع والمآب

﴿الباب الرابع والاربعون في القدمين والتعنين﴾

﴿اعلم﴾ هذا بالله وبأنا ذلك من الحكمة ما آتانا أن القدمين عبارة عن حكمين ذاتين متضادين وهما من جملة الذات بل هما عين الذات وهذا ان الحكمان هما ما ترتبت الذات عليهما كالحدود والقدم والحقيقة والخلفية والوجود والعدم والتناهي وعدم التناهي والتشبيه والتزويه وأمثال ذلك مما هو للذات من حيث عينها ومن حيث حكمها الذي هو لها ولذلك عبر عن هذا الأمر بالقدمين لأن القدمين من جملة الصورة وأما التعلان فالوصفان المنفصلان كالحرارة والبرودة والفضب والرضا وأمثال ذلك والفرق بين القدمين والتعنين ان القدمين عبارة عن المتضادات المخصوصة بالذات والتعلان عبارة عن المتضادات المتعددة الى المخلوقات يعني أنها تطلب الاثر في المخلوقات فهي تعلان فحد القدمين لان الصفات الفعلية تحت الصفات الذاتية وكون التعنين من ذهب هو نفس طلبه الاثر فهي ذاهبة أي سارية الحكم في الموجودات فلها الحكم في كل موجود وجد بأي نوع كان من الموجودات وإذا علمت معنى التعنين وعلمت المراد بالقدمين ظهر لك من الحديث النبوي وهو أن الجبار يضع قدمه في النار فنقول قطا وإنما نفى حينئذ فثبت موضعها شجرة الجرحية أو كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم أي إلى ذلك في آخر الكتاب في الباب الذي نذكر فيه جهنم حسب ما أمكن من النصريح والكتابة فافهم هذا المعنى ﴿واعلم﴾ أن الرب له في كل موجود روحه كامل وذلك الوجه على صورة روح ذلك الموجود وروح ذلك الموجود على صورة محسوسة وحسده وهذا الأمر للرب أمر ذاتي استوجبه له لأنه لا ينتفي عنه باعتبار لانه ما ثبت له باعتبار لأن كل ما نسب إلى الحق باعتبار ينتفي تلك النسبة عنه بضد ذلك الاعتبار وكل ما نسب إليه لا باعتبار فانه لا ينتفي نسبتته عنه بشئ من الاعتبارات فافهم ذلك وإذا كان الأمران كان كذلك كانت الصورة للرب أمرا ذاتيا وإلى ذلك الإشارة في قوله خالق آدم على صورة الرحمن وقوله خلق الله آدم على صورته وهذا الحديثان وإن كانا مقتضيان معاني قد تعدت ما علمنا في كتابنا المعنى بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فإن الكشف أعطانا فهمنا على ظاهر اللفظ كما شرعنا إليه أولا ولكن بشرط التنزيه الإلهي تعالى عن التجسيم والتشبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الخامس والاربعون في العرش﴾

﴿اعلم﴾ أن العرش على التحقيق مظهر العظمة ومكانة النبوة وخصوصية الذات ويسمى جسم الحضرة ومكانه الكنه المكان المتزهد عن الجهات الست وهو المنظور الأعلى والمحل الأسمى والشامل لجميع أنواع الموجودات فهو في الوجود المطلق كالجسم للوجود الانساني باعتبار أن العالم الجمعي شامل للعالم الروحاني والنبوي والعقلي إلى غير ذلك ولهذا عبر بعض الصوفية عنه بأنه الجسم الكلي وفيه نظر لأن الجسم الكلي وإن كان شاملا للعالم الأرواح فالروح فوقه والنفس الكلي فوقه ولا نعظم أن في الوجود شأنا فوق العرش إلا الرحمن وقد عبروا عن النفس الكلي بأمرها اللوح فهذا حكم بان اللوح فوق العرش وهو خلاف الإجماع على أنه من قال من أصحابنا الصوفية ان العرش هو الجسم الكلي لا يخالفنا أنه فوق اللوح وقد عبر عنه بالنفس الكلي ولا شك أن مرتبة النفس أعلى من

مرتبة الجسم والذي أعطانا الكشف في العرش مطلقا اذ انزلنا في حكم العبارة قلنا بانه فلك محيط بجميع الافلاك المعنوية والصورية سطح ذلك الفلك هي المكانة الرحمانية وتسمى هوية ذلك الفلك هو مطلق الوجود عنا كان أو حكميا وهذا الفلك طاهر وروياطن فباطنه عالم القدس وهو عالم اسماء الحق سبحانه وتعالى وصفاته وعالم القدس ويجلاء هو المعبر عنه بالكتيب الذي يخرجون اليه اهل الجنة يوم سوقهم لمشاهدة الحق وطاهره عالم الانس وهو محل التشبيه والتجسيم والتصوير ولهذا كان سقف الجنة فكل تشبيه وتجسيم وتصوير من كل جسم أو روح أو فاعل أو معنى أو حكم أو عين فانه ظاهر هذا الفلك فتي قيل لك العرش مطلقا فاعلم ان الما ايدبه هذا الفلك المذكور ومتى قيد بشئ من الصفات فاعلم ان المراد به ذلك الوجه من هذا الفلك كقوله العرش المجيد فان المراد به من عالم القدس المرتبة الرحمانية التي هي منشأ المجد وكذلك العرش العظيم فان المراد به الحقيقة التي الذاتية والمقتضيات النسافية التي مكانتها العظمة وذلك من عالم القدس وعالم القدس عبارة عن المعاني الالهية المقدسة عن الاحكام الخلقية والنقائص الكونية (واعلم) ان الجسم في الله بكل الانساني جامع لجميع ما تضمنه وجود الانسان من الروح والعقل والقاب وامثال ذلك فهو في الانسان نظير العرش في العالم فالعرش هيكل العالم وحسده الجامع لجميع متفرقاته وهذا الاعتبار قال اصحابنا انه الجسم السكلي ولا اختلاف بيننا لاتحاد المعنى في العبارة وبالله اعلم

#### (الباب السادس والاربعون في الكرسي)

(اعلم) ان الكرسي عبارة عن محلي جملة الصفات الفعلية فهو مظهر الاقتدار الالهي ومحمل تقوؤ الامر والنهي واوّل وجهه الرائي الحقيقة في ابراز الحقيقة الخلقية في الكرسي وقدم الحق متدليسان عليه وذلك لانه محل الاتحاد والاعدام ومنشأ التفصيل والابهام ومركز الضم والرفع والفرق والجمع فيه ظهر وازار الصفات المتضادة على التفصيل منه يبرز الامر الالهي في الوجود فهو محل فصل القضاء والقلم محل التقدير والروح المحفوظ محل للتدوين والتسطير وسما في بيانها في مكانها ان شاء الله تعالى قال الله تعالى وسع كرسية السموات والارض (اعلم) ان هذا الوسع وسعان وسع حكمي ووسع وجودي عيني فالوسع الحكمي هو لان السموات والارض ارضة من صفاته الفعلية والكرسي هو محل مظهر جميع الصفات الفعلية لمحل الوسع المعنوي في كل وجه من وجوه الكرسي اذ كل وجه منه صفة من الصفات الفعلية واما الوسع الوجودي المعنوي فهو لان الوجود بامر الله اعني الوجود المقيد بالخلق محيط بالسموات والارض وغيرهما وهو المعبر عنه بالكرسي اعني الوجود المقيد لانتاقد بديانته محل تقوؤ الامر والنهي ومحمل الصفات الفعلية ومظهر الاقتدارات الالهية وليس المراد بجميع ذلك الا الوجود المقيد اذ هو المأمور اعني لما فوض اليه الامر وهو المحلي والمظهر فهو الكرسي الذي دلي الحق عليه قدماء واوحده فيه واعدم واهلك فيه واسلم واعطى ومنع ورفع ووضع واعز واذل سبحانه عز وجل

#### (الباب السابع والاربعون في التلم الاعلى)

(اعلم) ان القلم الاعلى عبارة عن أول تعينات الحق في المظاهر الخلقية على التمييز وقولي على التمييز هو لان الخلق له تعين ايهامى اولافى العلم الالهي وقد تقدم بياته ثم له وجود هو محل حكمي في العرش



لا نأخذ بيتان العرش أحدهما هو الموجودات الخلقية ثم له ظهور تفصيلي في الكرمي كما قد ذكرناه في الباب المتقدم ثم له ظهور على التمييز في القلم الأعلى لأن ظهوره في ذلك المحال الأول جبهها غيب ووجوده في القلم وجود عيني مجرى عن الحق وهو أعني القلم الأعلى انموجج بنقش ما يقتضيه في اللوح المحفوظ كالمقل فإنه انموجج بنقش ما يقتضيه في النفس فالعقل بإمكانه القلم والنفس بإمكانه اللوح واقتضايا الفكرية التي وجدت في النفس بالقانون العقلي هي بمثابة الصور أو جودبة المكتوبة في اللوح المحفوظ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله العقل وقال أول ما خلق الله القلم والقلم هو العقل الأول وهما وجهان للروح المجردى فالعقل عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله روح نبيك بأخبار فصار القلم الأعلى والعقل الأول والروح المجردى عبارة عن جوهر فرد وهو نسبتته إلى الملقى يسمى القلم الأعلى ونسبته إلى مطلق الملقى يسمى العقل الأول وبإضافته إلى الإنسان الكامل يسمى روح محمد صلى الله عليه وسلم وسبق في تفصيل الروح والعقل الأول من هذا الكتاب في موضعه أن شاء الله تعالى

### (الباب الثامن والأربعون في اللوح المحفوظ)

نفس حوت بالذات على العالم \* هي لوحنا المحفوظ ما بين الأدي  
صور الوجود جميعها منقوشة \* في قابليتها بغير تكمات  
فاذا زكت بالآها وصفت به \* من ظلمة الزين القوم القاتم  
ظهرت لها الأشياء فمعهدها \* وبدأت لها صفات العالم

(اعلم) هذا أن الله اللوح المحفوظ عبارة عن نور لهي حتى متجمل في مشهد خلق انطبعت الموجودات فيه انطبعا أصليا فهو أم الهيولى لأن الهيولى لا تقتضي صورة الا وهي منطبعة في اللوح المحفوظ فاذا اقتضت الهيولى صورة ما ووجد في العالم على حسب ما اقتضته الهيولى من القور والمهله لأن القلم الأعلى جرى في اللوح المحفوظ بايجادها واقتضت الهيولى فلا بد من ايجادها على حسب مقتضى ولهذا قالت الحكماء لا هيولى اذا اقتضت الهيولى صورة كان حقا على واجب الصور ان يبرز تلك الصورة في العالم وقولهم حقا على واجب الصور من باب التوسع جاريا مجرى قوله عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه لامن أنه يجب عليه شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وسيأتي بيان الهيولى في موضعه (ثم اعلم) ان النور الإلهي المنطبع فيه الموجودات هو المعبر عنه بالنفس السكلى ثم الادراك لما كتبه القلم الأعلى في ذلك النور المعبر عنه باللوح المحفوظ لا يكون الا بوجه من وجود ذلك النور وذلك الوجه هو المعبر عنه عندنا بالعقل السكلى كما ان الانطباع في النور هو المعبر عنه بالقضاء وهو التفصيل الأصلي الذي هو مقتضى الوصف الإلهي وقد عبرنا عن مجمله بالكرمي ثم التقدير في اللوح هو الحكم بارازنا خلق على الصورة المعنوية بالحالة المخصوصة في الوقت المفروض وهذا هو المعبر عنه مجمله بالقلم الأعلى وهو في أصله لاحنا القتل الأول وسبق ذكره في مجله مثاله قضى الحق تعالى بايجاد مدعى الله تعالى في الزمان الفلاني فالامر الذي اقتضى هذا التقدير في اللوح هو القلم الأعلى وهو المسمى بالعقل الأول والمحل الذي وحدفه بيان هذا الاقتضاء هو اللوح المحفوظ وهو المعبر عنه بالنفس السكلى ثم الامر الذي اقتضى ايجاد هذا الحكم في الوجود هو مقتضى الصفات الالهية وهو المعبر عنه بالقضاء مجمله وهو الكرمي ناعرف

ما المراد بالقلم وما المراد بالالوح وما المراد بالقدر (ثم اعلم) ان علم الالوح المحفوظ  
 نبتة من علم الله تعالى اجزاء الله على قانون الحكمة الالهية حسب ما اقتضته حقائق الموجودات  
 الخلقية والله علم وراء ذلك هو حسب ما تقتضيه الحقائق الحقيقية برز على غطاء اختراع القدرة في الوجود  
 لا تكون مثبتة في الالوح المحفوظ بل يحد قهر فيه عند ظهورها في العلم العيني وقد لا تظهر فيه بعد  
 ظهورها ايضا وجميع ما في الالوح المحفوظ هو علم مبتدأ الوجود الحسي الى يوم القيامة وما فيه من علم  
 اهل الجنة والنار شيء على التفصيل لان ذلك من اختراع القدرة وأمر القدرة مبهم لاهل من نعم بوحسب  
 فيه علمها على الاجمال مطلقا كالعلم بالعدم مطلقا من جرى له القلم بالسعادة الابدية ثم لو فصل ذلك  
 النعم لكان تفصيل ذلك الجنس وهو ايضا جلة كما نقول بانه من اهل جنة المأوى أو من اهل جنة  
 الخلد أو جنة النعيم أو جنة الفردوس على الاجمال لا سبيل الى غير ذلك وكذلك حال اهل النار (ثم  
 اعلم) ان المقضي به المقدري الالوح على نوعين مقدر لا يمكن التغيير فيه ولا التبديل ومقدر يمكن  
 التغيير فيه والتبديل فالذي لا يمكن فيه التغيير والتبديل هي الامور التي اقتضت الصفات الالهية  
 في العالم فلا سبيل الى عدم وجودها واما الامور التي يمكن فيها التغيير فهي الاشياء التي اقتضتها  
 قوايل العالم على قانون الحكمة المعتادة فقد يجبرها الحق سبحانه وتعالى على ذلك الترتيب فيقع  
 المقضي به في الالوح المحفوظ وقد يجبرها على حكم الاختراع الالهي فلا يقع المقضي به ولا شك ان ما  
 اقتضته قوايل العالم هو نفس مقتضى الصفات الالهية لانهما بينهما ما فرق اعني بين ما اقتضته  
 قوايل العالم وبين ما اقتضته الصفات خلنا وذلك ان قوايل العالم ولو اقتضت شيئا فانه من  
 حكمها العجز والاستناد امرها الى غيرها فلا حل هذا فبقع وقد لا يقع بخلاف الامور التي اقتضتها  
 الصفات الالهية فانها واقعة ضرورية لا اقتضاء الا<sup>٢</sup> لى ونموجه ان وهو ان قوايل العالم يمكن والمعكن  
 يقبل الشيء وضده فاذا اقتضت القابلية شيئا ولم يجز القدر الا وقوعه فيه كان ذلك التقضي ايضا  
 من مقتضى القابلية التي في الممكن فنقول باقتناع ما اقتضته قوايل العالم على قانون الحكمة فاذا  
 وقع ما اقتضته القابلية بعينه قلنا وقوعه على القانون الحكيم وهذا امر ذو في لا يدرك العقل من حيث  
 نظر الفكري بل هو كشف الهي بفضله من يشاء من عباده فالقتضاء المحكم هو الذي لا تقدر فيه  
 ولا تبديل والقتضاء المبرم هو الذي يمكن فيه التغيير والتبديل ولذا ما استه اذ النبي صلى الله عليه وسلم بانه الامن  
 القضاء المبرم لانه يعلم انه يمكن ان يحصل فيه التغيير والتبديل قال الله تعالى يا ايها النبي ما شاء الله وبه  
 عندة ام الكتاب بخلاف القضاء المحكم فانه المشار اليه بقوله وكان امر الله قدرا مقدر او اوصعب  
 ما على المكاشف هذا العلم معرفة القضاء المبرم من القضاء المحكم كما فسدت فيما يعلمه بحكم وشفع فيما  
 يعلمه مبرما واعلام الحق له بالقضاء المبرم هو الذي لا في الشفقة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع  
 عنده الا باذنه (ثم اعلم) ان الامور الالهية المعبر عنه بالالوح المحفوظ هو نورا ذات الله تعالى ونور ذاته  
 عين ذاته لاسهالة التعميم والانقسام عليه فهو حق مطلق وهو المعبر عنه بالنفس الكلية فهو خالق  
 مطلق والى هذه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ يعني بالقرآن نفس ذات المجدد الشايع  
 والعز الباذخ في لوح محفوظ في النفس الكلية اعني نفس الانسان الكامل بغير حلول تعالى عن الحلول  
 والاتحاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الرشاد

{ الباب التاسع والاربعون في سدره المنتهى }

(اعلم) ان سدره المنتهى هي غياية المكانة التي يبلغها المخلوق في سيره الى الله تعالى وما بعدهها الا  
المكانة المختصة بالحق تعالى وحده ليس لمخلوق هناك قدم ولا يمكن البلوغ الى ما بعد سدره المنتهى  
لان المخلوق هناك مصعوق معصوق ومدموس مطموس ملحق بالعدم المحض لا وجود له فيما بعد  
السدره والى ذلك الاشارة في قول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم لو تقدمت شبرا لاحترق  
ولو حرف امتناع فالنقدم ممتنع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه وحده هناك شجرة سدر لها اوراق  
كاذان القليلة فينبغي الايمان بذلك مطلقا لا اخباره عن نفسه بذلك فيجتمل ان يكون الحدس مؤولا  
وهو الذي وحده تاه في عروجنا ويحتمل ان يكون على ظاهره فيكون قد وحده في بحالية المثالية  
ومنازله ومناظره الالهية شجرة سدر محسوسة نلبسها مشهودة بعين كماله ليجمع له الكشف المحقق  
صوره ومعنى هكذا في جميع ما أخبره انه وحده ما في معراجنا فانا ذو من عما قاله مطلقا ولو وحده تاه  
فيما اعطاناه الكشف فقد ان معراجنا ليس كمعراجنا خضع من حدسه مفهوم ما اعطانا الكشف  
وتؤمن ان له من وراء ذلك ما لا يبلغه علمنا والذي اعطانا الكشف في هذا الحديث هو ان المراد بشجرة  
السدر الايمان (قال) صلى الله عليه وسلم من ملا جوفه ببقام لا الله قلبه ايمانا وكونها لها اوراق  
كاذان القليلة ضرب مثل لعظم ذلك الايمان وقوته وتدلى كل ورقة منها في كل بيت من بيوت  
الجنة عبارة عن ايمان صاحب ذلك البيت (واعلم) باننا وحده السدره مقام فيه ثمان حضرات في كل  
حضرة من المناظر العلما لا يمكن حصرها تتفاوت تلك المناظر على حسب اذواق اهل تلك الحضرات  
(اما المقام) فهو ظهور الحق في مظهره وذلك عبارة عن تجليه فيها هو له من الحقائق الحقيقية (واما  
الحقيقة) (الحضرة الاولى) يقبل الحق فيها باسمه الظاهر من حيث باطن العبد (الحضرة الثانية) يقبل  
الحق فيها باسمه الباطن من حيث ظاهر العبد (الحضرة الثالثة) يقبل الحق فيها باسمه الله من حيث  
روح العبد (الحضرة الرابعة) يقبل فيها الحق بصفة الرب من حيث نفس العبد (الحضرة الخامسة)  
هو تجلي المرتبة وهو ظهور الرحمن في عقل العبد (الحضرة السادسة) يقبل الحق فيها من حيث وهم  
العبد (الحضرة السابعة) معرفة المحوية يقبل الحق فيها من حيث انية اسم العبد (الحضرة الثامنة)  
معرفة الذات من مطلق العبد يقبل الحق في هذا المقام بكماله في ظاهر الهيكل الانساني وباطنه باطنا  
ساطن وظاهر اظاها هو بهوية وانية باقية وهي اعلى الحضرات وما بعدها اللاحدية وليس  
لخلق فيها مجال لانها محض الحق وهي من خواص الذات الواجب الوجود فاذا حصل للكمال  
شي من ذلك قلنا هو تجلي الحق له ليس خلقه فيه مجال فلان نسب ذلك الى الخلق بل هو الحق ومن  
هنا منع اهل الله يقبل اللاحدية للخلق وقد سبق بيان اللاحدية فيما مضى والله الموفق للصواب

{ الباب الموق في تحسين في روح القدس }

(اعلم) ان روح القدس هو روح الارواح وهو المتزهد عن الدخول تحت حيطه كن فلا يجوز ان يقال  
فيه انه مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح  
الله وهو المنفوخ منه في آدم واليه الاشارة بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح

الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أى إله الروح القدس عن الناقص الكونية وذلك الروح هو  
المعبر عنه بالوجه الإلهي في المخلوقات وهو المعبر عنه في الآية بقوله فأنسا قولوا فثم وجه الله يعني هذا  
روح القدس الذي أنام الله به الوجود المسمى بوجهه ذاته قولوا أحساسكم في المحسوسات أو  
بأفكاركم في المعقولات فإن الروح القدس متعين بكما فيه لأنه عبارة عن الوجه الإلهي القائم  
بالوجود وذلك الوجه في كل شيء هو روح الله وروح الشيء نفسه فالوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته  
(واعلم) أن كل شيء من المحسوسات لا روح مخلوق قام به صورته فالروح لتلك الصورة كالمعنى للفظ ثم  
إن لتلك الروح المخلوق روحا الهيا قام به ذلك الروح وذلك الروح الإلهي هو روح القدس فنظر إلى  
روح القدس في الإنسان رأها مخلوقة لا تتغاضى حود يقدم بين فلا قدم إلا الله تعالى وحده ويعلق بذاته  
جميع اسمائه وصفاته لاستحالة الانفكاك وما سوى ذلك فمخلوق ومحدث فالإنسان مثله لا جسد  
وهو صورته وروح وهو معناه وصرو هو الروح ووجه وهو المعبر عنه بروح القدس وبالنسبة إلى الروح  
الساري فإذا كان الأغاب على الإنسان الأمور التي تقتضيها مسورة وهي المعبر عنها بالبشرية  
وبالمعنوية فإن روحه تتكسب الرسوب المعنى الذي هو أصل الصورة ومقتضاها حتى كادت أن  
تخالط عالمها الأصلي لتتمكن المقتضيات البشرية فيها فتقيد بالصورة عن إطلاقها إلى روحى فصارت  
في صحن الطبيعة والعادة وذلك في دار الدنيا مثال السجين في دار الأسر قبل عين السجين هو ما سطر  
فيه الروح لكن السجين في الأسر محبوس في نار محسوسة وهي في الدنيا هذا المعنى المذكور  
لأن الأسر محسوس تبرز المعاني فيه صور محسوسة فافهم وبعبارة الإنسان إذا كان الأغلب عليه الأمور  
الروحانية من دوام الفكر الصحيح وإفلال الطعام والمنام والكلام وترك الأمور التي تقتضيها البشرية  
فإن هذه كانت تكسب الطامع الروحي فيخطو على الماء ويطير في الهواء ولا تحببه الجدران ولا يقصده بعد  
البلدان ثم يتمكن روحه من عملها لعدم الموانع وهي الافتضاء إلى البشرية فيصير في أعلى مراتب  
المخلوقات وذلك هو عالم الأرواح المطلقة عن القيود الحاصلة بسبب محاور الأجسام وهي المشار إليها  
في الآية بقوله أن الأبرار في نعم ثم من غلبت عليه الأمور الدنيوية من شهواته وذلك اسماء  
الحسنى وصفاته الملامع تلك الأمور التي تقتضيها البشرية والروحية صار دنيويا فإن البشرية تقتضي  
الشهوات التي يقوم هذا الجسد بها الأمور التي يمتد بها الطمع والروحية تقتضي الأمور التي يقوم بها  
ناموس الإنسان من الجهاد والاستعلاء والرفعة لا بها عالمة المكان إلى غير ذلك فإذا ترك الإنسان هذه  
المقتضيات المذكورة فالروحية والبشرية كان دائم شهوة ليس الذي منه أصله ظهرت أسكالم السر  
الإلهي فيه فأنقل هيكله وروحه من حقيقى البشرية إلى أوج قدس التنزيه وكان الحق سمعه وبصره  
ويده ولسانه فذا صمير بده أبرا الأكمة والذبرص وإذا نطق لسانه بتسكين شيء كان بأمر الله تعالى  
وتأن مؤيد بروح القدس كما قال الله في حق عيسى عليه السلام لما كان هذا وصفه وأيدناه بروح  
القدس فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الحادى والخمسون في الملك المعنى الروح﴾

(اعلم) أن هذا الملك هو المعنى في اصطلاح الصوفية بالحق المخوف به والحقيقة المحمدية نظرائه  
تعالى إلى هذا الملك بما نظره إلى نفسه خلقه من نور وحق له منه وجعله محل نظره من العالم

ومن اسمائها امر الله وهو اشرف الموجودات واعلاها مكانة واسماها منزلة ليس فوقه ملك وهو سيد  
المقربين وافضل المكرمين اذ اراد الله عليه رحا الموجودات وجعله قطب فلك الخلق فوات لهم مع  
كل شيء خلقه الله تعالى وجه خاص به يلحقه وفي المرتبة التي اوجده الله تعالى فيها يحفظه له ثمانية  
صورهم حلة العرش منه خلق الملائكة جميعها باوعصرها فتنبه الملائكة اليه نسبة القطرات  
الى البحر ونسبة الثمانية الذين يحملون العرش منه نسبة الثمانية التي قام الوجود الانساني بها من روح  
الانسان وهي العقل والوهم والفكر والخيال والمصورة والحافظة والمذكره والنفس ولهذا الملك في  
العالم الافقي والعالم الجبروتي والعالم العلي ولعالم الملكوتي والعالم الماسكي هيمنة الهبة خلقها الله  
تعالى في هذا الملك وقد ظهر بكماله في الحقيقة المحمدية ولهذا كان صلى الله عليه وسلم افضل البشر به  
امتن الله تعالى عليه وامده من اجل النعم التي اسداها الله تعالى اليه فقال تعالى وكذلك اوحينا  
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نمري به من نساء من  
عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم يعني انا جعلنا لروحك وجهها كاملا من وجود هذا الملك الذي هو  
امرنا لان هذا الملك اسم امر الله واليه الاشارة في قوله من امر ربى أى وجهه من وجوده وانك تراه لما  
اطلق ذكر الروح في سؤالهم عنه بقوله ويسألونك عن الروح اطلق في الجواب فقال قل الروح من امر ربى أى وجهه من وجوده من وجود الامر بخلاف روح محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال فيه وكذلك اوحينا اليك  
روحا من امرنا وذلك يوم مجموع له الناس اما التكبير عظم ذلك اليوم ثم قال روحا من امرنا ولم يقل  
اوحينا اليك من امرنا لانه المقصود من الوجود لان الروح هو المقصود من الكل الانساني ثم افي بنون  
الاضافة في قوله من امرنا كل ذلك تاكيدا وتنبها على عظم قدر محمد صلى الله عليه وسلم (ثم اعلم) انه  
لما خلق الله هذا الملك مرآة ذاته لا يظهر الله تعالى بذاته الا في هذا الملك وظهوره في جميع الخلق فارات  
انما هو بصافته فهو قطب العالم الذي سوى والاخرى وقطب اهل الجنة والنار واهل الكسب واهل  
الافراق اقتضت الحقيقة الالهية في علم الله سبحانه ان لا يتخا شيئا الا لهذا الملك فيه وجه يدور فلك  
ذلك المخلوق على وجهه فهو قطبه لا يتعرف ذلك الملك لاحد من خلق الله تعالى الا الى الانسان  
الكامل فاذا عرفه الولي علمه اسما فاذا تحقق بها صار قطبا يدور عليه رحا الوجود جميعه بحكم النبوة عن  
الملك والقطبية في هذا الوجود لهذا الملك بحكم الاصاله والملك ولغيره بحكم النبوة والعارية فاعرفه فانه  
الروح المذكور في كتاب الله تعالى حيث قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتغير فاعرفه فانه  
له الرحمن وقال صوابا بذلك اليوم الحق يوم يقوم هذا الملك في الدعوة الالهية والملائكة بين يديه وقوفوا  
صففا في خدمته وهو قائم في عبودية الحق متصرف في تلك الحضرة الالهية بما امره الله تعالى به وقوله  
لا يتكلمون راجع الى الملائكة دونة فهو ما ذون له في الكلام مطلقا في الحضرة الالهية لانه مظهرها  
الاكمل ومجلاها الافضل والملائكة وان اذن لهم بالكلم والحضرة الالهية لم يتكلم كل ملك الا كلمة  
واحدة ليس في طاقته اكثر من ذلك فلا يمكنه البسط في الكلام البتة فلا تتكلم الملك في الحضرة  
الا كلمة واحدة فاقول من يتلقى الامر من الحق هذا الملك ثم يوحى اليه من الملائكة فهم المند فادا  
امر بتقود امر في العالم خلق الله منه ملكا لا تفتك بذلك الامر في له الروح فيفعل الملك امره الروح

وجميع الملائكة المقرين مخلوقون منه مثل اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل ومن هو من  
 قوتهم تاملت المسمى بالنوى وهو الملك القائم تحت اللوح المحفوظ وكما ان الملك المسمى بالقلم وسبأ في بيانه  
 في تولد الباب والملك المسمى بالمدبر وهو الملك القائم تحت الكرسي والملك المسمى بالمفصل وهو القائم  
 تحت الامام المبين وهو هؤلاء هم العالون الذين لم يؤمروا بالسجود لآدم حكمة الالهية فلما امروا بالسجود  
 لآدم امرهم كل واحد ذريته الاترى الى الاملاك لما امروا بالسجود لآدم كيف ظهر واعلى كل  
 من بنى آدم فتم صور لهم في النوم بما يمثل الالهية التي يظهر بها الحق للناثم فلذلك الصور جميعها ملائكة  
 لله وتنزل بحكم ما امرها الملك الموكل بضرب الامثال فتصور بكل صورة للناثم ولما ذرى النساثم ان  
 الجمادة كلمة ولو لم يكن روحا متصورا بصورة الجهادية لم يكن يتكلم ولذا قال عليه السلام ان الرؤيا  
 الصادقة وحى من الله وذلك لان الملك ينزل بها وقال ابن الرؤيا الصادقة حى من ستة واربعين جوار من  
 النبوة الحديث ولما كان ابليس عليه اللعنة من جملة المأمورين بالسجود لآدم ولم يسجد امر الشياطين  
 وهم تبعته ذريته ان يتصوروا للناثم بما يتصور به الملائكة فظهرت الرؤيا الكاذبة والحاصل من  
 هذا الكلام جمعة ان الله لم يؤمر بالسجود لآدم ولذا لا يتوصل الى معرفتهم الا بالانبياء من  
 بنى آدم من جهة الالهية بعد الخلق من الاحكام الالهية وهي المعاني البشرية الاترى الى قوله سبحانه  
 وتعالى لا يلبس ما نعلك ان تصعد لما خفت بيدي استكبرت ام كنت من العالمين يعني ان العالمين  
 لا يسجدون عليهم وقد ذكر الامام محي الدين بن العربي هذا المعنى في الفتوحات المكية ولا يكتفى في بعض  
 على احد انه من العالمين ثم استدلل بهذه الآية { واعلم } انه لا يصح حل السؤال من الحق تعالى على  
 الاستفهام فهو حيث وقع اما بمعنى النفي او بمعنى الاثبات اذ بمعنى اليناس او معنى اليناس فهو هذا  
 السؤال من الحق لا يلبس في قوله ما نعلك ان تصعد تهديد وابتحاش والى الاستفهام في استكبرت  
 بمعنى الاثبات يعني استكبرت بقولك انا خير منه وام في قوله ام كنت من العالمين بمعنى النفي يعني لست  
 من العالمين الذين لم يؤمروا بالسجود والاستفهام الذي بمعنى اليناس والبسط قوله وما نلك يعنيك  
 بامورى ولذا اجاب موسى بقوله هي عصاى اقو كاعلم او احش بها على غنى ولى فيها ما رتب اخرى  
 لما علم منه انه يريد منه ذلك والا كان الجواب عصاى فهذا ادب اهل الله مع الله في حضرته ابرزها الله  
 لك في الانسان الكامل انقراء فتعمل بموجبه فتكسب مع السعداء فتأدب بها في جلال بتاركها الا بان  
 في بحر التيقان الى ان اشرف شاعلى الساحل فلنرجع الى بحر الحقائق في اعتبار عن الملك المسمى  
 بالروح { اعلم } ان الروح له اسماء كثيرة على عدد وجوهه يعنى بالنظم الاعلى وبروح محمد صلى الله  
 عليه وسلم وبالعقل اقول وبالروح الالهى من تعمية الاصل بانقرع والا فليس له في الحضرة الاسم  
 واحد وهو الروح ولذا احصاه في عقد الداب عليه ولو اخذناى شرح ما حواه هذا الملك من الغائب  
 والقرائن احبته الى كتب مجلدات كثيرة راقدا اجتمعت به في بعض الحضرات الالهية فتعرف الى  
 وسلم على فرددت عليه السلام بعد ان كدت اذوب من هيبته واقفى من حسن مجيئه فلما باسطنى  
 بالكلام بعد ان حيا وادار بانياسه كاس الجيا سألته عن مكانته ومحمد وحضرته ومستنده وعن  
 أصله وفرعه وعن هيبته وقوته وعن صفته واسمه وعن حالته ورسنه فقال ان الامر الذي  
 خطبته والامر الذي طلبته عز والكرام عظيم المقام لا يصلح افشاؤه بالنصريح ولا تكاد يفهم

بالكنانة والتلويع فقلت له لم بالتلويع والكنانة لعل أفهمه اذا سمعت لي به العناية فقال انا  
 الولد الذي اموأبته والجار الذي كرمه منه انا الفرع الذي انتج اصله والسهم الذي قوسه نصله  
 اجتمعت بالامهات اللاتي ولدتي وحطبتن بالانكحها فاقدمتني فلما سرت في ظاهرا الاصول عقدت  
 صورة المحصول فانتفيت في نفسي ادور في حسي وقد حانت امانات الهبوط واحكمت الحضرة  
 الموصوفة بالاولى وحدثني اب الجديع وام الكبير والضيع هذه الحضرة والامانة وام المحدث  
 والمكانة فاعلم اني لما كنت عبدا متوددا كان لي في القيد حكيم موحدا فلما اردت معرفة  
 ذلك الحكم المحتوم ومشاهدته في جانب الامر المحكوم عسدت الله تعالى بذلك الاسم كذا ولذا  
 سنة واتبعن النقطة في سنة فبين الحق سبحانه وتعالى واقسم باسمه والى انه قد اقطع من زكاهما  
 وقد خاب من دسها فلما حضرت القسمة واخرت ما اعطاني الاسم اعني اسمه زكني الحقيقة المحمدية  
 لسان الحضرة الرسولية فقال عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورته ولا رب هذا ولا كلام  
 ولم يكن آدم الاظهر من مظاهري اقم خليفة على ظاهري فقلت ان الحق جاءني المراد والمقصود  
 من العباد فاذا بالخطاب الاكرم عن المقام الاعظم انت القطب الذي تدور عليه اقلل الجمال  
 والشمس التي تعبد بضوءها بالكمال انت الذي افساه الاغور ذج واحكمنا من اجله الزفر ونجم  
 المراد بما يكنى عنه بهندوسنا اوبلوح بانها عزة واسما فالكل الانات باذا لاوصاف السنية  
 والنوت الزكية لادبه شل الجمال ولا برع شل الجلال ولا تستعد استعاب السكال انت  
 النقطة وهي الدائرة وانت اللاس وهي الثياب الفسوخة قال الروح فقلت ايها السيد الكبير  
 والعلام الخبير نسألك بالتأييد والعصمة اخبرني عن درر الحكمة وبحر الرحمة بان جعلت صدقها  
 سواني وما تفتد سوى من ماني ولم ومم طبري باسم غيبري ولم كنم هذا الامر زاما فلم يعلم  
 لحديثه باما (فقال اعلم) ان الحق تعالى اراد ان تعجل اسماءه وصفاته لتعرف الخلق ذاته  
 فابرزها في الظاهر المميزة والبواطن المهيضة وهي الموجودات الذاتية المتعالية في المراتب الالهية  
 ولواطلق الامر كافحا واطلق لهذا العبد سرايا جهلت الرتب وفقدت الانساق والنسب فان  
 الانسان اذا شمد غيره فقد استوعب خيره ومهل عليه الاتباع واخذ ذلك ما استطاع فلهذا  
 ارسل الله الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام بكتابه المبين ونظائره المنين يترجم عن صفاته لعلمها  
 واسماؤه الحسنى ليعلم ان ذمة لها التعالي عن الادراك فلا يعرفها غير هاولا اشراك ولهذا امرنا السيد  
 الازاء فقال تخلقوا باخلاق الله لتبرز اسرار المودعة في القياكل الانسانية فيظهر بذلك علو العزة  
 الربانية ويعلم حق المرتبة الرحمانية ولا يسيل الى معرفته بحسب حصره اذ هو القائل عن نفسه  
 وما قدر الله حق قدره هذا درر الحكمة وبحر الرحمة وكون السدوف سواك وما لتفتد  
 دراريه الا من مأك فهو القشر على اللباب للابرز في الحكمة وفصل الخطاب سوى من اهل  
 لذلك في أم الكتاب واما ومم طبرك باسم غيبرك فلا تمنع خبرك واما كنم الامر فلمع الطائفة  
 على خوض البحر فان القول تقصر عن الادراك ولا يخلص لها عن قيدها ولا نكالك وهذه  
 الجملة قشور العبارات وقبور الاشارات جعلها على الوجه نقابا قصه عن ليس من اهلها محابا  
 فافهم ان كنت مدركا خطبا فالوجه التي برزت في الطواهر هي الابكار التي استترت في البواطن

ذهب على تلك الوحدة واستتار هذا الامر منكوس تعارفه الافكار (قال الراوى) فهازل اشرب  
 مناسقاني الروح الاحمى وبالرى منه ما زلت كما كنت أو ظمنا الى أن طلع شمس الافئدار واسفر بحر  
 الاسم كالنهار واذا بالتممرى قد غنى على وكرى فترحم عن الحال ثم أشهد عن الملك المسمى بالروح  
 فقال

حود لها فى حسناتها \* الكل معنى الوصف وهى الذات  
 هى روح اشباح الجبال راعيا \* نقي وان كان به مداها الاثبات  
 هى صورة الحسن الى لوحها \* وكيت عنها انها الهنداب  
 وهى المعانى الباطنات حقيقة \* عن حسنكم لكن لها طهرات  
 كل العوالم تحت مركز قطبها \* هى جهنم وهموها اشبهات  
 ككيت بحق انها الحقيقة \* خلق الاله وانها الكلمات  
 فقدت قد عيا ثم احدثها الذى \* يعصى ويفعل ما اقتضته صفات  
 لكانها لما ذسين ذاتها \* ظهرت باحكام لها الهجات  
 فقدت وقد لبست ثياب جمالها \* تزهو بحسن دونه الحسنات  
 وتقول ان وجودها لاسبق \* بالانه ابدام ولانها لحقات  
 وانت تشاهد وصفها بكلماتها \* عينها وحق الذات تحقيقات

(الباب الثانى والخمسون فى القلب والله محمد اسرافيل عليه السلام  
 من محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد وكرم وعظم)

القلب عرش الله ذوالامكان \* هو بيت المعمور فى الانسان  
 فيه ظهور الحق فيه نفسه \* وعليه حقام سنوى الرحمن  
 خلق الاله القلب مركز صوره \* ويحيط دور الكون والاعيان  
 فهو المبر عنه فى تحقيقهم \* بالنظر الا على وجهى الاتن  
 والطور فيه مع الكتاب ومحره \* والرق والسقف الرفيع الشان  
 وهو الذى ضرب الاله بنوره \* مثابه فى محكم القرآن  
 بالزيت والمصباح مع مشكاته \* وزجاجة المتكوكب اللعان  
 وهو المقلب والقلب الذى \* يعلوف يدق رقعة وتداني  
 منه الظلام له ومنه نوره \* وبه يشير عليه فى الاكران  
 والسهاء رسوله منه له \* لينال منه مقامه الربانى  
 ملكا بطاعته ورا بالعلا \* وبقيعه حقيقة الشيطان  
 رمز وكل الناس فيه حائر \* ما بين ذى ربح وذى خسران  
 ما بين ذن الاسرار الادرة \* هى بحرهما مثلا وفى التبيان  
 بيت له باب عظيم ختمه \* لكانه للباب مصرعان  
 يقصيك مصرعا الى أعلى العلا \* والى الجحيم فسوف يدنى الثانى



والباب ان فضيت يوما ختمه \* وقتضته من غير ما كسر ان  
 يهلك بلغت التي بكمله \* وزلت ثم بساحة الرحمن  
 لكن اذا كسرتة تأتي الحى \* وتقيم فيه مكانة السلطان  
 هذا مثال القلب فاعلم سره \* واسوف اظهره على كتمان  
 والبيت سر القلب اما بابه \* فاسم الاله ووصفه السبحاني  
 وانغم فهو الذات قدس ذاته \* والغض عـلم الحق بالاعيان  
 والقبح فهو شهود عـين يقينه \* فيما حوت به قلة وعيان  
 وبلوغ الاسباب منه تحقيق \* بجوارح دانت لها الثقلان  
 ثم التمنى بالتمنى الى انه \* هو ساحة الرحمن في الانسان  
 والكفر فاعلم علم ذلك دركه \* بعد الوجود لتسكنه الديان  
 \* حتى اذا لم تحترم مقداره \* سقط العزيز وذلك ذل هوان  
 من لم يعظم مشعر التحقيق لم \* يحصل من التكوين بين كيان  
 فوصل مركز للحمى هو ذاته \* لكن بلا حسن ولا احسان  
 ولقد يرحى للذى هو هكذا \* من نعمة تأتي بريح الحسان  
 هذا ومصر اعاء واحده الرضا \* وهو الذى يقضى الى رضوان  
 والاسرار الغضب الشديد ووجهه \* وهو الحال الرحب الطغيان  
 فعلمة المرضى طاعة ربه \* وعلامة المنسوب فى العسيان  
 وعلامة الملقى بقل ما يشاء \* وعلامة المكسور فى العرفان  
 هذى العروسة زفها لك خاطرى \* فى القلب فوق منصة العيدان  
 فانظر الى الحسنة فبك بعينها \* تعجب عليك لديك كل معان

(اعلم) وفعل الله ان القلب هو النور الازل والسرا الى المنزل فى عين الاكوان لنظر الله تعالى به  
 الى الانسان وـ برعته فى الكتاب بروح الله المنفوخ فى روح آدم حيث قال ونفخت فيه من روحي  
 وسمى هذا النور بالقلب المعان (منها) انه لبابة الخلقوات وزبدة الموجودات جميعها عاينها وادانها  
 فسمى بهذا الاسم لان قلب الشئ خلاصته وزيدته (ومنها) انه سر بيع القلب وذلك لانه نقطة يدور عليها  
 محيط الاسماء والعصاف فاذا قامت اسماء اوصفة بشرط المواجهة انطبعت بحكم ذلك الاسم والصفة  
 وقول بشرط المواجهة تقييد لان القلب فى نفسه لا يزال مقابلا بالذات لجميع اسماء الله تعالى وصفاته  
 لكن تقابله فى التوجه شئ ثان هو ان يكون القلب متوجها لقبول اثر ذلك الشئ فى نفسه فتنطبع  
 فيه فيكون الحكم عليه لذلك الاسم ولو كانت الاسماء جميعها تحكم عليه فانه سيكون فى ذلك الوقت  
 مستترا بالحكم تحت سلطان الاسم والاسماء الحكمة فيكون الوقت وقت ذلك الاسم فيتصرف فى القلب  
 بما يقتضيه (ثم اعلم) ان وجه القلب يكون دائما الى نورى القواد يسمى الله هو يحمل نظر القلب وجهة  
 توجهه اليه فاذا احاداه الاسم او الصفة من جهة محاذاه الله نظره القلب فانطبع بحكمه ثم يزول فيه عقبه  
 سم آخر ما من جنسه او من جنس غيره فيجربى معه ما جرى له مع الاسم الاول وهكذا على الدوام

وأما ما كان من قفا القلب فانه لا ينطبع به (ثم اعلم) ان القلب ماله قفا من علبه بل كله وجهه لا يكن موضع الهم منه يسمى وجهه وموضع الفراغ منه يسمى قفاؤه. هذه الدائرة قيمها كقيمة ما ذكرناه فافهم



(واعلم) ان الهم لا يكون له من القلب جهة مخصوصة بل يكون تارة الى فرقى وقد يكون تارة الى تحت وعن اليمين وعن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب فان من الناس من يكون همه ابد الى فوق كالعارفين ومنهم من يكون همه ابد الى تحت كبعض اهل الدنيا ومنهم من يكون همه ابد الى اليمين كبعض العباد ومن الناس من يكون همه ابد الى الشمال وهو موضع النفس فانها تعمل في الصانع الانسروا كثر الباطلين لا يكون له هم الا نفسه. وأما المحققون فلا هم لهم فليس لقلوبهم موضع يسمى قفابل يقابلون بالكلية كلمة الاسماء والصفات فليس يختص وقتهم باسم دون اسم غيره لانهم ذاتيون فهم مع الحق بالذات لا بالاسماء والصفات فافهم (ومنها) اى من المعاني التي يسمى القلب من أجلها قلبا فهو باعتبار ان الاسماء والصفات له كالتقوالب لفرغ نوره قيمه وانصبا به اليها فلذلك التفرغ قد يسمى قلبا من قولهم قلبت الفضة في القباب قلبا وهو من وضع المصدر اسمها للفعول (ومنها) انه مغلوب الحمد ذات بمعنى عكسها يعنى نوره قديم الحمى (ونها) انه الذي ينقلب الى اهل الاصل الا لى الذي يدامنه قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى انقلب الى الحق فهو صرف وجهه المهمة من الهدوء الدنيا وهى الظواهر الى الهدوء القسوى وهى الحقائق وبواطن الامور (ومنها) انه كان خلقا فقلب حقايعى كان مشهده خلقيا فصار مشهده حقيقيا والافانخلق لا يصير حقان الحق حق والحق خلق والحقائق لا تقبل لكن من كان أصله من شئ رجع اليه قال تعالى واليه تقلبون (ومنها) انه يعنى القلب يقبل الامور كيف يشاء فان القلب اذا كان على فطرته التي خلقه الله عليها تقلبت له الامور حسب ما يحبها ويتصرف في الوجود كيفما شاء والفطرة التي خلقه الله عليها هى الاسماء والصفات وهى قوله لقد خلقنا الانسانى احسن تقويم لكن لما نزل مع الطبيعة

الى حكم المادة وانتوال الشهوات وكان هذا غالب حكم البشر لانه كالشوب الابيض ينطبع فيه أول ما يقع عليه وأول ما يعقله الطفل أحوال الظاهر من أهل الدنيا فينطبع فيه تشتملهم ونفرتهم وأخطأ لهم الى الله وأندوا الطبايع فيصير مثلهم وهو قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين فان كان من أهل السعادات الالهية وعقل بعد ذلك عن الحق تعالى الامور التي تقتضيها الى المكنة الزلتي والمراتب العليا فانه ينزكي يعني يظهر عما تدنس به من اكتسابه البشرات فهو بمنزلة من يغسل ثوبه مما طبع فيه وعلى قدره تكن الطبايع من قابله تكون التزكية فان كان ممن لا يتمكن فيه البشرات والامور العاديات كل التمكن فانه ينزكي باقل القلبيل فهو بمنزلة من لم يتمكن لون النقش في ثوبه فغسله بالماء فعاد الى اصله والاخر الذي تمكنت منه الطبايع والعاديات بمنزلة من استولى النقش في ثوبه وتمكن منه فلا يتمه الا الطبع بالنسار والخص وهو السلوك الشديد وقوة المحاسن هدايات والمحاسن فلهذا اعلى قدر قوة سلوكه في الطريق ودوام محاسنه لنفسه يكون تركه وصفاؤه وضعه على قدر ضعف عزائم في ذلك ومولاهم الذين استثناهم الحق فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني عما أودعناهم من الاسرار الالهية التي نبهناهم عليها في كتبنا المنزلة على رسلنا وذلك حقيقة ايمانهم بنا وبالرسل وهو وقوعهم على نكتة التوحيد فآمنوا وعملوا ما يصلح لاعتصومهم بالله تعالى من الاعمال القلبية بأحسن العقائد ودوام المراقبة وامثالها من الاعمال القلبية كالفرائض والسلوك وعدم الخسافة فهذا معنى قوله وعملوا الصالحات ظاهرا وباطنا يعني انهم نالوا ما هو لهم فليس ذلك بموهوب حتى يكون ممنوا بل فظروا بما اقتضته حقا نفهم التي خلقناهم عليها من اصل الفطرة فكل ما نالوا انما هو باستحقاق جعلنا لهم ولو كان الكل من خزانة الجود فان القلوب الذاتية لا تسمى موهوبة بل هي امور متعاقبة الهمة والى هذا المعنى اشار شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في قوله ما زلت ارفع في مبادئ الرضا حتى بلغت مكانة لا توهب

(ومنها) ان القلب لخلقنا في الوجود كالمراة للوجه فهو عكسه يعني انه لما كان الله لم يربيع التقدير في كل نفس انطبع عكسه في القلب فهو كذلك مربيع التعريف وما معنى ذلك الانطباع عكسا وقليلا الا ان المراة اذا قابلتها بشئ انما ينطبع فيه عكسه لاعتنه فان كانت الكتابة مثلا من اليمين الى الشمال انطبع فيه من الشمال الى اليمين حتى لو قابلت المراة بصورة انما تقابل بين الصورة بشمال المراة وهذا الاختلاف ابد افلهذا معنى القلب قلبا وعكس في ان العالم انما هو مراة لقلب فالاصل والصورة هو القلب والفرع والمراة هو العالم وعلى هذا التقدير يصح فيه ايضا اسم القلب لان كل واحد من الصورة والمراة لقلب الثاني أي عكسه فانهم ودلينا في ان القلب هو الاصل والعالم هو الفرع قوله تعالى ما وسع ارضي ولا ما في ووسعي قلب عبدي المؤمن ولو كان العالم هو الاصل لكان أولى بالوسع من القلب فسلم ان القلب هو الاصل وان العالم هو الفرع (ثم اعلم) ان هذا الوسع على ثلاثة انواع كلها ساقطة في القلب (النوع الاول) هو وسع العلم وذلك هو المعرفة بالله فلا تنفي في الوجود يعقل آثار الحق ويعرف ما يستحقه كما ينبغي الا القلب لان كل شئ سواء انما يعرف ربه من وجهه دون وجهه وليس لشيء غير القلب ان يعرف الله من كل الوجوه فهو ذا وسع (والنوع الثاني) هو وسع المشاهدة وذلك هو الكشف الذي يطالع القلب به على محاسن جمال الله تعالى فيذكر لذة اسماءه وهو فاته بعد

أن يشهد ما فلا شيء من المخلوقات بذوق ماله تعالى إلا القلب فإنه إذا تعقل مثلاً علم الله بالموجودات  
وسأرى فلما هذه الصفة ذاتها وعلم مكانة هذه الصفة من الله تعالى ثم القدرة كذلك ثم في جميع  
أوصاف الله تعالى وأسمائه فإنه يتسع لذلك ويدوقه كما يدوق مثلاً مع غيره وقدره غير لمسيره في  
أملها كما هو هذا أوسع نادر وهو العارفين (النوع الثالث) وسع تغلغلته وهو التحقق بأسمائه وصفاته حتى  
أنه يرى ذاته ذاته فتكون هوية الحق عين هوية العبد وانتهى عن انتهى وأسماءه وصفاته صفته وذاته  
ذاته فتصرف في الوجود تصرف الخلق في ملك المستخلف وهذا أوسع المحققين وهو انكسار في كيفية  
هذا التحقق وابن يحمل كل اسم منه من العارفين أضرب بنا عن أو كنهين هذا القدر من التنبه عليهم  
مثلاً بمعنى ذلك إلى أفهامنا إلى حيوته وهذا الوسع قد يسمى وسع الاستيفاء (اعلم) وقولنا الله وأياك أن  
الحق تعالى لا يمكن دركه على الحيلة والاستيفاء إلى الأقدم ولا يحدث أما القديم فلأن ذاته لا تدخل  
تحت صفة من صفاته وهي العلم فلا يحيط بها والألزم منه وجود الكل في الجزئية تعالى الله عن الكل  
والجزئية فلا يستوفى العلم من كل الوجوه بل يقال أنه سبحانه وتعالى لا يجهل نفسه لكن يعرفها حق  
المعرفة ولا يقال إن ذاته تدخل تحت صفة العلم ولا تحت صفة القدرة تعالى الله وكذلك المخلوق  
فإنه بالأولى لكن هذا الوسع الكمال الذي قلنا أنه الوسع الاستيفاء في أعماق هو استيفاء كمال ما علمه  
المخلوق من الحق لا كمال ما هو الحق عليه فإن ذلك لانهاية له فهذا معنى قوله ووسعني قلب عبيدي  
المؤمن وما خلق الله تعالى العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه  
أمر أفل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كما سيبي بيان خلق جميع الملائكة وغيرهم كل من محمل منه  
فإنه لما كان أمر أفل قلبه عليه السلام مخلوقاً من هذا النور القلبي كان له في الملكوت هذا التوسع  
والقوة حتى أنه يبيح جميع العالم بنفحة واحدة بعد أن عيبتهم بنفحة واحدة للقوة الألهية التي خلقها الله  
تعالى في ذات أمر أفل لانه محمده القلب والقلب قد وسع الله تعالى لمافي من القوة الذاتية الألهية  
فكان أمر أفل عليه السلام أقوى الملائكة وأقربهم من الحق أعني العنصرين من الملائكة  
فأفهم ذلك والله تعالى أعلم

(الباب الثالث والخمسون في العقل الأول وأنه محمده صلى الله عليه وسلم من محمد صلى الله عليه وسلم)  
(اعلم) وقولنا الله وأياك وذلك على نفسك وإلى التحقيق به هذا أن العقل الأول هو محل لشكل  
العلم الإلهي في الوجود لأنه القلم الأعلى ثم ينزل منه العلم إلى اللوح المحفوظ فهو أجمال اللوح واللوحي  
تفصيله بل هو نفسه بل هو القلم الأعلى واللوحي هو العقل الأول من الأسرار  
الألهية ما لا يسهه اللوح كما أن في العلم الإلهي ما لا يكون العقل الأول علماً فالعلم الإلهي هو أم الكتاب  
والعقل الأول هو الأمام المبين واللوحي هو الكتاب المبين فاللوحي ما موم بالقلم تابع له والقلم الذي هو  
العقل الأول حاكم على اللوح مفصل للضماني الجملة في دواء العلم الإلهي المعبر عنها بالنون والفرق بين  
العقل الأول والعقل الكلوي وعقل المعاش أن العقل الأول هو نور علم لم يظفر في أول تنزلاته  
التعمينية الخلقية وأن شئت قلت أول تفصيل الأجمال الإلهي ولهذا قال عليه الصلاة والسلام إن أول  
ما خلق الله العقل فهو أقرب الحقائق الخلقية إلى الحقائق الألهية ثم إن العقل الكلوي هو القسطاس  
المستقيم فهو ميزان العدل في قبة اللوح الفصل والجملة فالعقل الكلوي هو العاقل أي المدركة النورية

التي ظهر بها صور العلوم المدعوة في العقل الاول لا كما يقول من ليس له معرفة بهذا الاسرار العقل  
الكلّي عبارة عن شمول افراد الجنس للعقل من كل ذي عاقلته وهذا مقتضى لان العقل لا تعدد له اذ  
هو جوهر فرد وهو في المثل كالعنصر للارواح الانسانية والملكية والجنسية لالارواح البهيمية ثم ان عقل  
المعاش هو النور الموزون بالقانون الفكري فهو لا يدرك الابدية الفدكر ثم ادراكه بوجه من وجوه  
العقل الكلّي فقط لا طريق له الى العقل الاول لان العقل الاول منزوع عن القيد بالقياس وعن المحصر  
بالقياس بل هو محل صدور الوحي القدسي الى مركز الروح النفسي والعقل الكلّي هو الميزان  
العدل للامر الفصلي وهو منزوع عن المحصر عاقوب دون غيره بل وزنه للاشياء على كل معيار وليس  
لعقل المعاش الامعيار واحد وهو الفكر وليست له الاكفة واحدة وهي العادة وليس له الا طرف واحد  
وهو العلوم وليس له الا شوكة واحدة وهي الضيعة بخلاف العقل الكلّي فان له كفتين احدهما  
الحكمة والثانية القدرة وله طرفان احدهما الاقتضاآت الالهية والثاني القوابل الطبيعية وله  
شوكتان احدهما الارادة الالهية والثانية مقتضيات الخاقية وله ما برشتي ومن جملة معايير ان  
لامعيار ولهذا كان العقل الكلّي هو القياس المستقيم لانه لا يحيف ولا يظلم ولا يفتي شي بخلاف عقل  
المعاش فانه قد يحيف ويفتو اشياء كثيرة لانه على كفة واحدة وطرف واحدة قياس عقل المعاش  
لا على التصحیح بل على سبيل الحرص وقد قال تعالى قتل الخراصون وهم الذين يزعمون الامور الالهية  
بعقولهم فيحسبون لانهم لا ميزان لهم وانما هم خراصون والحرص بمعنى الفرض فنسبة العقل الاول  
مثلا نسبة الشمس ونسبة العقل الكلّي نسبة الماء الذي وقع فيه نور الشمس ونسبة عقل المعاش نسبة  
شعاع ذلك الماء اذا وقع على حدار فاننا نظرمثلا في الماء احدهم شمس الشمس على صحة وبأخذ نوره على  
جليه كما لو راى الشمس لا يكاد يفرق بينهما الا ان الناظر الى الشمس يرفع رأسه الى العلو  
والناظر الى الماء ينكس رأسه الى السفلى فكذلك العقل الكلّي فانه لا اخذ علمه من العقل الاول  
فانه يرفع بنور قلبه العلم الالهي والاخذ علمه من العقل الكلّي ينكس بنور قلبه الى محل السكاب فيأخذ  
منه العلوم المتعلقة بالاكو ان وهو الحد الذي اودعه الله تعالى في القو ح المحفوظ بخلاف العقل الاول  
فانه يتلقى عن الحق بنفسه ثم ان العقل الكلّي اذا اخذ من القو ح وهو السكاب انما يأخذ علمه اما  
بقانون الحكمة واما بمعيار القدرة على قانون وغير قانون فهذا الاستقراء منه انتكاس لانه من القوازم  
الخلقبة الكلية لا كاربضط الا فيما استأثر الله به فان الله انزله الى الوجود لا ينزله الى العقل  
الاول فقط هكذا استأثر الله فيما استأثر به من علومه الا ان لا يود في القو ح المحفوظ (واعلم ان العقل  
الكلّي قد يستدرج به اهل الشقاوة فيقع به عليهم في محال اهو بينهم لا في غير ما فيظفرون على اصرار  
القدرة من تحت صفيح الاكو ان كاطبائع والاملاك والنور والضياع وامثال ذلك فيذهبون الى  
عبادة هذه الاشياء وذلك بكم الله بهم والنكته فيه ان الله سبحانه يقول لهم في لباس هذه الاشياء التي  
يعبدونها فيدركها هؤلاء باله لالكلّي فيقولون بانها هي الفاعلة لان العقل الكلّي لا يتعدى الكون فلا  
يعرفون الله لان العقل لا يعرف الله الابن واليمان والافلاحة كن ان يعرفه لعقل من نظره وقياسه  
سواء كان عقل معاش او عقلا كلياً على انه قد ذهب اغتنم الى ان العقل من اسباب المعرفة وهذا من  
طريق التوسيع لا قامة الحق وهو مذهبنا غير اني أقول ان هذه المعرفة المستفادة بالعقل معصرة مقيدة

بالدلائل والآثار بخلاف معرفة الاعيان فانها مطلقة ومعرفة الاعيان متعلقة بالاسماء والصفات  
ومعرفة العقل متعلقة بالانوار فهي ولو كانت معرفة لكن البست عندنا بالمعرفة المطلقة لاهل الله تعالى  
ثم نسبة عقل المعاش الى العقل الكلي نسبة الناظر الى الشاع ولا يكون الشاع الامن جهة واحدة فهو  
لا يتطرق الى همة السمس ولا يعرف صورته ولا يعلم المور المتشكّل في الماء ولا طوله ولا عرضيه بل  
يخبرهم بالفرض والتقدير فتارة يقول بطوله لما يزعم انه دليل على الطول وتارة يقول بعرضه كذلك  
فهو على غير تحقيق من الامر وكذلك عقل المعاش فانه لا يضيء الا من جهة واحدة وهي جهة النظر  
والدليل بالقياس في النكر فصار حبا اذا اشد في معرفة الله بانه لا يخطئ ولله هذا مني قلنا بان الله  
لا يدرك بالعقل اردنا به عقل المعاش وبني قلنا انه يعرف ما عقل اردنا به العقل الاول فلهذا قال الله تعالى  
فقل للخراسان الذين هم في غمرة ساهون وانما اقتلوا قطعهم عما يخرسون وحكمهم على الامر بانه على  
ذلالا فلهذا كوالهم قطعوا عما يحياهم فكهم وبما حس على اوارهم فقتلوا وهم القاتلون لانفسهم اذ خرسوا  
عليها بانتفاء مدبرها وقطعوا عليها ان لاحادها لمساعدتها ثم عاندهم الخدع بر السادق الذي يجرهم الى  
سعادتهم فلم يؤمنوا به فاهلوا وقتلوا وما اخلصهم الا انفسهم وما قتلهم الا ما هم عليه فافهم ثم ان  
علم العقل الاول والقلم الاعلى ثورا - ونقبت به الى العبد يسمى العقل الاول ونسبته الى الحق يسمى  
القلم الاعلى ثم ان الله - قتل الاول المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم - خلق الله جبريل عليه السلام  
منه في الازل وكان محمد صلى الله عليه وسلم ابا الجبريل واسلامه لجميع العالم فاعلم ان كنت ممن يعلم  
فديت من يعقل فديت من يفهم ولهذا اوقف عنه جبريل في امرائه وتقدم وحده وسمى العقل الاول  
بالروح الامس لانه - زانه علم الله وامينه وسمى بهذا الاسم جبريل من جهة الله - رجع باسم اصله  
فافهم والله اعلم

(الاسماء الاربعة والخمسون في الوهم وانه محمد عزرائيل عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم)

(وفيه قال رحمه الله)

نور على الملكوت فوق انطلس \* بالوهم عبر عنه بين الانفس  
هو آية الرحمن اثنى صورة \* فيها تجلى بالجمال الاكبر  
هو قهره هو علمه هو حكمه \* هو ذاته هو شكل شئ اراس  
هو فعله هو وصفه هو اسمه \* هو منه محملى كل حسن انفس  
هو نقطة لخال الذي قد عبروا \* بعبء عنه لمن لم يخش  
ويعينها القسم الذي هو قشره \* سقر على الحوراء مثل السندس  
فان تروا تحتها في دهشة \* لكانها مثل السلام الخندس

خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم من نور اسمه السكام وخلق الله عزرائيل من نور وهم محمد صلى  
الله عليه وسلم فلما خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم لم من نور السكام اظهر في الوجود لباس  
القهر فاقرى في وجوده الانسان القوة الوهمية ثمانية اب العن والفكر والمصورة والمدركة وكل  
قوى فيه فاعرفه ورويه واقرى الملائكة عزرائيل لانه خلق من نور اسمه السكام فافهم  
ان قبض من الارض قبضة لخلق من آدم عليه السلام لم يقدرا - ان قبض منها الا عزرائيل لانه

لما نزل لها جبريل اقصمت عليه بانها ان يتركها فتركها ومضى ثم ميكائيل ثم اسرافيل وجميع  
 الملائكة المقرين فلم يقدر احد ان يتبعهم على قسها فبقض منها ما امر الله تعالى ان يقض فلما نزل  
 اليها عزرائيل اقصمت عليه فاستند رجليها في قسها وبقض منها ما امر الله تعالى ان يقض وتلك  
 القسمة هي روح الارض خلق الله من روحها جسد آدم فلما نزل عزرائيل قض الارواح لما اودع  
 الله تعالى فيه من القوى السكانية المتجلية في مجلى القهر والغلبة ولانه ان يقض الاول ثم ان هذا الملك  
 عنده من المعرفة باحوال جميع من يقبض روحه ما لا يمكن شرحه فبقض لى كامل جفس بصورة وقد  
 يأتى الى بعض الأشخاص في غير صورة بل بسطافه قس مقابلته للروح فتعشق به فتخرج الروح  
 من الجسد وقد مسكها الجسد وتعلق به له شق الاول الذى بين الروح والجسد فيحصل التزاغ بين  
 الجاذبية العزرائيلية وبره شقه بين الجسد الى ان يغلب عليها الجذب العزرائيلى فتخرج وهذا الخروج  
 امر عجيب (واعلم) ان الروح في الاصل يدخولها في الجسد وحلولها فيه لا تفارق مكانها ومحلها ولكن  
 تكون في محلها وهي ناطقة الى الجسد وعادة الارواح اعمتل موضع نظرها ما يحل وقع فيه نظرها  
 محلها من غير مفارقة مركزها الاصل وهذا امر يستحيل العقل ولا يعرف الا بالالكشف ثم انه لما نظرت  
 الى الجسم نظرت الانفس اودحت فيه حلول الشئ هو روحه اكتسبت التصور الجسدى في هذا الحلول في  
 اول وهلة ثم لا تزال تكتسب منه اما الاخلاق المرضية الالهية فتصعد وتعود به في عابدين واما الاخلاق  
 البهيمية الحيوانية الارضية فتعبط بتلك الاخلاق الى صين وصعودها هو قسكم امن العالم الملكوتى  
 حال تصور هابذه الصورة الانسانية لان هذه الصورة تكتسب الارواح تغلقها وحكمها فاذا تصور الروح  
 بصورة جسده اكتسب حكمه من الثقل والحصر والجزو امثال ذلك فيعارق الروح ما كان له من الخفة  
 والسر وان لا مفارقة انفصال ولكن مفارقة اتصال لا نهاية تكون متصفة بجميع صفاتها الاصلية والكم اغبر  
 ممكنة من اتقان الامور الفعلية فتكون واصفاها في القوة لا بالفعل فاذا قلنا انها مفارقة اتصال  
 لا مفارقة انفصال فاذا كان صاحب الجسم يستعمل الاخلاق الملكية فان روحه تتقوى وترفع حكم  
 الثقل عن نفسها ولا يزال كذلك الى ان يصير الجسد في نفسه كالروح فيمنى على الماء وبطيرى  
 الهواء وقد مضى ذكر هذا فيما تقدم من الكتاب وان كان صاحب الجسم يستعمل الاخلاق  
 البشرية والمقتضيات الارضية فانه يتقوى على الروح حكم السوب والثقل الارضى فينصرف  
 صحنه فيصرفه الى صين ثم انها تشقت بالجسم وتشتقها الجسم كانت ناطقة اليه مادام معتدلا  
 في صحنه فاذا سقم وحصل فيها الالم سببه اخذت في رفع نظرها عن عالمها لروحي فان تفرجها هو  
 في ذلك العالم ولو كانت تكره مفارقة الجسد فانها اخذت نظرها فتفرجها من العالم الجسدى رفعا الى العالم  
 الروحي كمن يهرب من ضيق الى سعة ولو كان له في المحل الذى يضيق فيه من صحنه سعة فلا يجدد امن  
 الفرار ثم لا يزال الروح كذلك الى ان يصل الاحل المحتوم وتفرغ مدة العمر المعلوم فبأتم هذا  
 الملك المسمى بعزرائيل على صورة مناسبة لحالها عدا له بحسن حالها عند الله على قدر حسن تصرفها  
 مدة الحياة في الاعادة ذات والاعمال والاخلاق وغيرها وعلى قدر قبح ذلك يكون قبح حالها عند الله  
 فبأتم الملك مناسبة لحالها فبأتم الى الظالم من عمال الديوان على صفة من ينقم منه او على صفة  
 رسل الملك لكن في هيئة بشعة مستقرة كماه يأتى الى اهل السلاح واتعموى في هيئة احب الناس

إليه وأشاهم له حتى قد تصور لهم بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا شهدوا تلك الصورة خرجت  
 أرواحهم وتصوره بصورة النبي صراح له ولا مثاله من الملائكة المقربين لا هم مخلوقون من قوى روحانية  
 كن خالق من قلبه ومن خلق من عقله ومن خلق من خياله وغير ذلك فافهم فإنه يمكن لهم أن  
 مخلوقون منه فيتصورون بصورة المناسبة وتصورهم بصورة هوم باب تصور روح الشخص بجسده فما  
 تصور بصورة محمد صلى الله عليه وسلم الأرواح بجسده لا ليس عليه اللعنة وإنما عاها المخلوقين من  
 بشريته فإنه صلى الله عليه وسلم ما تنبأ إلا وما فيه شيء من البعثة للعديد أن الملك أنما وشق قلبه فخرج  
 منه دما فظهر قلبه فالدم هو النفس البشرية وهي محل الشيطان فانقطعت نسبة الشيطان له فذلك  
 لا بقدر أحد منهم أن يحمل بصورة لعدم المناسبة ثم أن الملك عزرائيل لا يختص بصورة لأهل طاعة  
 ولا لأهل علة ومقصية بنوع بل يتنوع لكل على حسب حاله وكماله وما تقتضيه طبيعته كل ذلك  
 على حسب ما يجده مسطرا في الكتاب وقد يأتي إلى الوحوش الفرائس ونحن على هيئة الأسد والنمر  
 أو الدب وغير ذلك مما تنادى الفرائس أن يهاكمنه وكذلك الطيور فقد يأتيها على صورة الصياد  
 والذئب أو على صورة البازي والصقور وكل شيء يأتي إليه فإنه لا بد له من مناسبة الأمن بأنه على غير  
 صورة مركبة بل في بساطة غير مرتبة بهلك الشخص من رائحة شهها قد تكون رائحة طيبة وقد تكون  
 كريهة على قدر ما يجده محتوما عليه وقد لا يدرك رائحة بل يمر عليه ما لا يدركه وذلك له هيئة حال الميت  
 فإذا نظره تشق به فأنشد قلبه من جسده بالسكينة فأنقطع وقيل خرجت روحه ولا خروج ولا دخول  
 الله سبحانه إلا بعد نظره الذي يصل به دخوله لا يصح الدخول إلا بالدخول فكذلك ذلك به دار تقاع  
 النظر خروجا ثم أن الروح بعد خروجها من الجسد لا يفارق الصورة الجسدية أبدا لكن يكون لها زمان  
 تكون فيه ساكنة مثل النائم الذي ينام ولا يرى في نفسه شيئا ولا يتدبر في قول أن كل نائم لا يد  
 له أن يرى شيئا من الناس من يحفظه ومن الناس من ينساه وفي هذا القول قطر لا ناقد أدركنا  
 بالكشف الألهي أن النائم قد ينسى اليوم واليومين وأكثر ولا يرى في منامه شيئا فهو في ذلك  
 النوم كن يطوى له الحسق مدة من الزمان في طرفه عين فيكون كن غص عينه ثم تفتحها ويطوى له  
 الحق في تلك المسدة اليسيرة أياما كثيرة عاش فيها غيره كما أن الحق قد يبسط الآن الواحد للشخص  
 حتى يكون له فسه أعمال كثيرة وأعماله يتزوج ويولد له ولم يكن ذلك عند غيره بل عند جميع  
 أهل الدنيا الأفي أقل من ساعة من نهار هذا امر وقته فيه وأدركها ولا يؤمن به إلا من له نصيب  
 منها وهذا الكون الأزل هو موت الأرواح التي إلى الملائكة كيف عبر صلى الله عليه وسلم عن  
 موتهم بانقطاع الذكر فن كسبه له عن ذلك عرف ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم إذا  
 فرغت مدة هذا السكون الذي يسه موت الأرواح تصير الروح في البرزخ وسيأتي بيان البرزخ في  
 محله إن شاء الله تعالى سار بنا جوار القلم في بيان هذا العلم حتى جاوز العلم وانرجع إلى ما كذا  
 بعبيله من شرح حال النور الوهمي الذي خلقه الله من شمس الكمال وأبدسه في الوجود شعاع الجلال  
 (اعلم) أن الله تعالى جعله مرآة لفسه وبجلى قدسه ليس في العالم شيء أضرع أدراك منه ولا أقوى  
 هيمنة له التنصرف في جميع الموجودات به ته مد الله العالم وبسورة نظره الله إلى آدم به مشى من  
 مشى على الماء وبه طار من طار في الهواء هو نور اليقين وأصل الآلة والتمكين من سفره هذا



النور وحكم عليه تصرفه في الوجود العلوي والسفلي ومن حكم عليه سلطان الوهم لعبه في أموره فتاه في ظلام الخيرة بنوره وأعلم حفظ الله عليك الاعيان وجعلك من أهل اليقين والأحسان أن الله لما خلق الوهم قال له أقميت أن لا تنجلي لأهل التقليد الا فيك ولا تظهر للعالم الا في محافل فعلي قدر ما تصعد بهم الى تدلهم على وعلى قدر ما تنكس عن بانوارهم تملكهم في بانوارهم فقال له الوهم أي رب أقم المراقبة بالأسماء والصفات لتكون سماً الى منصفه الذات فأقام الله فيه الانغوص المتبر فانتقش في جدارها المنيمة والتقدير وتحكم فيه عبودية الحق تعالى فاقسم على نفسه بامره وآلى أن لا يزال رفغ هذه الافعال بتلك المعاني المتعالي الى أن يبلغ حله في سم خباط الجمال الى فضاه صمراء السكال فيعبد فيه الحق المتعال غيبته البسه الله حلل التقريب وقال له أحسنيت أيها الملك الأدب ثم كسا الله تعالى حلتي • الحلة الأولى من النور الاخضر مكتوب على طرازها بالكبريت الاحمر الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان • وأما الحلة الثانية فهي القامصة الدائنة قد نهجت من سوا الطغيان مكتوب على طرازها بقلم الخلدان ان الانسان افي نسر فلما نزل هذا النور وأخذ بين العالم في الظهور خلق الله من ظهره المنة فكلها آدم فخرج بها من الجنة فتأمل هذه الاوصاف والاشارات وما أوع الله لك في هذه العبارات وأخرج عن صدق ظاهرا للافاظ تحفظ بالدراهم فاض والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون في المهمة وانها عند ميكايل من محمد صلى الله عليه وسلم)

(وفيها قال رحمه الله تعالى)

لنأق ذرى العالما جواد مقدس • به ترتقى نحو المعالي الرفعة  
يسمى براق العارفين الى العلى • عليه صعود الروح نحو الحقيقة  
له من ضياء الحق عينا سحلا • فبالصراوى ثم أخرى بقدرة  
جنات احدا من السعد طائر • وأخرى الى بعد التقاوة جوت  
ولا يحب في انه كل ما يرى • من الصعب لقاء باحسن صنعة  
ومادقت عباده فيه فانه • له موقع الحسا فردر كباخطوة  
الا انه نور من الله منزل • تستر للانسان في اسم همة

(واعلم) وقتنا الله وبالك وذلك عليك ومداك ان المهمة أعز شئ وضعه الله في الانسان وذلك ان الله تعالى لما خلق الانوار وقفها بين يديه فرأى كلامها مشغلا بنفسه ورأى المهمة مشغلة بالله فقال لها عزني وجلالى لاجل ذلك أرفع الانوار ولا يحظى بك من خلق الاشراف الاربار ومن أراد الوصول الى فلا يدخل الا بغير ستورك على أنت معراج المريدين وبراقي العارفين ومعدان لوامين فبك سباق السابقين وبك لحاق اللاحقين وبك منزلة المحققين وتعالى المقربين ثم تجلي عليها باسمه القريب ونظر اليها باسمه السريع المحب فأكرم ذلك التجلي أن تستقر كل ما بعد على القلوب وأعاد ذلك النظر مرة حصول المطلوب فلهذا ان المهمة اذا قصدت شيئا مستقامت على ساقها ناله على حسب وفاها ولاستقامتها علامتان (العلامة الاولى) حاله وهو قطع اليقين بحصول الامر المطلوب على التبيين (العلامة الثانية) فعلية وهي أن تكون حركات صاحبها وسكاته

وجهها بما يصلح لذلك الامر الذي يقصده بجمعه فان لم يكن كذلك لا يسمى صاحب همة بل هو صاحب  
 آراء كاذبة وأما في خاتمة فهو كمن يروم المملأة ولا يشارك المزللة وهذا البقع على مطلوبه ولا  
 يظفر بمحبوبه لانه كم يطلب أن يكتب بلا قلم ولا مداد ولا معرفة بوضع الخط فالمداد بمثابة قصب الهمة  
 للشيء والقلم بمثابة اليقين بمصولة ومعرفة بوضع الخط بمثابة الاعمال الصالحة للامر المقصود فمن لم يكن  
 على هذا الوصف لا يعرف احدى الهمة اذ ليس لديه منها أثر فلا يكون عنده منها خبر بخلاف من كانت  
 افعاله مما يلائم ما يطلبه خصوصاً اذا اخذ فيها بالجد والاجتهاد فامرعه ما يكون لديه نيل المراد ولقد  
 حكى لنا عن فقيرانه شيخه يقول يوماً من فسد شرب وجد وجد فقال والله لا خطين بنت الملك  
 ولا يلقن فيها غاية الجدر والاجتهاد فذهب الى الملك فخطبها منه وكان الملك ليسا عارفاً خلافاً فكرياً أن  
 يحقره أو يقول له لست بكفء لها فقال له اعلم أن مهر بنتي حويرة تهمل بالبرهان لا توجد الا في  
 حزان كسرى أو ثروان فقال له يا سدي وأبي معدن هذا الجوهر فقال له مدني بحرسيلان فان  
 جئتنا بصداها المطلوب مكانك من هذا الكاح المخطوب فذهب الفقير الى البهر وأخذ يعرف  
 بقصته منه وبفرغته الى البركة على ذلك مدة لا يأكل ولا يشرب وهو معتكف على ذلك المطلب  
 ليلا نهاراً فأوقع صدقه خوف انتزاع الجهر في قلوب الحيات فاشتكت الى الله تعالى فأمرته تعالى  
 الملك الموكل بذلك البهر أن يذهب الى ذلك الرجل بنفسه ويأمره عن حاجته فيسعه بغيره فلما  
 سألهم عن مقصده واجابه الرجل أمر البهر أن يقذف بوجهه الى البراءة عنده من حسن ذلك الجوهر  
 فامتلا الساحل جواهره ولا شيء غيره لها وذهب بها الى الملك وتزوج ابنته فانظر بالخي ما فعلت الهمة  
 ولا تظن بان هذا الامر غريب أو شنيع عجيب فقد شاهدنا والله بل جرى لنا في أنفسنا ما هو اعظم من  
 ذلك مما لا يحصى ولا يحصى والله على ما قول وكيل ولم أحلف لك الا خوفاً عليك من مرده الانكار  
 ان تنزع بقلبك عن سلم الهدى وسراج الامرار فان القلوب اذا حال فيها الخناس والبصائر  
 الوساوس يوشك ان يحول في ملامه الاياس قصم نور اليقين بظلمة الالتباس (ثم اعلم) وفعل الله  
 ان زحاجة الهمة قبل امتلائها بكسرها على حصة مخالفة ويهرب ما فيها على هيئة منافسة وأما اذا  
 امتلأت وأخذت حدها في البلوغ وانتهت فانها لا تحركها الرياح العواصف ولا تكسرهما المطارق  
 والمخاوف فالحازم اللبيب والعارف المصيب اذا ابتدأ في هذا الامر وأخذ في خوض هذا البحر  
 لا يلتفت الى وهما المسالك ولا يبالى بما يظهر فيها من الممالك فأعاجل ما يراه بل كل ما يلقاه تزغته من  
 السد والشيطان ليعينه بذلك عن حضرة السلطان فليحذر من الالتفات ولا يبال بما حصل أو فات  
 فانما طريقة كثيرة الآفات محفوفة بالقواطع مشوبة بالموانع آثارها دوا من واطلا لها دوا من  
 ولها بها دوا من طريقها هو الصراط المستقيم وفريقها أناس يستعذبون العذاب الاليم وما يلقاها  
 الا الذين سبوا وما يلقاها الا فو حط عظيم (ثم اعلم) وفعل الله تعالى ان الهمة في محبة دها الاوّل  
 وشهد بها الأفضل لتعلق لها بالاجتناب الالهي لانها تسحق ذلك السكب المكنون ومفتاح ذلك  
 السر المصون المحزون فلا تنفك لها الى سواء ولا تشوق لها الى ما عداها لان الشيء لا يرجع الا الى  
 أصله وقوى التعلل لا ينبت من غرسه الاعود فتخلو وكل من تعلق بالاكوان تنفك ما من تعلقه لا يسمى  
 همة بل هما وقائدة هذا الكلام ان الهمة في نفسها عالية المقام ليس لها بالاسفل التمام فلا تعلق

الاجنباب ذى الجلال والاكرام خلافاً لهم بأنه اسم لتوجه القلب الى اى محل كان اما قاص واما دافع  
فاذا فهمت ما اشارت اليه العبارة وعرفت ما عبرت عنه الاشارة فاعلم ايضاً ان الحمة وان علاماتها  
وعظم شأنها هي اطباق للواقف معها فلا يرتقى حتى يدعها والصدم يرتقى عنها قبل معرفة امرارها  
وذوق ثمارها فانها قاطعة مانعة اعني مانعة لمن وقف مع محمولها قاطعة لمن جفاها قبل وصولها  
اعني لاسبيل الاليها ولا طريق الاعليها ولكن لا مقام عندها وليد بها بل ينفي الجواز عنها بعد  
قطع المجاز منها فالحقيقة من ورائها والطريقة على قضائها لان المحصر لاحق لها والحدائق بها  
والله منزوع عن الحد والمحصر مقدس عن التكشف والستر (ولما) كان محمد صلى الله عليه وسلم ام  
الكتاب والمعنى دون غيره بالخطاب فافهم ان كنت من اولى الالباب وخلق الله منه جميع  
العالم كانت كل رقيقة منه اسماً للحقيقة من حقائق الاكوان وكان يجملته مظهر بالمسلة الرحمن  
خلق الله روحاً من نورهم الا لاحق وسعها وسع رحمته فسير ذلك الروح ملكاً وجعل مقادير  
القوابل له فلما تم وكله بايصال كل مرزوق رزقه واعطاه كل ذي حق حقه لانه الرقيقة المحمدية  
المنفردة من الحقيقة الاحدية (فلما) استقام مقام الموكل الوكيل واقسط في اعطائه كل ذي حق حقه  
قسماً من بزن أو يكبل اذ بالخطاب الجليل من المقام الجليل يسمى هذا الروح ميكائيل فهو من  
الازل الى الابد يصحرا المقادير ويعرف العدد ويعد كلاً بما استحقه من المدد أجلسه الله على منبر  
الفضل فوق الفلك السامس واعطاه قسطاً من العدل وقانون المقاييس ويكنى عن المنبر بالقدس  
المقابل وبالقسطاس بما استحقته القوابل فتأمل رموز هذه العبارات واستخرج ما فيها من  
كنوز الاشارات تحفظ بالحكمة وفصل الخطاب والله يقول الحق وهو يهدي الى الصواب

### (الباب السادس والخمسون في الفكر وانه محدث ما في الملائكة من محمد صلى الله عليه وسلم)

الفكر نور في ظلام الانفس \* يهدي الصواب به فتواد الكيس  
لكنما زلفاته تنمو على \* قطر السحاب وعذرم البسيس  
واه اصول ان براعيها الفتي \* تحفظه عن فرج الخطا في المقبس  
تلك الاصول على تنوع حجومها \* قهوان يحفظون من لم يحفس  
عقل وقسم العقل مضطرب ومكش \* تسبب بحسن تحارب في الانفس  
والنقل قسم وهو اعان الفتى \* يغيب ذميراته لم قيس  
هذان اصل الفكر من اهل النوى \* من لم يقس بهما يقم في الخندس  
لكن ارباب العقول قاصلهم \* نقلهم بحكم عقل اراس  
لا يأخذون بأصل ايمان ولا \* هو عندهم بشباه صبح مشمس  
فلاجل فاغلطوا وافات عليهم \* عين الصواب وكل امر انفس

(اعلم) ونقل الله الصواب وعلمك من الحكمة وفصل الخطاب ان الرقيقة الفكرية احسن مفااتيح  
الغيب الذي لا علم حقيقة الا الله فان مفااتيح القيوب نوعان فوع حتى ونوع خلقى فالنوع الخفى  
هو حقيقة الاسماء والصفات والنوع الخلقى هو معرفة تركيب الجوهر والفرد من الذات اعني ذات  
الانسان المقابل بوجوهه ووجوه الرحمن والفكر احسن تلك الوجوه بلا ريب فهو مفتاح من مفااتيح

الغيب لكنه نور وابن ذلك النور الوضاح الذي يستدل به على اخذ هذا المفتاح فتفكر في خلق  
 السموات والارض لاقيهما وهذه اشارات اعطيت معانيها فقامت في مخايلها فاذا اخذ الانسان في  
 الترقى الى صور الفكر وبلغ حدهم هذا الامر انزل الصور الروحانية الى عالم الاحساس واستخرج  
 الامور السكانية على غير قياس وعرج الى السموات وخطب املا كما على اختلاف اللغات وهذا  
 العروج نوعان (فنوع) على صراط الرحمن من عرج على هذا الصراط المستقيم الى ان يبلغ من  
 الفكر نقطة مركزه العظيم وجلال في سطح خطه القويم طفر بالهوى المصون الملقب بالدرامكنون  
 في الكتاب المسكون الذي لا يحسه الا المطهرون وذلك اسم انغم بين الكاف والنون ومعناه  
 انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وسلم المعراج الى هذه الرقيقة هو عمر الشريعة والحقيقة  
 (واما النوع) الاخر فهو الصراط الاحمر المودع في الخيال والتصوير والمستور في الحق بحجب الباطل  
 والتزوير هو معراج الحسرات وصراط الشيطان الى مستوى الخذلان كسراب بقيقة يحسبها  
 الظلمات ماء حتى اذا حاده لم يجد شيئا فيه قلب النور نارا والقرار يوار فان اخذ الله بيده واخرجه  
 باطية ما ايدى جازمه الى المعراج الثاني فوجد الله عنده فلم حينئذ ما وى الحق وما به تميز في  
 مقعد المصدق عن طريق الباطل ومن يذهب ذهابه واحكم الامر الالهى فوقاه حسابه وان اهل  
 في تلك الدار وترك على ذلك القرار ففتح نار على ثياب طباغته فاهلكها ثم طلع دغانه الى مشام  
 روحه الاعلى فقتلها اذا لا يهتدى بعد ما الى الصواب ولا فهم معنى أم الكتاب بل كل ما تلقه اليه  
 من معاني الجمال او من تنوعات الكمالات يذهب به الى ضيع الضلال فيضرب به على صورة ما عنده  
 من المحال فلا يمكن ان يرجع الى الحق رجعا اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعا وقد كنت غرقت في هذا الصراط القزير وكاد يهلكني موحه في قعره الخطير وانا  
 يومئذ في صراع عذبة زبد عام تسع وسبعين وسبع مائة وكان هذا السماع في بيت اخينا الشيخ العارف  
 شهاب الدين احمد الراد وكان شيخنا استلذ الدنيا القباب الكامل والحق في الفاضل ابو المعروف  
 شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الجبري حاضرا يومئذ في السماع فتناديت باعلى صوتي اللهم اني اعوذ  
 بك من العلم المهلك اذكرني يا سيدي ادرك فكان يراعي في الشئ في نفس السماع مراعاة من  
 له على الامر اطلاع فقلني الله يبركته الى المعراج القويم الذي هو على الصراط المستقيم صراط الله  
 الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور الا ان بين المعراجين لطيفة لكننا في  
 اعطاهم طيبة شريفة فلما اخذنا في بياعا اوبيا من رجب لم ندم عرفاننا او مشرنا حال من  
 هلك من الاولياء في بحارها فاعطى نور بنارها لاحتملنا في ذلك الى سبطا بكثر عدده وبطول  
 مدده وقصدنا الاختصار لا التناول والاكثر (فلنرجع) الى ما كتبنا به من الكلام في  
 الفكر اعلم ان الله خلق الفكر المسمى من نور اسمه الهادي الرشيد وتجلي عليه باسمه المبدئ المعبد  
 ثم نظر اليه بعين الباعث الشهيد فلما حوى الفكر اسرار هذه الاسماء الحسنى وظهر من العالم  
 لباس هذه الصفات العليا خلق الله من فكر محمد صلى الله عليه وسلم ارواح ملائكة السموات  
 والارض وروكهم بحفظ الاسرار والاعالي فلا تزال العوالم محفوظة مادامت هذه الملائكة ملحوظة  
 فاذا وصل الاجل المعلوم وان وان الامر المحتوم قبض الله ارواح هذه الملائكة ونقلهم الى عالم

الغيب بذلك القبطن فالتحق الامر بغيره بعض وسقطت السموات بما فيها على الارض وانتقل  
الامر الى الآخرة كما ينتقل الى المعاني امر الانقاظ الظاهرة فافهم هذه الاشارات وفك لغز هذه  
العبارات تحفظ بالامر بالمكنمة وترفع عن الاستتار الموهومة فاذا طلعت على هذه الامرار  
وسرت في ضياء هذه الانوار صلتحت كتم العبارات واحفظها تحت ختم الاشارات ولا تنفضها  
فالافشاء عذابة ومن فعل ذلك فقد حرم ثواب استلزام الامانة ورجع الى مرتبة العوام بعد ان كاد  
يبلغ الملائكة الكرام (هذا) على ان افشاءه لا يزيد السامع الا ضللا ولا يفيد الخطاطب الا تنقيدا  
واعتلالا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

{ الباب السابع والخمسون في الخيال وانه هو على جميع العوالم }

ان الخيال حياة روح العالم • هو اصل تيك واصل ابن آدم  
لبس الوجود سوى خيال عنده من • يدري الخيال بقدره المتعظيم  
فالحس قبل بدوه الخيل • فك وهو ان يعنى كحل النائم  
فكذلك حال ظهروه في حسنا • باق على اصل له به لازم  
لا تغترب بالحس فهو خيل • وكذلك المعنى وكل العالم  
وكذلك الملكوت والجبروت والملكوت والناسوت عند العالم  
لا تحقر قدر الخيال فانه • عين الحقيقة للوجود الحاك  
لكما اصل الخيال جميعه • قوام هذا عند كشف العارم  
قسم تصور البقاء وآخر • متصور لاهلك ليس بدائم  
فافهم اشارتنا وفك رموزها • لكن على اصل الكتاب القائم  
وحذار من فهم عمل من الهدى • عما انك به التسي المسامي  
ما ذاك قصدي ان قصدي الذي • جاء الردول به بغير تكاتم  
لم ابن اس رسالتى الاعلى • انى اسكون لدينه كالخادم  
فاذا يدلك ماتعسر فهمه • او كنت تفهم منه قول القائم  
فاتركه والجا للاله وقم على • سنن انك به حديث انقسام  
صلى الله عليه ما ناز البقش من باسمه في ليل شك قائم

(اعلم) وفك ان الله ان الخيال اصل الوجود والذات الذي فيه كمال ظهور المعبود الا ترى الى اعتقادك  
في الحق وان له من الصفات والاصماء ما هو له أين محل هذا الاعتقاد الذي ظهر لك فيه الله سبحانه  
وتعالى انما هو الخيال فلاجل هذا قلنا انه الذات الذي فيه كان ظهوره سبحانه وتعالى فاذا عرفت  
هذا اظهر لك ان الخيال اصل جميع العالم لان الحق هو اصل جميع الاشياء وكل ظهورها لا يكون الا  
في محل هو الاصل وذلك المحل هو الخيال فتبين ان الخيال اصل جميع العوالم باسمها الا ترى الى  
النبي صلى الله عليه وسلم كيف جعل هذا الحسوس مناسما والتمام خيال لافعال الناس تمام فاذا ما قوا  
انتبهوا بمعنى تظهر عليهم الحقائق التي كانوا عليها في دار الدنيا فيعرفون انهم كانوا قايما لا بالكون  
يحصل الاتي به الكلى فان انتقله عن الله منصبة على اهل البرزخ واهل المحشر واهل البارز والجنة

الى ان يعجل عليهم الحق في الكتيب الذي يخرج اليه اهل الجنة فيشاهدون الله تعالى وهذه الغفلة هي النوم فكل العوالم اصلها خيال ولاجل هذا بقية الخيال من فيها من الاختصاص فكل امته من الامم مقيدة بالخيال في أي عالم كانت من العوالم فاهل الدنيا مثلاً مقيدون بخيال معاشهم أو معادهم وكلا الأمرين غفلة عن المحذور مع انه فهم ناغمون والخاص مع الله تعالى عنه وعلى قدر حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم ثم اهل البرزخ ناغمون لكن اخف من نوم بعض اهل الدنيا فهم مشغولون بما كان منهم وما هم فيه من عذاب أو نعيم وهذا نوم لا هم ساهون أي غافلون عن الله وكذلك اهل القيامة فاهم ولو وقفوا بين يدي الله تعالى للحاسبة فانهم مع الحاسبة لا مع الله وهذا نوم لانه غفلة عن المحذور ولكنهم اخف قوماً من اهل البرزخ وكذلك اهل الجنة والنار فان هؤلاء مع ما ينعمون به وهؤلاء لا مع ما يمدون به وهذا غفلة عن الله وقوم لا انتباه لكنهم اخف قوماً من اهل المحشر فنومهم بمثابة السهنة على ان كلامنا اهل هذه العوالم وان كانوا في نظر مع الحق من حيث الحق لانه مع الوجود جميعه وهو القائل وهو معكم ايضاً كنتم لكنهم معه بالنوم لا باليقظة فلا انتباه الا اهل الاعراف ومن في الكتيب فقط فانهم مع الله وعلى قدر تجل الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له من الله في دار الدنيا حكم النقدي ربما تأخر لاهل الجنة في الكتيب فقيل عليه الحق تعالى وعرفه فهو يقظان ولاجل هذا أخبر سيد اهل هذا المقام ان الناس نيام لانه تنقطع وعرف فاذا عرفت ان اهل كل عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم على تلك العوالم جميعها انها خيال لان النوم عالم الخيال

الا ان الوجود بلا محال • خيال في خيال في خيال

ولا يقظان الا اهل حق • مع الرحمن وهم في كل حال

وهم متفاوتون بالاحلاف • فيقظتهم على قدر السكال

هم الناس المشار الى علام • لهم دون الوري كل التعالي

خطوا بالذات والوصاف طراه • تعاضل شأهم في ذى الجلال

فطروا بالجلال على التذاذ • وطورا بالتلاذذ بالجلال

سرت لذات وصف الله فيهم • لهم في الذات لذات عوالي

(دردر رمز في بحر لنزج) سافر الغريب المعبر عنه بروح الى ان بلغ العالم المعبر عنه ييوج فلما وصل الى ذلك السما قرع باب الحمى فقيل له من انت يا هذا الطارق العاشق فقال عاشق مفارق اخبرني من بلادكم وابعدت عن سواكم فقيدت في قيد السمك والعمق والطول والعرض ومهنت في حجن النار والماء والهواء والارض وقد كسرت القيد وانبت اطلب خلاصاً من السجن الذي فيه بقيت فالقارة الشعوا بها العرب الكرام فليس الا انتم للاسير المصنام (قال الرازي) فبرز الى رجل قد نزل به الشيب وقال اعلم ان هذا عالم الغيب رحاله خربة العدد جميلة المدد قوية المدد طويلة الامد ينبغي للواصل اليهم والداخل عليهم ان يتأبزوهم الفاخر وينطبق بطيهم العاطر قلت ومن اين اجد تلك الابواب بل واين تباع تلك الاطياب فقال الشاب في سوق السمسة الباقية والاطياب في ارض الخيال الرواية وان شئت ان تعكس هذه العبارة في ذل الشيب من نسج الخيال والطيب من ارض السمسة فانهما احوان ولا ريب لهذا العالم المسعى بعالم الغيب فذهبت اولاً الى

أرض السكّال ومعدن الجمال المسمى لبعض وجوهه بعالم الخيال فقصدت رجلا هناك عظيم الشأن  
رفيع المكان عزيز السلطان يسمى روح الخيال ويكي روح الجنان فلما سلمت عليه وتخلت  
بين يديه أجاب بخافيا وثى وترحبنى وهيا فقلت له يا سيدى ما هذا العالم المبرع به بالسمعة  
الباقية من آدم فقال انها المنطقة التى لا تنفى على الدوام والمحل الذى لا تمزج عليه الى وادام حلقها  
الله من هذه الطينة والى هذه الحبة من حبة البعينة وجعلها حاككة على الخميع وأمال الكبير  
والوضيع قد ترجمنا عن الى الكتاب وفخنا فمها هذا الباب يجوز فيها الخيال ويشهد فيها  
بالحس صويا الخيال فقلت وهل أجد سبيلا الى هذا المحل الخيب والعالم الغريب فقال نعم اذا  
كل وهمل وتم فاستعت لجواز الخيال وتمكنت بمشاهدة الحس لمعاني الخيال وعلمت الذكوة وقرأت  
سر النقطة حينئذ تفهم لك من تلك المعاني ثابا واذا البستها فتح لك الى العسمة يا با فقلت له يا سيدى  
اننى على الامر المشروط وقد وثقت بحبل العهد المربوط وعلمت بالكشف والوجود ان عالم الأرواح  
اظهر واقوى من عالم الحس فى الذوق والشهود فاشا ربيده بعد مهممة فاذا انى أرض العسمة

أرض من المسك الذى تراه • ومن الجواهر ريعها وقباجها  
أشجارها متكلمات فطرية • وكذلك أدوره انهم وعناجها  
فى طعمها من كل شئ لذة • حقا ومن ما للحياة شراها  
حاز الجمال فصار يشهد صورة • فيها ولم أرى المطاش شراها  
هى نصفه من جنة المأرى • يحظى بها فى الأرض طاب ما بها  
هى مرسدة قادر برزت لمن • بدرى الامور ولم يفتحه حسابها  
ليست بصبر اعماهى مأثما • بل نارها وهوأوها وترابها  
هى أصلها والمصرف فرع للقضا • ويحبب داعى الساحر خطلها  
يستخرج الرجل النضاج مراده • منها فيرفع للعيون نقابها  
تبدو بقوة همة فعالة • امكن بين الورى اقربها  
والناس فيها بين ناج فائز • كل الزكاة بها فتم نصابها  
أوهالك باع السعادة بالشقا • بخسافه ساها وزاد هجابها  
هى اخت آدم بل هى ابنة عمره • بلجميع انساب له انسابها  
يفنى الجميع وتلك باقية على • لطف والمقدور طال ركابها  
هى نخلة ظهرت من الثمر الذى • هو آدم ما فى سواء حنابها  
فيصحبها الانسان يوما ان دعت • واذا هى الانسان جاء جوابها  
ليست خصالا ولا حسا ولا • غير ما قد قلت هاك صوابها

(فلما) دخلت هذه الأرض البهية وتطيت من أطياب عطرها الغربية ورايت ما فيها من العجايب  
والغرائب والعف والطرف ما لا يخطر بالبال ولا يرى فى المحسوس ولا فى عالم الخيال طابت الصعود  
الى عالم الغيب الموحود (فأتيت الى الشجر الذى كان أول دال فوجدته قد فرق من العبادة حتى صار  
كالخيال وضعف حتى خلت من مفروضات الخيال لكنه قوى الجنان والهمة شديدا السلوة والفرمة

مريم القعدة والقومة كاه البدر التمام فقات بعدان سمات ورد السلام أريد الدخول الى رجال  
 القيب فقد جئت بالتسروط ولا ريب فقال هذا اوان الدخول وزمان الوصول ثم قرع الخلق  
 فانفتح الباب وانطلق فدخلت الى مدينة عجبية الارض عظيمة الطول والعرض أهلها أعرف العالم  
 باق له ليس فيهم رجل لاء أرضها درعكة بيضاء ومماؤها زبرجدة خضراء عروبها عرب كرام ليس  
 فيهم ملك الا ان الخضرة عليه السلام لم تخطت رحلى لديه وحسوت عنده بين يديه ثم أخذت بالسلام  
 عليه لمخاني تحية الأنيس ونادمني منادمة الجائيس ثم بسطت في المقام وقالت هات ما لديك من  
 الكلام فقلت سيدي أسألك عن امرك الرفيع وشأنك المنيع الذي اختلط فيه الكلام واختبط  
 فيه الانام فقال أنا الحقيقة العلية والرفقة المتدانية أنا مرسان الوجود أنا عين الباطن المعبود  
 أنا مدرجة الحقائق أنا لجة الرقائق أنا الشيخ اللاهوتي أنا حافظ العالم الناسوتي أنصوري في كل معنى  
 وأظهر في كل معنى اتخلى بكل صورة وأبرز آية في كل سورة وأمرى هو الباطن الجيب وحالي  
 هو الحال الغريب سكني جبل قاف وعلى الأعراف أنا الواقف في جميع البحرين والشارق في  
 نهر الين والشارب من عين العين أنا دليل الموت في بحر اللاهوت أنا مر الفذا والحامل للفتى  
 أنا معلم موسى الظاهر أنا نقطة الأول والآخر أنا القطب الفرد الجامع أنا النور الالامع أنا البدر  
 الساطع أنا القول القاطع أنا حيرة الالباب أنا بنية الطلاب لا يصلان ولا يدخل على إلا  
 الانسان الكامل والروح الواصل وامام من عداه فكأنني فوق ماواه لا يعرف في خبرا ولا يرى  
 لي أثرا بل يتصور له الاعتقاد في بعض صور العباد فينصبني باسمي ويكتب على خده وسعي فيظفر  
 اليه الجاهل الغر فيظن انه المسيح بالخضر وأين هومني بل أين كاه من دنى اللهم الا ان يقال  
 انه نقطة من بحري أو ساعة من دهرى اذ حقيقته رقيقة من رقائق ومنهجه طريقة من طرائق  
 فهذا الاعتبار أن ذلك التجم الغرار فقلت له ما علاقه الواصل اليك والنازل في سوحك عليك  
 فقال علامته في علم القدرة معزوية ومعرفة في علم التحقيق بالحقائق منطوية ثم سألت عن اجناس  
 رجال القيب فقال منهم من هومن بنى آدم ومنهم من هومن ارواح العالم وهم ستة أقسام مختلفون  
 في المقام (القيم الاول) هم الصنف الافضل والقوم الكامل هم افراد الاولياء المقتنون آثار  
 الانبياء غاوا عن عالم الاكون في القيب المعنى بمسوى الرحمن فلا يعرفون ولا يوصفون وهم  
 آدميون (القسم الثاني) هم أهل المعاني وارواح الاواني يتصوروا لى بتصورهم فيكمل  
 الناس في الباطن والظاهر بخبرهم فهم ارواح كائنهم اشباح للقوة الممكنة من التصور في العين  
 سافروا من عالم الشهود فوصلوا الى قضاء غيب الوجود فصار غيبهم شهادة وانفاسهم عبادة  
 وهؤلاء اوتاد الارض القاعون لله بالسنة والقرض (القسم الثالث) ملائكة الالهام والبراعث  
 بطرقون الاولياء ويكلمون الاصفياء لا يبرزون الى عالم الاحساس ولا يتعرفون لعوالم الناس  
 (القسم الرابع) رجال المناجاة في المواقع دائما يخبرون عن عالمهم ولا يوجدون الا في غير معاملهم  
 يتصورون لساكن الناس في عالم الاحساس وقد يدخل لاهل الصفاء الى ذلك اللواء فيخبرونهم  
 بالقياسات وينبئهم بالمكشآت (القسم الخامس) رجال البسائس هم أهل الحظوة في العالم وهم  
 من اجناس بنى آدم يظهرون للناس ثم يعيون ويكلمونهم فيصيون أكثر سكتى هؤلاء في



الجبال والقفار والادوية وأطراف الانهار الامن كان منهم مكانا فانه يقخذ من المدن مسكنات فيسرق  
مقامهم غير متشوق اليه ولا معول عليه (القسم السادس) يشبهون النمل واطراف الوساوس  
الاولدون من ابي النعكر وام التصور لا يؤبه الى اقوالهم ولا يتشوق الى امثالهم فهم بين الخلق  
والصواب وهم اهل الكشف والنجاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وعندهم الكتاب

(الباب الثامن والخمسون في الصورة المحمديّة وانها النور الذي خلق الله منه  
الجنة والجحيم والمحمد الذي وحد منه العذاب والنعيم)

انوار حسن بدت في القلب لامعة \* مستقرات وهي الشمس طالعة  
الحق فيها ظهر عند عارفه \* فليس تخفى التجليات سلطعة  
والقلب فيه قوى تدعى مصورة \* لكنها حوت الامرار جامعة  
اضحت لجنات خلد نسفة فعدت \* لقصير في ساحة الضييل رافعة  
تستخرج النور المائي وحامضه \* من جنة هي فوق الفسح بافعة  
لم يدركا قد حوت من صنع صانعها \* سوى حكيم اتته الخلق طائفة  
مخلوقة وهي امرأة تلتا قها \* قريبة قد غدت في الحد كم شامعة  
حقيرة جل عند الله رفعتها \* سر وقد اصبت في الناس ذائفة  
لكنها تجوزها من كونها خلقت \* في النفس ممتة في الارض خاضعة  
لا تكسب المسرة الا فرحة وله \* في ظاهرها قصور حزان متابعة  
لا يفرز كل ذي عقل بر دنها \* ولا يوسع فيها منه والعة  
لوانها خلقت حبالا كنت ترا \* ها وهي واصلة في الناس فاطعة  
وذا الحديث فقتير فوق تكنتنا \* فالى القشور فابست منك نافعة  
والب في النفس مثل الذر في صدف \* كالمصر منه عيون السحر نابغة  
فاظنرالى حكم قد جنى في كلهم \* فزى مكنتم كالشمس لامعة

(اعلم) وفعل الله معرفته وحكم من اهل قربه ان الله خلق الصورة المحمدية من نور اسمه البديع  
القادر ونظر اليها باسمه المنان القاهر ثم تجلى عليها باسمه اللطيف القافر فبعد ذلك تصدعت لهذا  
التجلى صديعين فصارت كائنا قصمت فصفتين تخلق الله الجنة من نصفها المقابل لليمين وجعلها  
دار السعادة للنعيمين ثم خلق النار من نصفها المقابل للشمال وجعلها دار الاشقاء لأهل الضلال  
وكان القسم الذي خلق منه الجنان هو المنظور اليه باسمه المنان فهو لم تجلى اللطيف بمحمل كل  
كرم عند الله شريف (والقسم) الذي خلق الله منه النار هو المنظور اليه باسمه القاهر وهو لم  
تجلى القافر يشير الى قبول اهلها الى الخير في الاحمر كما قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن النار ان  
الجبار يضع فيها قدمه فتقول قط قط فينبت فيها شجر الجرحير ومن هذا الحديث هو ان الله كلما  
خلق لاهل النار عذابا خلق لهم قوة على حمل ذلك العذاب والاله كبروا واندما واستراحوا من  
العذاب فلا بد ان يخلق لهم قوة على حمل ما نزلهم من العذاب ليدروا عقابه وهو قوله تعالى كلما  
نضبت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالين وقوا العذاب فبتبدل جلود تجد لهم قوة لم تكن

عندهم فيقولون في أنفسهم لعله يعد بنا بما هو كبت وكبت لاستشرافهم على ما جعله في قابله تلك  
القوة من حمل العذاب في وحده الله عندهم فيقولون بذلك ويعذبون به فكشفهم الذي وقع في أنفسهم  
هو بمثابة المبشر لهم بالعذاب ليكون اهانة على اهانة كما ان اهل الجنة ايضا يبشرون به معهم قبل  
وقوعهم فيه (ثم) ان اهل النار اذا زال عنهم عذاب وتحدد لهم غيره لا تقول عنهم القوى الاولى لانها  
موجودة بيد المنة ولا يسترجع الحق في هبته والعذاب نازل بهم بيد القهر فله ان يرفعه ويجعل غيره (ثم)  
لا يزالون يزدادون قوة بقوة كل عذاب حتى يذنبوا الى ان يظهر فيهم اثر تلك القوى قوة الهمة فادا  
ظهرت فيهم تلك القوة الالهية جبرتهم الى ان يضع الجبار قدمه في النار لان صفات الحق لا تظهر في  
احد في شيء بعدها (ثم اعلم) ان الجبار انما يظهر عليهم من حيث تلك القوة الالهية التي كشفها لهم  
للمناسبة التي هي سبب الوصل في كل شيء فيصنع قدم القهر على النار فتندل وتخشع لقوته سبحانه وتعالى  
وتقول عند ذلك قط قط وهذا كلام حال الفناء تحت قهر العزة عبر عنه بهذا اللفظ فيقول (اعلم) انه  
لما كانت النار غير اصلية في الوجود زالت آخر الامر ومبر هذا ان الصفة التي خلقت منها مسبقة  
والمسبوق فرع السابق وذلك قوله سبعة درجات حتى غشي فالسابق هو الاصل والمسبوق فرع عنه الا ترى  
كيف لما كانت الرحمة اصلا تسبب حكمها من اول الوجود الى آخره ولم يكن الغضب متسببا من  
اول الوجود الى آخره لان ايجادها لا يتلوق من عدم رحمة به لا غضب عليه لانه لم يأت بذنوب حتى  
يستوجب به الغضب الا ترى ان الله سبحانه ورحمته وسعت كل شيء ولم يقل وغضبي وسع كل شيء لانه  
اوجبه على الاشياء رحمة منه فلهذه الشكنة لم ينسب الغضب اصلا الى آخر الوجود والعرفي هذا ان  
الرحمة صفة ذاتية له سبحانه والغضب صفة ليست بذاتية الا ترى ان معنى بالرحمن الرحيم ولا يعي  
بالغضب ان ولا بالغضب وذلك لان الغضب صفة اوجها العدل والعدل لا يكون الا للحكم بين امرين  
فاحسنه العدل اسم صفة واسمه الرحمن اسم ذات الا ترى الى الغفار الذي هو اول مظاهر الرحمة التي  
اوجبتها الرحمة كيف وردت فيه ثلاث صيغ فقيل الغفار والغفار والغفور واسمه القاهر الذي هو  
اول مظاهر النقمة التي اوجبها العدل لا يوجد فيها الا صفتان فقيل القاهر والقاهر ولم يرد  
التهور وكل هذا سر سبق الرحمة الغضب (ثم اعلم) ان النار لما كان امرها عارضا في الوجود حاز  
زوالها والادكان مستحلا وليس زوالها الا ذهاب الاحراق عنها وذهاب الاحراق عنها تذهب  
ملائكتهم وذهاب ملائكتهم تذهب ملائكة النعم فينبط برورده فيسكن النعم في محلها فيجبر  
الجبر حير وهو خضرة واحسن لون في الجنة لون الخضره فانعكس ما كان يجي الى ان صار نعيما كما  
في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال الحق سبحانه وتعالى لناره كوني بردا وسلا على ابراهيم  
فصارت رياحين وحنات ومحلها باق على ما هو عليه ولكن ذهب النار وان شئت قلت لم تذهب  
النار ولكن انتقل الى العذاب الى الراحة فكذلك الحميم يوم القيامة ان شئت قلت انها تنزل  
مطلقا بعد وضع الجبار فيها قدومه في راحة وان شئت قلت انها على حالها باقية ولكن انتقل  
امر عذاب اهلها الى الراحة فهو كذلك ويناسب ما في الدنيا الطبيعة النفسانية عن ترك في جده الى  
الحق بالمجاهدات والرياضات فان قلت ان الطبيعة النفسانية قد فقدت مطلقا صدقت وان قلت انها  
مستورة تحت انوار التزكية الالهية كنت صادقا في ذلك ثم نسبة المجاهدات والرياضات وما يقاسمه

اهل الله تعالى من المشقة في ذلك بمثابة عذاب اهل النار واهل النار واهل القيامة ونسبة تنوع عذابها  
 وزادته ونقصانه نسبة قوة تمكن المجاهدات والياضات والمخالفات فيمن تمكنت الطبيعة النفسانية  
 فيه حتى انها لا تقول الا بعد تعب كثير بخلاف من لا تتمكن منه الطبعات كل التمكن فهو كمن عذب  
 أدنى عذاب وأخرج من النار الى الجنة واقد أحرق في الروح الذي أنشأني بهذه العلوم ان تلك الامور  
 التي زالت بطوام المجاهدات والياضات والمخالفات هي حفظ اهل الله من قوله تعالى وان منكم الا  
 واردها كان على ربك حتما مقضيا فلا يجوزون بعدها على نار جهنم لطفا من الله بهم وعناية لتلايد عذب  
 عبده بعد ما بين ولا يهوله بهولين أقام له هذه المشاق التي تحصل عليه في الدنيا عروضا عن عذاب  
 غيره في الآخرة ويدل على ما قلنا ما يحدث المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمى خطا كل  
 مؤمن من النار فاذا كانت الحمى تقوم مقام النار فكيف لك بالمجاهدات والياضات والمخالفات التي  
 هي اشد من كل شديد الى ان تترك النفس فلاجل ذلك سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالمجاهد الاكبر  
 وهي الضرب باسمه بجهاد الله فهو لا يخاف ان الحمى امهل من ملاقات العدو والضرب والطعن  
 والحرب وجميع ذلك جهاد أصغر في جنب المجاهدات والمخالفات التي يقاس بها اهل الله (واعلم)  
 ان الله تعالى لما خلق النار من اسمها القهار جعلها مظهر الحلال فجعل عليها سبع تجليات فصار  
 تلك التجليات ابوابا للسمان (التبلي الاول) تجلى عليها باسمه المنتقم فانتقم فيها باواده ثلثمائة  
 وستون ألف درك بعضهما تحت بعضى خلق الله باب هذا الوادى من ظلمة المعصية والذنب  
 وهو الجرم فهو محل اهل المعصية والذنب الذي ليس لخلق فيه حق وهو امر بين الله وبين عبده  
 كالكذب والزنا والباطل وشرب الخمر وترك الاوامر المفروضة والتبديل في حومات الله تعالى فهو لاه  
 هم الجرمون قال الله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بدينه وصاحبته واخيه وفصلته  
 التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم نضج كرامة لخلق نزاعة للشوى تدعوهم ادبر وتولى به في أدبر  
 عن طاعة الله وتولى عن ذكره وجمع فادعى معنى من المعصية والذنب عذاب اهل هذه الطبقة اتم  
 وهو مع شدة اخف من عذاب جميع اهل الطباق (التبلي الثاني) تجلى عليها باسمه العادل فانقغ  
 فيها وادعى سبعمائة ألف وعشرون ألف درك بعضهما تحت بعضى خلق الله باب هذا  
 الوادى من القهور وهو التغصم والتعصب وطلب الباطل والطغيان فهو مسكن الذين طغوا في الارض  
 بغير الحق على عباد الله تعالى فأخذوا أموالهم وسفكوا دماءهم واكلوا في اعراض الناس  
 بالسب والقسم وامثال ذلك وهذا الوادى تحت درك الوادى الاول وطبقته ضعف طباقها قال الله  
 تعالى وان القهار لفي بهم فالتجار هم الكاذبون في اعانهم الظالمون الطاغون المعتمدون على  
 الناس فالجهم مسكن الظالمين الذين يظلمون الناس بغير حق فهي محل اهل الحق وعذاب اهل  
 هذه الطبقة اشد من الاولى (التبلي الثالث) تجلى عليها باسمه الشديد فانقغ فيها وادعى العسرى  
 لها لاف واربع مائة ألف واربعون ألف درك بعضهما تحت بعضى خلق الله باب هذا الوادى من  
 البخل وطلب التكثر من المال ومن الحقد والحسد والشهوة وحب الدنيا وامثال ذلك فهو مسكن من  
 كانت فيه خصلة من هذه الخصال وهذا الوادى تحت الاول وعذابه اشد منه باضعاف مضاعفة  
 (التبلي الرابع) تجلى عليها بسبعة الغضب فانقغ فيها وادعى الهاوية وهو اسفل دركات النار له

الف الف وشاغمة الف وغماق الف يدرك بعضها تحت بعض يهوى الرجل قبل قيامه بين كل دركين  
 احقاب بعدد ساعات الدنيا فتنتفى ولم يبلغ الدرك الثاني خلق الله باب هذا الوادي من  
 النفاق والرياء والدعوى السكاينة واهل ذلك فكل من كانت فيه خصلة من هذه الحصال مكث  
 فيها قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولقد اصبحت النساء ابواب هذه الطبقة  
 اندعدت ابواب الطبقة التي فيها ابواب كثيرة (التجلى الخامس) تجلى عليهم ابوابهم المذل فانفتح  
 وبها وادى يسمى سقر له خمسة آلاب الف وسبع مائة الف وستون الف يدرك بعضها تحت بعض خلق الله  
 باب هذا الوادي من التكبر فيه اذل الفراعة والجسارة الذين يطامون الاستعلاء غير حق لان الحق  
 تعالى غور في ادنى صفة من صفاته واسما من اسمائه بغير حق فكس عليه فغذبه بصفته يوم القيامة  
 وهو لا اله الا تكبر وافي الارض وله سوا وصف الحق بغير حق عذبه بامه المذل قال الله تعالى ثم ادبر  
 اى عن عبادة الله والتواضع تحت سلطانه واستكبر طلب التكبر واراد ان لا يعبد فقال ان هذا  
 الاقول البشر حتى لا يلزمه الايمان به ساء عليه سقر (التجلى السادس) تجلى عليهم ابوابهم ذى البطش  
 فانفتح فيها وادى يسمى السعير له احدى عشر ارباب الف وخمسة الف وعشرون الف يدرك بين كل درك  
 ودرك احقاب بعدد اسماء اهل الدنيا خلق الله باب هذه الطبقة من الشسطة وهي نار تشور من  
 دنان النفس بشر الطمعة قدمت منها القسطن والغضب والشهوة والمكر والاحساد وامثال ذلك  
 يسكن هذه الطبقة من كان فيه خصلة من هذه الحصال ويسكن معه الشياطين فيها قال الله تعالى  
 وجعلناهم ارجوما للشياطين اى النجوم واعتدنا لهم عذاب السعير (التجلى السابع) تجلى عليهم ابوابهم  
 ذوق عذاب ايم فانفتح فيهم وادى يسمى هـ ثم دركاتها ثلاثة وعشرون الف الف يدرك واربعون الف يدرك  
 بين كل درك ودرك احقاب لا تكاد ان تنهاى الا فى القدرة واماعلى ترتيب الحكمة فلا وهولان القدرة  
 قد تبرز ما لا تنهاى متساها وظهور ونيز الشئ اليسير المنتهى بلا نهاية وكل احوال القيامة  
 او كما تسمى طرقي القدرة لان الدنيا دار الحكمة والاخرة دار القدرة حتى ان المجال الواحد  
 من احوال اهل النار وحوال اهل الجنة يتجدد صاحبه فمضيان من الازل الى الابد ولا يجحد ذلك من  
 آخر ولا اول فيكون فيه مثلاً بقدر ما بين الازل الى الابد وهو ان واحد وقت واحد غير متعدد ثم  
 ينتقل منه الى غيره كما يريد الله تعالى وهذا امر عجيب لا يكاد العقل ان يقبله بل لا يطبقه لان العقل  
 منوط بالحكمة والكشف منوط بالقدرة فلا يعرفه الا صاحب كشف ثم ان الحق خلق باب هذه الطبقة  
 من الكفر والشرك قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها  
 اولئك هم شر البرية فقد اذهب شر الالذاب لان جهنم لا يتنامى امر عذابها وهذا معنى قوله يوم نقول  
 لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد لدم التماهى (واعلم) ان اهل كل طبقة لا يخرجون منها حتى  
 يخرجوا جميع دركات تلك الطبقة جميعا فخرج من يسئل الله عليه خوضها ومنهم من يعمره عليه فاذا  
 قطع الرجل جميع الدركات حينئذ يصنع الجسار قد مهى النار فيكون ما قد سبق بيانه فى الحديث وهذا  
 من لطيف يقتضى وضع الجسار قد مهى فى حق كل مرة ثم فى كل طبقة على ان جميع تلك التعداد مدة  
 واحدة ويوم واحد ان اظهرت القدرة هذا التعدد وهذا الفرق فى الزمان الواحد من اهل النار وهذا  
 امر يحار فيه العقل ولا يذكره الا عن كسب الهى ثم ان الله تعالى جعل ما لا خازن هذه الابواب مظهر

أشده لأن محنته اسم شديد القوى وأظن إلى جميع ما تجلى الله به على جهنم فيجده معنى الشدة فلهذا  
 كان مالك له الساطنة في جميع طبقات جهنم وكان خازن جميعها ثم ملائكة العذاب رقائقي من حقيقة  
 الشدة قال الله تعالى عليهم ملائكة غلاظ شداد وهم نفس اسم مالك مشتق من الملك وهو الشدة وهم اعلم من  
 أهل النار قد ينقلون من طبقة إلى طبقة غير هافين نقل الأعلى إلى الطبقة الأدنى تخففا عليه وقد ينقل  
 الأدنى إلى الأعلى تشديدا في عذابه كل ذلك على قدر ما يريد الله تعالى لاهل العذاب من الزيادة  
 والنقصان وإن في النار ما لا يحصى من الجحائب فلما أخذنا في ذكر اهل الطبقات وتنوعهم في كل درك  
 أو لوصفنا الملائكة الموكلة بهم وأقوامهم وألوانهم عتينا في بيان من كان مؤمنا فوقع بهم من غير حرم ظاهر  
 وذلك سر قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة أولو محمد تناسى القوم الذين بعدهم من  
 أهل هذه الطبقات كيف ننظمهم القدرة إلى ما لا يدركه المؤمنون في حياتهم من الصحة في الحقائق  
 الالهية ولقد اجتمعت بأفلاطون الذي يعدونه أهل الظلمة كاهرا فراقته وقدمه لا العالم الغيبي نورا  
 وبهجة ورأيت له ما كان لم أره الا لأحد من الأولياء فقلت له من أنت قال أنا قطب الزمان وواحد  
 الألوان ولكم رأينا من عجائب وغرائب مثل هذا البس من شرطها أن تغشى وقد مرزناك في هذا الباب  
 أسرار كثيرة ما كان يسعنا أن نتكلم فيها غير هذا اللسان فألقى القشور من الخطاب وشهد بالبان  
 كنت من أولى الالباب فان هذه الورقات جمعت علومنا المحتاج في معرفة أهل النار إلى غير هادد  
 فهمها فلا حاجة لتأني ذكر أنواع العذاب وصفة أهوال ملائكتهم فان الكتب مشحونة بذلك فلنكتف  
 من زيادة البسط (ثم اعلم) ان لاهل النار لذة فيها تشبه لذة المحاربة والمصارعة عند من خلق لذلك فانا  
 قد رأينا كثيرا من الناس يتلذذون بالمحاربة والمصارعة وهم طارفون انهم يتألمون بذلك ولكن  
 الرطوبة السكامة التي هي في النفس تحمّلهم على خوض ذلك ثم ان لهم لذة أخرى تشبه لذة من به حوب  
 فيحكه فهو وان كان يقطع من جلده نفسه يتلذذ بذلك الحلق فهو بين عذاب ولذة ولهم لذة أخرى تشبه  
 لذة الجاهل المستغنى براه ولو أخطأ مثاله في ما قد شهدناه وهو اني رأيت رجلا بالهند في لذة تسمى  
 كوشى سنة تسعين وسبع مائة كان عدائي ثلاثة رجال من أكابر الناس فقتلهم متفرقين وكان اذا  
 قتل واحدا هرب إلى الآخر فقتله حتى استوفى الثلاثة الانتقام فلما قصصت وحي لي بضر عذقه تقدمت  
 اليه فقلت له ماذا صنعت فقال اسكت بأفان والله أقدمت شيئا وهو يعظم أمر نفسه ووجدته في لذة  
 لعمري ما لظنه التذقيلها على أنه في حالة مما فعل به من الضرب والامرو ما هو بصده مما سيفعل  
 به من القتل والصلب كان متلذذا في نفسه بهذه اللذة العظيمة ولهم أي لاهل النار لذة أخرى تشبه لذة  
 العاقل بعقله عند تخطئه للجاهل الذي واقفته الأقدار وما عده قلب الليل والنهار فهو وان كان  
 يستحسن الامور التي حصلت للجاهل لا يرضى بحالته ولا يصنع مثل صنع الجاهل مما تحصل به تلك  
 العادة بل يبقى خائضا في مجار شقاوته ولا يزال يادة نفسه باقدا على ما يقتضيه عقله وفكره متلذذا  
 بحالته تشبه مستغفرا من حالة الجاهل ثم لهم لذة مختلفة حتى اني اجتمع بمعاينة هم في أشد العذاب من  
 النار فرأيتهم في تلك الحالة والجنة تعرض عليهم وهم كارهون لها هذا حان طائفة ورأيت طائفة  
 بعكس هؤلاء يتخون نفسا من انفس الجنة أو مشربة من ما غافلا يوافقهم القدر في ذلك وهم الذين قال  
 الله عنهم انهم يقولون لاهل الجنة أفيسوا عينا من الماء أو عازر قكم الله يعني اطعام قالوا ان الله

حرمهم عن الكافرين (ثم اعلم) ان جميع ما ذكرناه ليس بمنسوب على أهل النار بل هم أنواع  
واجناس فمنهم المتلذذ في عذابه ومنهم من عذابه محض ليس له فيه لذّة البتة بل في أشد ما يكون من  
التفوق وفي أنفسهم ثم منهم من آل به إلى العذاب وفور عقله الذي كان له في دار الدنيا ومنهم من آل  
به إلى العذاب وفور جهله فيها ومنهم من آل به إلى العذاب عقائد هم ومنهم من آل به إلى العذاب  
أعماله ومنهم من آل به إليها كلام الناس في حقه شئ ما لم يكن فيه ومنهم من آل به إليها كلامهم  
بما فيه من القبايح أو من المحاسن أو بما ليس فيه من المساوي وأمر أهل النار عريف جدا وهو صر  
قوله هؤلاء إلى البار ولا أبالي هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي (ثم اعلم) ان من أهل النار أناس عند الله أفضل  
من كثير من أهل الجنة أدخلهم دار الشقاء ليتجلى عليهم فيها فيكون محل نظر من الأشقياء وهذا صر  
غريب وأمر عجب بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد

(فصل في ذكر فيه القسم الثاني من الصورة المحمدية) وهو القسم الذي نظر الله إليه بأمره المنان  
على الله منه أنواع الجنان ثم تجلّى فيها بأمره اللطيف فخلقها محال لكل كرم عنده وشريف  
(اعلم) ان الجنان على ثمان طباق كل طبقة فيها جنات كثيرة في كل حنة درجات لا تحصى ولا تحصر  
(فالطبقة الأولى) تسمى جنة السلام وتسمى جنة المجازاة خلق الله باب هذه الجنة من الأعمال  
الصالحة تجلّى الله فيها على أهلها بأمره الحبيب فصارت جنة مجازاة وقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل  
أحد الجنة بعد له أن أراد به جنة المواهب وأما جنة المجازاة فهي بالأعمال الصالحة قال الله تعالى في  
حق أهل هذه الجنة وإن ليس للإنسان إلا ما سعى وإن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى  
ولا يدخل أحد هذه الجنة إلا بالأعمال الصالحة فمن لا عمل له لا دخول له فيها وتسمى هذه الجنة  
باليسرى قال الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيذهب الليسر وسعيه دخوله  
بقليل من الأعمال المقبولة فهي ميسرة لمن يسرها الله تعالى عليه (الطبقة الثانية) هي فوق  
الطبقة الأولى وأعلى منها تسمى جنة الخلد وجنة المكاسب والفرق بين جنة المكاسب وجنة المجازاة  
ان جنة المجازاة بقدر الأعمال فلها مقابلة وجنة المكاسب ربح محض لانها نتائج العقائد والظنون  
الحسنة بالله تعالى ليس فيها شئ على طريق المجازاة بالأعمال البدنية تجلّى الله على أهل هذه الجنة  
بأمره البديع فظهرت لأهل العقائد الحسنة ما لم يكن بأمره ابتداءا للحيات فباب هذه الجنة محلول  
من العقائد والظنون بالله والرجاء ولا يدخل هذه الجنة إلا من كانت فيه هذه الخصال المذكورة  
ومن لم يكن فيه شئ من هؤلاء لا يدخلها ومنعت هذه الجنة بجنة المكاسب لان ما يضافه وهو الخسران  
أيضا نتيجة الظنون الرديئة بالله تعالى قال سبحانه وتعالى وذليكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أركم  
فأصبحتم من الخاسرين فأهل الظنون الرديئة في نار الخسار وأهل الظنون الحسنة بالله تعالى هم في  
جنة المكاسب (الطبقة الثالثة) تسمى جنة المواهب وهذه الطبقة أعلى من اللتين قبلها لا من مواهب  
الحق تعالى لا تنتهي فيها لمن لا عمل له ولا عقيدة أكثر من له أعمال كثيرة وعقائد غير ذلك رأيت  
في هذه الجنة أقوام من كل ملة وطائفة من كل جنس من أجناس بني آدم حتى ان أهل العقائد وأهل  
الأعمال إذا أعطاهم الله من باب الموهبة ودعوا هذه الجنة تجلّى الله على أهلها بأمره الوهاب فلا  
يدخلها أحد إلا بموهبة الله تعالى وهي الجنة التي قال عليه السلام فيها لا يدخلها أحد بعمله فقالوا

له ولا أنت يا رسول الله فقال ولاننا الان بنعمد في الله برحمته هذه الجنة أحسن الجنات وأوسعها  
هي من قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء حتى لم يبق أحد من النوع الانساني الا وحزرت  
الحقائقي من حيث الامكان العقلي الوهمي له دخوله ان كان له نصيب من هذه الجنة في يوم ما من امام  
الله تعالى هذا الذي جوزته الحقائقي من حيث الامكان الوهمي وأما ما شاهدناه نانا وجدنا في هذه  
الجنة من كل نوع من أنواع أهل المال والتمل المختلفة طائفة لا كلها ولا أكثرها بل فرقة من كل فئة  
بمختلف الجنة الجزاء فانها مخصوصة بالأعمال الصالحة لا يدخلها الا أهلها وأوسع منها الجنة المكاسب لان  
الربح قريب من الجزاء اذ لا بد من رأس المال حتى ينتهي الربح عليه ف رأس مال أهل الجنة المكاسب هي  
تلك العقائد والقدون الحسنة بالله تعالى وأما هذه الجنة أعني جنة المواهب فانها أوسع الجنات جميعها  
حتى انها أوسع مما فوقها وهذه المعماة في القرآن بجنة المأوى لان الرحمة مأوى الجميع قال الله تعالى  
أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ولم يقل جزاء ليكون  
تدبيراً على انه يدخلهم جنة المواهب لاجنة الجزاء ولا جنة المكاسب فهي نزل لهم وقرى من خزائن  
الحق والجلود والموهبة غير محدودة في عمل الصالحات فانهم (الطبقة الرابعة) تسمى جنة الاستحقاق  
وجنة النعيم وجنة الفطرة وهذه الطبقة أعلى من اللواتي قبلها فانها لا يعجزان ولا موهبة بل هي  
لاقوم مخصوصة اقتضت حقانهم التي خلقهم الله عليها ان يدخلوا هذه الجنة بطريق الاستحقاق  
الاصلي وهم طائفة من عباده نوحوا من دار الدنيا وأرواحهم باقية على الفطرة الاصلية فخرج من  
حاش جميع عمره في الدنيا وهو على الفطرة وأكثر هؤلاء بالليل ومجانين وأطفال ومنهم من ترك  
بالاعمال الصالحة والمجاهدة والرياسة والمعاملة الحسنة مع الله تعالى فرجعت روحه من حضيض  
البشرية الى الفطرة الاصلية فان فطرة الاصلية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
والدنس البشري قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين وهؤلاء الذين تركوا هم المستنون بقوله تعالى  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني يدخلون هذه الجنة المعماة بجنة الاستحقاق  
فهي لهم حتى من غير ان يكون موها بموتنا او مكسوبا بمجازاة بطريق الاعمال أو غيرها فهو هؤلاء  
أعني من تركي حتى رجع الى الفطرة الاصلية هم المسبون بالابرار قال الله تعالى ان ابرار لفي نعيم  
وسر هذا ان الله تعالى تجلى في اهلها باسمه الحق فامتنع أن يدخلها الا من يستحقها بطريق الاصاله  
والفطرة التي فطر الله عليها فخرج من دار الدنيا اليها ومنهم من هذب بالارحى انتفت  
خبائثه فرجع الى الفطرة ثم استسقىها فدخلها بعد دخول النار وسقف هذه الجنة هو العرش  
بمختلف الجنات المتقدم ذكرها فان الاعلى من سقف الادنى فجنة السلام سقفها جنة الخلد وجنة  
الخلد سقفها جنة المأوى وجنة المأوى سقفها هذه الجنة المعماة بجنة الاستحقاق وجنة الفطرة  
وجنة النعيم وهي ليس لها سقف الا العرش (الطبقة الخامسة) تسمى بالفردوس وهي جنة  
المعارف أرضها متعة شديدة الاتساع وكلما ارتفع الانسان فيها صافحت حتى ان أعلى مكان فيها  
أضيق من سم الخياط لا يوجد فيها شجر ولا نهر ولا قصر ولا حور ولا عين الا انظار اهلها الى  
ما تحته من ما شرفوا في احدى الجنان التي هي تحتهم فقرأوا تلك الاشياء المذكورة من الحور والقصور  
والولدان وأما في جنة المعارف فلا يجدون شيأ من ذلك وكذلك ما فوقها وهذه الجنة على باب

العرش وسقفها سقف الباب فأهل هذه الجنة في مشاهدة دائمة فهم السعداء أي ثم دأب الجبال  
والحسن الالهي قلما في محبة الله بسيف الفناء عن تقويمهم فلا يشهدون الا محبوبهم وهذه الجنة  
هي المعصاة بالوسيلة لان المعارف وسيلة المعارف الى معرفته وأهل هذه الجنة أقل من أهل جميع  
الجنات المتقدمة وكلما علت الطقات من هذه الجنة كان كذلك (الطبقة السابعة) تسمى الفضيلة  
وأهلها هم الصديقون الذين أنشأ الله عليهم بأنهم عنده ليسك مقتدر وهذه الجنة هي جنة الاسماء  
وهي منبسطة على درجات العرش كل طائفة من أهل هذه الطبقة على درجة من درجات العرش  
أهلها أقل عددا من أهل جنة المعارف واسكنهم أعلى مكانة عند الله تعالى وهو لا يسهون أهل الجنة  
الالهية (الطبقة السابعة) تسمى الدرجة الرفيعة وهي جنة الصفات من حيث الاسم وهي جنة  
الذات من حيث الرسم أرضها باطن العرش وأهلها يسهون أهل التحقيق بالحقائق الالهية وهم أقل  
عددا من الطبقة التي مضى ذكرها وأهلها هم المقربون أهل الخلافة الالهية وهو لا يسهون أهل الممكنون  
وذو العزم في التحقيق الالهي رأيت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قائما في عين هذا المحل ناظرا  
الى وسطه ورأيت طائفة من الرسل والاولياء في جانبه اليسر شاخصين بابصارهم الى وسط هذا المحل  
ورأيت محمدا صلى الله عليه وسلم في وسطه شاخصا يبصره الى سقف العرش طالبا للمقام المحمود الذي وعدته  
الله به (الطبقة الثامنة) تسمى المقام المحمود وهي جنة الذات أرضها سقف العرش ليس لاحد اليها  
طريق وكل من أهل جنة الصفات طالب للوصول اليها بزعم انها معقودة بأسماءهم دون غيره وزعم الدخيل  
حق وليكن هي لمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله ان المقام المحمود أعلى مكان في الجنة وانما لا نسكون الا  
لرجل واحد وأرجوان أن يكون انا ذلك الرجل صلى الله عليه وسلم ثم اخبرنا الله وعدة بها فلنؤمن  
ونصدق بما قاله فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وبحي

(فصل) واعلم ان الصورة المحمدية لما خلق الله منها الجنة والنار وما قبلها من نعم المؤمنين وعذاب  
الكافرين خلق الله تعالى صورة آدم عليه السلام نسخة من تلك الصورة المحمدية فلما نزل آدم من  
الجنة ذهب حياته وصورة لمعارفته عالم الارواح الا ترى آدم عليه السلام كيف لما كان في الجنة لا يتصور  
شيأ في نفسه الا بوحده الله في حبه وجميع من يدخل الجنة يتم له ذلك ولما نزل آدم الى دار الدنيا  
لم يبق له ذلك لان حياته المصورة في الجنة كانت بنفسها وحياتها في الدنيا بالروح فهي ميتة لا أهل  
الدنيا الا من احياه الله تعالى بحياته الالهية ونظر اليه بما نظره الى ذاته وحققه باسمائه وصفاته  
فانه يكون له من القدرة في دار الدنيا ما سيكون لأهل الجنة في الدار الاخرى فلا يتصور شيأ في نفسه الا  
أوحده الله تعالى في حبه فافهم ما اشرنا اليه لك في هذا الباب فانه من عرف ما مرزاه فيه ظهر لديه  
ما يكتمه عنه الوجود ويحقيقه والله يقول الحق وبشبهه ولا ينقيبه

(الباب التاسع والخمسون في النفس وانها محمدا بليس ومن تبعه من الشياطين من أهل التليس)

النفس سر الرب وهي الذات \* فلها بها في ذاتها لذات  
مخلوقة من نور وصف ربوبية \* فلها لذلككم ربوبيات  
ظهرت بكل تعاطفهم وتكبر \* اذهن اخلاق لها وصفات  
لم ترض بالتعصير كون مكانها \* من فوقه ولها هناك ثبات



وجميع أنوار نزلن نسين ما \* قد كن فيه وغيرها الترات  
فمقلن الانفس لم تعقل ولا \* نسبت رياستها واثبات

(اعلم) أبداً الله بروح منه ولا اخلاق في وقت عنه أن الله تعالى لما خلق محمد صلى الله عليه وسلم من كماله وجعله مظهر الجماله وجلاله خلق كل حقيقة في محمد صلى الله عليه وسلم من حقيقة من حقائق أسمائه وصفاته ثم خلق نفس محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه ولبست النفس الذات الشئ وقد بدأ في ماضى خلق بعض الحقائق المحمدية صلى الله عليه وسلم من حقائقه تعالى كما مضى في العقل والوهم وأمثاله ما وسأني بيان ما بقى ثم لما خلق الله نفس محمد صلى الله عليه وسلم على ما وصفناه خلق نفس آدم عليه السلام نسخة من نفس محمد صلى الله عليه وسلم فلهذه الطائفة لما منعت من كل الحبة في الجنة أكلتها لاهما مخلوقة من ذات الربوبية وليس من شأن الربوبية البقاء تحت الحجر ثم انفسب عليها هذا الحكم في دار الدنيا وفي الآخرة فلا تنزع من شئ الا وتطلب آتائه له من الطائفة سواء كان ما منعت عنه سبباً للسعادتها أم سبباً للشقاواتها لانها لا تأتي الشئ طلباً للعادة أو للشقاوة بل انما تأتي لجبر ما هو عليه ذاتها من الربوبية الاصلية الا ترى الحبة التي أكلتها في الجنة كيف جعلها عدم المبالاة حتى انتهى بها الى أكلها عالة بانها تشقى بالاحبار الا لمي حدث قال ولا تقرها هذه الشجرة فتسكنوا من الظلم وليس الحبة الا الظلمة الطبيعية فكانت الحبة المخلوقة من الشجرة مثلاً نصبه الحق تعالى لها بالظلمة الطبيعية فتمنعها من أكلها لعلها اذا عا - ما تحققت النزول الى دار ظلمة الطبايع فتشقى لانها الشجرة الملعونة في القرآن فنأناها لمن أى طرد فلما تنطردت من القرب الى الربوبية الى العبد الجسماني فليس القول الا هذا وهو انصرف وجهها من العالم العلوي الذي هو منزلة عن القدر والحصر الى العالم السفلي الطبيعي الذي هو تحت الامر

(فصل) اعلم ان النفس لما منعت من أكل هذه الحبة وكان من شأنها عدم الصبر التيس الامر عليها بين ما تعمله لذاتها من عادة الربوبية وبين الاخبار الالهية بان كل الحبة شقيها فاعتقدت على علمها من نعمها ولم تقف مع الاخبار الالهية لعلها تحبها للكل وهذا هو موضع الالتباس لجميع المسلمين فكل من شق انما شق بهذا الالتباس الذي شقت النفس به أول وهدة فكانت الامم تعمد على علمها الحاصل لها من حيث العقل أو خبر المثل وتترك الاخبارات الالهية الصريحة الواضحة مع البراهين القاطعة بصدق الرسل اليهم بها فهلك الجميع ومن هذا ان النفس هلكت به أول مرة وهو الاصل لانهم كلهم مخلوقون تعالى بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة فتنبها الفرع فهلك الجميع الا الاتحاد وهذا امر قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني آمنوا بالاخبار الالهية فتركوا ما يملونه وعملوا الصالحات وهي التي أمر الله بها من ترك المعاصي وفعل الطاعات وليست المعاصي الا مقتضيات الظلمة الطبيعية وليست الطاعات الا مقتضيات الانوار الروحانية (واعلم) ان النفس لم تقع في الالتباس الا بدسيسة الاكل والافعل الحقيقة تقديم علم الشخص على علم الخبز جائز اذا كان احدهما منافياً للآخر ولم يكن ما اثنى به الحق تعالى منافياً لعلها لان النفس تعلم بالقابلية الاصلية سر ما تقتضيه الظلمة الطبيعية المضروود عنها المثل بالحبة وتعلم ان اتيان الطبايع مظلمة لارض الروح مشبهة لها وتعلم انه ليس من شأن الربوبية اتيان الاشياء المشقية لا تقديس الذاتي والتنزيه الالهى وليس ما أخبرها الحق تعالى الا عين ما علمته

نفسها لكن دسيسة الاكل ١١ نصبها الامر المحكوم والقدر المحتسوم البس عليها الامر حتى  
 رأب أن منع تلك الحبة مغوت للرؤية التي هي عليها وهي التي قال لها ابليس الخلق فيهما من  
 - حقيقة التليس ما منعها بكماء هذه الشجرة الا ان تكونا لمكين لان الملك لا تحبير عليه فان  
 امتنعتماد خلتما تحت التهم برأوتكونا من الخالد من لانكما اذا لم تقبل لا تحسرف الاكل لم تحرجا من  
 الجنة باخراج أحدكما لانكما اذا تيقما بعتقسيه الرؤية وقامهما الى لكمان الناصحين وليست  
 المقامحة الا بضح ما يدعيه بالحبة القاطعة والبراهين الساطعة كما فصل ثم ان الامم الماضية ايضا  
 وجميع من فلك اغناك يا عيسى بنفسا فله لان الزحل اغناك الى الخلق بالامور المعقولة من ايضاح  
 الامور الجسدية كاثبات الصانع بدليل المصنوع واثبات الاقتدار بدليل الصنعة واثبات القيامة  
 بدليل الاحياء الاول حيث قال قل يحيبم الذي انشأها اول مرة وامثال ذلك كثير ثم اظهروا المجهزات  
 القاطعة وأقوا بالاثبات القائمة ولم يتركوا نوعا من خرق العوائد التي لا يقدر عليها الخلق ابدأ الا  
 عن قدرة الهية كما جاء الميت وابوار الكه والابرس وفلق البحر وامثال ذلك فاصنع من امتنع عن  
 الانقياد للرسول الا الله سائس فتم من قال احبني ان تعارني العرب باستسلامي لاسفرني ومنهم  
 من قال حقوقه وانصروا آتكم ومنهم من قال اتريد ان تترك ما كان يعبد آباءنا موافقة لما هو  
 عندهم فامتهم الا من منع دسيسة نفسانية والافلاحة ارات الالهية كانت موافقة لما هو عندهم  
 كما قال تعالى فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وكل هذا من التباس الامر على  
 النفس بدسيسة الاكل بل مر ما مضاه الامر الالهي والشأن الذاتي

(فصل) اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس المجردة من ذاته وذات الحق جامعة للصدين خلق الملائكة  
 العالين من حيث صفات الجمال والنور والهدى من نفس محمد صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه وخلق  
 ابليس واقباعه من حيث صفات الجلال والظلمة والفضال من نفس محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسمه  
 عزاز بل قد عبد الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بكذا القاسس وكان الحق قد قال له يا عزاز بل  
 لا تعبد غيري فلما خلق الله آدم هما السلام وامر الملائكة بالسجود له التيس الامر على ابليس فظن أنه  
 لو سجد لآدم كان عابدا للغير الله ولم يعلم ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فلهذا امتنع وما سجد ابليس  
 الا لئلا يكتنه هذا التليس الذي وقع فيه فافهمم والافهمهم قبل ذلك عزاز بل وكتبته ابورمة (قلما) قال له  
 الحق تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين والعالون هم الملائكة  
 المخلوقون من النور الالهي كالماك المعنى بالنور وامثاله وباقي الملائكة مخد بلوقون من العناصر وهم  
 المأمورين بالسجود لآدم فقال انا حيرت من خالقتني من نار ولقنته من طين وهذا الجواب يدل على ان  
 ابليس من اعلم الخلق باذات الحضرة واعرفهم بالسؤال وما يقتضيه من الجواب لان الحق لم يسأله  
 عن سبب المانع ولو كان كذلك لكان صيغته لم امتنع ان تسجد لما خلقت بيدي ولكن سأله عن  
 ماهية المانع فتكلم على امر الامر فقال لاني خير منه يعني لان الحقيقة النارية وهي الظلمة الطبيعية  
 التي خلقت منها خير من الحقيقة الطيبة التي خلقت منها فلهذا السبب اقتضى الامر ان لا يسجد لان  
 الذنوب لا تقتضي بحقيقة الالعالو والطين لا يقتضي بحقيقة الالافلاحت اذا أخذت الشهوة  
 فسكرت رأسها الى تحت لا ترجح الهبة الا الى فوق بخلاف الطين فانك لو أخذت كفا من تواب

ورسيت به الى فوق رجح هابطا أسرع من صرعه هود لما تقتضيه الحقائق فلذلك قال ابليس أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يرد على ذلك لعله ان الله مطلع على سره ولعله ان المقام مقام قضا لا مقام بسط فلو كان مقام بسط لقال بعد ذلك واعتمدت على ما رتبتي ان لأعبد غيرك ولكن لما رأى الحبل محل عتاب تأدب وعلم من ذلك العتاب ان الارقد التبس عليه في الاصل لان الحق دعاء بابليس وهو مشتق من الالتباس ولم يكن يدعى ذلك بهذا الاسم فتعقق ان الامر مغرغ عنه ولم يخرج ولم يندم ولم يتب ولم يطلب المغفرة لعله ان الله لا يفعل الا ما يريد وان ما يريد الله تعالى هو الذي تقتضيه الحقائق فلا يميل الى تغييرها ولا الى تبديلها فطرده الحق من حضرة القرب الى حضيض البعد الطبيعي وقال اخرج منها فانك رجيم أي من الحضرة العليا الى المراتز السفلى اذ الرجيم طرح الثمن من العلوى السفلى وان عليك لعنتي الى يوم الدين الائمة هي الانحسار والطرد قال الشاعر  
ذعرت به القفا ونفقت عنه \* مقام الذئب كالرجل اللعين

يعنى الرجل الموحش وهو مثال ينسبونه في الزرع يشبه الرجل ليستوحش منه الوحش وينفر منه الطير فيطرده بذلك ويسلم الزرع والتمر وقوله تعالى لا بليس وان عليك لعنتي الى يوم الدين أي لا على غيرك لان الحروف الجارة والناسبة اذا تقدمت افادت الحصر كقوله م على زيد الدرهم أي لا على غيره وكقوله تعالى اياك نعبد وياياك نستعين أي لا غيرك نعبد ولا نستعين فليعلم الحق احدا الا ابليس وما ورد من الائمة على الظالمين والماسقين وغيرهم فكل ذلك بطريق الاتباع له فالائمة بطريق الامانة على ابليس وبطريق التفريع على غيره وقوله الى يوم الدين حصر فاذا انقضى يوم الدين فلا لعنة عليه لارتفاع حكم الظلمة الطبيعية يوم الدين وقد مضى تفسير يوم الدين في الباب الموجز اربعين من هذا الكتاب فلا يلحق ابليس أي لا يطرده من الحضرة الا قبل يوم الدين لاجل ما تقتضيه اصوله وهي الموانع الطبيعية التي تمنع الروح عن التحقق بالحقائق الالهية وأما بعد ذلك فان الطوائع تكون له من جهة التكاليف فلا لعنة بل قرب محض بحيث يرجع ابليس الى ما كان عليه عند الله من القرب الالهى وذلك بعد زوال جهنم لان كل شئ خلقه الله لا بد ان يرجع الى ما كان عليه هذا اصل مقطوع به فافهم وقيل ان ابليس لما عن حاج وهام لشدة الفرح حتى ملا العالم بنفسه فقيل له اتمنع هكذا وقد طردت من الحضرة فقال هي خلعة افردني الحبيب بها لا يسها ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم انه نادى الحق كما اخبر عنه سبحانه وتعالى قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون لعله ان ذلك يمكن فان الظلمة الطبيعية التي هي محسنة باقية في الوجود الى ان يبعث الله تعالى اهلها فيخلصون من الظلمة الطبيعية الى افوار البرية فاجابه الحق واكذب ان قال له فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وذلك رجوع امر الوجود الى حضرة الملك المعبود وقال فعزتك لاغبو بنهم اجمعين لانه يعلم ان الكل تحت حكم الطبيعة وان الاقتضات الظلامانية تنح من الصعود الى الحضرات النورانية الاعبادك منهم المخلصين يعني الذينخلصوا من ظلمة الطوائع وكثافة الموانع عبادتك يعني الذينخلصوا من ظلمة الطوائع باقامة الناموس الالهى في الوجود الادنى فان كان المخلص بصيغة المفعول كان الامر بالنسبة الى الحقيقة الالهية يعني احلصهم الله بمخلصهم اليه وان كان بصيغة الفاعل كان بالنسبة الى الحقيقة العبدية يعني فخلصوا بالاعمال الزكية

كالجهاذات والرياضات والمخالفات وامثال ذلك فلما تكلم بهذا الكلام اجابه الحق فقال فالحق والحق  
 اقول لا ملان ههنا منكم وعن تعبد منهم اجمعين فلما تكلم ابليس عليه اللعنة من حديث ما تقتضيه  
 الجماعتي اجابه الحق تعالى من حيث ماتكم بما ابليس سكره والجبته وذلك ان الظلمة الطبيعية التي  
 تسلطها ابليس عليهم وافسدهم بغوهم هي عينهم القائدة لهم الى النار بل هي عين البارئ ان الطبيعة  
 المظلمة هي النار التي تسلطها الله تعالى على قلوب المصدقين فلا يتسرع ابليس احدا الا من دخلها ومن  
 دخلها فقد دخل النار فانظر الى هذه الحكمة الالهية كيف ارزها الله تعالى برقيق اشارة ودقيق  
 عبارة ليفهمه من يستمع القول فيسمع احسنه فافهم ان كنت ممن يفهم فديت من يسفل ما رمزت  
 اليه وفديت من يعلم

(فصل) وبعدها شرعنا في الكلام على الحقيقة الابدية لا يدان تتكلم على مظاهرها وتنوعاته  
 والاله التي يستعين بها على الخلائق وتبين شياطينه وحقده وما هو خيله ورجله الذين ذكرهم الله  
 تعالى في كتابه العزيز حيث قال واحب عليهم بخلفك وروحك في الاموال والاوالاد وعدهم  
 وما بعدم الشيطان الاغرورا (اعلم) ان ابليس له في الوجود تسعة وتسعون مظهرا على عدد اسماء الله  
 تعالى الحسنى وله توغات في تلك المظاهر لا يحصى عددها ويطول علينا ان نوافها شرح مظاهرها جميعها  
 فلنكتف من هنا على سبع مظاهر هي امهات جمع تلك المظاهر كان السبعة النفسانية من اسماء الله  
 تعالى امهات جميع اسمائه الحسنى وهذا المرجيب وذلك نكتة مرآية صادرة من النفس الموجودة  
 من ذات الله تعالى فافهم هذه الاشارة ولا تنقل عن هذه العبارة (واعلم) ان مظاهرها المذكورة  
 هي هذه السبعة (المظهر الاول) هو الله تعالى وما بنيت عليه كالكواكب والاستقصات والاعصار وغير  
 ذلك ثم اعلم ان ابليس لا يختص مظهره باحد دون احد ولا يكن غالبا يظهر لكل طائفة مجاسنوم  
 اليه ثم انه اذا ظهر على طائفة يظهر لا يقتصر عليه بل لا يزال يتنوع في كل المظاهر حتى يمدد عليه  
 الانوار ولا يترك له طريقا الى الرجوع ولا يكتنا لانه كرم من مظاهرها في كل طائفة الا ما هو الاغلب  
 عليها ويترك الباقي لانه يفعل بهم ما يفعل بغيرهم في المظاهر الباقية فظهوره على اهل الشرك في  
 الدنيا وما بنيت عليه كالغناصر والافلاك والامتنعقات والاقاليم فيظهرهم هذه المظاهر الكفار  
 والمشركين فيغويهم او لا يزيه الدنيا وزخارفها حتى يذهب بقولهم ويصمى على قلوبهم ثم يد لهم على  
 اصرار انساكوا كعب واصول المناصر وامثال ذلك فيقول لهم هؤلاء الفقهاء في الوجود فيعبدون  
 الافلاك لما يرونه من جهة احكام الكواكب ولما يشهدونه من تربية الشمس بمرارتها الاجسام  
 الوجود ولما ينظرونه من نزول المطر على حساب الطوالع والفوارب فلا يمتثل لهم خاطر في رويته  
 الكواكب فاذا قد احكم فيهم هذه الاصول تركهم كالبهايم لا يسمعون الا لسان كل والمشارب ولا  
 يؤمنون بقبامة ولا غير ما يقتل بعضهم ويصا ويغيب بعضهم بعضا قد غرقوا في مجاوزة ظلمة العبادات فلا  
 خلاص لهم منها ابدا اعدوا كذلك فعل باهل الاعصار فيقول لهم الا ترون ان الجسم مركب من الجوهر  
 والجوهر مركب من حرارة وبرودة ورطوبة وبسوسة فهو لا هم الا لله التي ترون الوجود عليهم وهم  
 الفعالون في العالم ثم يفعل بهم ما فعل بالارل وكذلك عبدة النار فانه يقول لهم الا ترون ان الوجود  
 منقسم بين الظلمة والنور فالظلمة اليه يسمى اهرمن والنور اليه يسمى بزدن والنار اصل النور فيعبدونها ثم

بفعل بهم ما فعل بالاول وهكذا فاعلمه بجميع المشركين (المظهر الثاني) هي الطبيعة والسموات  
 والذات قطعه. وفيها السنين العوام فيقوم بهم اولاً بمجبة الامور المشهورة والارغبة الى اللهجات  
 الحيوانية مما اقتضته الطبيعة الظلمانية حتى يعميم فمعد ذلك يظهر لهم في الدنيا ويخبرهم بان هذه  
 الامور المطلوبة لا تحصل لهم الا بالدنيا فمن يكون في جهل وسيموتون في طلبها فاذا فعل بهم هذا  
 تركهم فانهم لا يحتاج معهم بعد هذا الى علاج فاذا صاروا اتباعه فلا يصونه في شيء يأمرهم به  
 لمقارنة الجبل بحب الدنيا فلما امرهم بالكفر والكفر والخشعة بدخل عليهم بالشك والوسواس في  
 الامور الخفية التي اخبر الله عنها فيوقعهم في الالحاد وتم الامر (المظهر الثالث) يظهر في الاعمال  
 الصالحة بين فريزتهم لهم ما يصونه لدخول عليهم العجب فاذا دخل عليهم العجب بنفوسهم  
 واعمالهم غرهم بما هم عليه فلا يقبلون من عالم نعمة فاذا صاروا عندئذ بمثابة قال لهم يكفي  
 لو عمل غيركم عشر معشار ما تعلمونه لتعاقبوا في الاعمال واخذوا في الاسراحت واستغفروا انفسهم  
 واستغنوا بالناس ثم اذا كسبهم هذه الاشياء مع رؤس ما كانوا عليه من سوء الخلق وسوء القن بالغير  
 انتقلوا الى الغيبة وربما يدخل عليهم المعاصي واحدة بعد واحدة ويقول لهم افعلوا ما شئتم فان الله  
 غفور رحيم والله ما يعذب احدا ان الله يستغنى من ذي شئبة ان الله كريم حاشا الكريم ان يطالب  
 بعبته وامثال ذلك حتى ينقلهم عما كانوا عليه من الملاح الى الفسق فمعد ذلك يجعل بهم البلاء والعياذ  
 بالله منه (المظهر الرابع) النبات والتفاضل بالاعمال يظهر فيها على الشهاد ففقد نباتهم لنفسه  
 اعمالهم فيعلم ان العامل منهم يعمل لله تعالى يدس عليه شيطان في خاطره يقول له احسن اعمالك فالتاس  
 يرونك لهم يقتدون بك هذا اذ لم يقدر ان يحصل له ما وسعته ليقال فلاذ كذا وكذا فانه يدخل عليه  
 من حيث انغيرتم باقى اليه وهو في عمل مثلاً كقراءة قرآن فيقول له هلا تجع الى بيت الله الحرام وتقرأ  
 في طريقك ما شئت فتعبر بين امرى الحج والقراءة حتى يخرجك الى الطريق فيقول له كن مثل  
 الناس انت الان مسافر ما عليك قراءة فترك القراءة وشئتم ذلك قد تقوته الفرائض المفروضة  
 المكتوبة وقد لا يبلغ الحج وقد يشغله عن جميع مناسكه بطلب القوت وقد يورثه بذلك الجمل وسوء  
 الخلق وضيق الصدر وامثال ذلك من هذا كثير فانه من لا يقدر ان يشهد عليه عمله يدخل عليه جملة  
 افضل مما هو عليه حتى يخرجك من العمل الاول ولا يتركه في الثاني (المظهر الخامس) العلم يظهر فيه  
 للعلماء واسهل ما على ابليس ان يغويهم بالعلم قبل انه يقول والله لاف عالم عندي اسهل من احمى قوى  
 الامان فانه يصير في اغوائه بخلاف العالم فانه يقول له ويستدل عليه بما يعلمه العالم انه حتى فينصه  
 فيغوي بذلك مثلاً باقى اليه بالعلم في جهل شهوة فيقول له اعقد بهذا المرأة على مذهب داود وهو حنفى  
 او على مذهب ابي حنيفة بخير ولى وهو شافعى حتى اذا فعل ذلك وطالبته الزوجة بالمهر والنفقة  
 والنكسة قال له اسلف لها انك ستطعها كيت وكيت وتفعل لها ما هو كذا وكذا اولو كنت لم تفعل  
 فانه يجوز لرجل ان يحلف لارائه حتى يرضيها ولو كذباً ما ذاك المدة ورفعه الى الخاكم فيقول له  
 انكر انما زويتك فان هذا المقدار قد غير ما ترفى مذهبك فليست لك بزوجة فلا تحتاج الى نفقة ولا  
 الى غيرها فيصلى ويغنى وأنواع ذلك كثيرة جدا لا تحصى وليس لها حبل ليس يسلم منه الا آحاد  
 الرجال الافراد (المظهر السادس) يظهر في العادات وطلب الراحة على المريد من الصادقين

فأخذهم إلى ظلمة الطبع من حيث العادة وطلب الراحة حتى يسلمهم قوة العلم في الطلب وشدة  
الرجبة في العبادة فإذا علموا ذلك رجعوا إلى تقوسهم فصنع بهم ما هو صانع بغيرهم عن نيتهم إرادة  
فلا يخشى على المرء من شيء أعظم مما يخشى عليهم من طلب الراحة والركون إلى العادات  
(المظهر السابع) المعارف الالهية تظهر فيها على الصديقين والاولياء والعارفين الأمن حفظه  
الله تعالى وأما القربون فإله عليهم من سبيل فأول ما يظهر به عليهم في الحقيقة الالهية فيقول لهم  
أليس إن الله حقيقة الوجود جبره وأنتم من جملة الوجود والحق حقيقةكم فيقولون نعم فيقول لهم  
تتعبون أنفسكم بهذه الاعمال التي يعملونها ولا تعلمونها فيتركون الاعمال الصالحة فإذا تركوا  
الاعمال قال لهم افعلوا ما شئتم لأن الله تعالى حقيقةكم قائم هو وهو لا يستل عما يفعل فيزفون  
وسرقون ويشربون الخمر حتى يقول لهم ذلك إلى أن يخلعوا ربة الاسلام والاعمان من أعناقهم  
بالزينة والاحاديث ثم من يقول بالاعتقاد ومنهم من يدهي في ذلك الأفراد ثم إذا طولبوا بالتفاصيل  
وشلوا عن منكراتهم التي فعلوها يقول لهم أنكرها ولا تتكلموا من أنفسكم فانكم ما فطعتم شيئا وما كان  
المفعل إلا الله وأنتم أنتم ما هو على اعتقاد الناس واليهين على نية المستخلف فيصفون انهم لم يصنعوا شيئا  
وقد بناهم في لباس الحق فيقول لاحد منهم اني أنا الله وقد أصبحت لك المحرمات فاصنع ما شئت  
أو فاصنع كذا وكذا من المحرمات فلا تخش عليك وكل هذا لا يكون غلطاً إلا إذا كان ألبس هو الظاهر  
عليهم والأنا الحق سبحانه وتعالى بينه وبين عباده من الخصوصيات والامور ما هو أعظم من  
ذلك ولمواجيد الحق علامات عند أهله غير منسكورة وإنما تنبئ الاشياء على من لا معرفة له جامع  
عدم العلم بالاصول والافتل هذه الاشياء لا تكاد تخفى على من له معرفة بالاصول ألا ترى إلى حكاية  
سيدى الشيخ عبد القادر لما قيل له وهو في البداية يا عبد القادر اني أنا الله وقد أصبحت لك المحرمات  
فاصنع ما شئت قال له كذبت أنك شيطان فلما سئل عن ذلك وقيل له بماذا علمت أنه شيطان فقال  
له قول الله تعالى ان الله لا يأمر بالفتنة فلما أمرني هذا العلم بذلك علمت أنه شيطان يريد أن يغوي  
على أن نفس مثل هذا قد يجرى لمبدأ الله مع الحق كما جرى لآل من وذر وغيرهم وهذا مقام لأنكر ما أخذ  
الوقت من بداني طرفاً منه وكنت محققاً فتلقى الحق منه بركة سيدى وشيخى استاذ الدنيا وشرف  
الدين سيد الاولياء المحققين أبي المعروف الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبيري ولقد اعطاني في وانا في  
تلك الحال انبعاثاً زبانية مؤيداً يتشبع رجائياً إلى أن نظر الحق بعينه عليه فخطى عن عنده فتم  
السيد الغاضل ونعم الشيخ الكامل وفيه قلت هذه القصيدة من جملة قصائد عديدة

• وافي الحب فزاره محبوبه • بشراه يا بشراه ذا مطر لوجه  
قدم الحبيب بعيد هجر بالها • من فرحة داوى السقيم طيبه  
يا قد الفصال هل هذا اللقنا • بنا دأى يادى انت حكيمة  
وبخاله المسكى تمت عن التقي • لكن مدانى للسلافة طيبه  
أبرود نثر ذا الافاح ولؤلؤ • قطعت على مريان فيه محبوبه  
أى شعر ليك هل يضى مصباحه • أى خديومك هل يهيج غروب  
ألسنة أم اسهم تلك المني • وقصيب قلبي أم فذاك نصيبه

اقصى حاجته الى كم قدوة • هباتي ذنبت تصبى  
 يا ابا الواشيون لا كان الوشا • يا ايها الرقاب اميت رقيه  
 لله ففسد كما عدمت لقاما • لولا كما ضم الحبيب حبيب  
 افلستما تراه يرسل شره • صهرافيتي المستهام هبوه  
 انا من بضم حبيبه • عند القا • خوف الرقيب فلا بين رقيه  
 لم انس صبا بالهنا آنس • حتى اجترى خوض الدبحى مركوبه  
 ركب الاسنة والذوايل شرع • ماصده عن حتى خطوبه  
 كانت نجائب عزمه تكبونها • فاشتد منها بالعنان تحببه  
 وطرقته مدى والسهام كانت • فبان صدق برقه مسكوبه  
 حتى انضت مطيتي في منزل • لم يدع الا بالامل غريمه  
 دارها السعاد مفتى مغرب • عنقاؤه فوق السهاك تريمه  
 دارها حل المكارم والعلا • فالجود حودف انما وحببه  
 دارها معمل امي من سما • اسمها سما راحه وفضيله  
 ملك الصفات وكامل الذات الذي • فاح الشمال بمطره وجنوبه  
 ملك ملوك الله تحموا • ما بينا موهوبه وسليبه  
 اسددم الامام محمد سامه • ثم روى في القصور خليفه  
 بحر الى التاج من امواجه • فوق الرؤس على الملوك وهيبه  
 قطب الحقيقه محور الشرع الضيا • فلك الولا عيطه وهيبه  
 واخو التمكن من صفات طالما • خزال قاب دويخن رقيه  
 لله درك من ملك ناهب • بل واهب يدعى ولجى ذيبه  
 ويتر بالملك العقيم من ابنتي • وينزل من هوشاء فهو حبيب  
 يا ابن ابراهيم يا بحر السدى • يا ذا الجبري الجبور طيبه  
 انك ملك الجبلى منك عنابه • صباغة صبيغ الذهب حبيب  
 انت الكريم تغرشك وهوذا • عبد الكريم ومنك برحى طيبه  
 والسامعون وناشدوه جميعهم • اضاني جودك اذ بهم مكوبه  
 ما انت يا غصن القبا المعنى • الا انك زاهى قد نشر طيبه  
 قهها بركة والمشاعر والذي • من اجله هجر المزام كتيب  
 ما حب قلبي قط شيئا غيركم • كلا وليس سواكم مطلوبه

ويكنى هذا القدر من بيان امر ابليس وتنوعه في مظاهره والافلواخذنا في بيان تنوعه في مظهر واحد  
 من هذه السبعة بكل ما ملاها من اجلدات كثيرة مثلا كما ظهر لاهل الطبقات وهي طبقات العارفين فضلا  
 من الادنى فانه يقران بظهره على الادنى بكل ما يظهر به على الاعلى ولا عكس فيا ترى بعض العارفين  
 ويظهر عليهم تارة من حيث الاسم الالهى وتارة من حيث الوصف وتارة من حيث الذات وتارة

من حيث العرش وتارة من حيث الكرسي وتارة من حيث اللوح وتارة من حيث القلم وتارة  
 من حيث النماء وتارة من حيث الألوهية ويظهر عليهم في كل مظهر إلى ووصف على فلا يعرفه إلا  
 آحاد الأولياء فإذا عرفه الولي صار ما كان يريد أن يغويه به هداية في حق المعارف وبتقريبه إلى  
 الحضرة الإلهية هكذا لا يزال يفعل بالولي حتى يصل إلى أجل المحتوم والامر المحكوم فيحقق الولي  
 بالحقائق الإلهية ويتقلب فيها بحكم التمكين فيقطع حكم إبليس حينئذ فذلك في حقه إلى يوم الدين  
 إذ ليس يوم الدين إلا يوم القسامة والمعارف إذا فني في الله الفناء الثالث والمحقق وانتهى فقد قامت به  
 قيامته المسغري فذلك ما له يوم الدين فلذلك كف في إيضاح هذا الأمر إذا لم يميل إلى إقشاع هذا السر  
 (ثم اعلم) أن الشياطين أولاد إبليس عليه اللعنة وذلك أنه لما أعكس من النفس الطيبة انكسر  
 النار الشهبانية من القواد في العادات الحيوانية فتولد لذلك الشياطين كما يتولد النور من  
 النار والنبات من الأرض فهم ذريته واتباعه يحيطون في القلب مثل الخواطر النفسانية بهم  
 يغوي الناس وهم الوسواس الشفاس وهذا ما شاركه بني آدم حيث قال وشاركهم في الأموال  
 والأولاد فهذا ما شاركه فمن هؤلاء من قلب عليه الطبيعة النارية فيكون ملحقا بالارواح المصيرية  
 ومنهم من قلب عليه الطبيعة النباتية الحيوانية فيبرز في صورة بني آدم وهو شيطان محض وذلك  
 قوله تعالى شياطين الأنس والجن وهؤلاء البارزون في صورة بني آدم هم خبيثة لا هم أقوى من  
 الشياطين المحقة بالآرواح فهؤلاء أصول الفتن في الدنيا وأولئك فروعه وهم رحله قال تعالى وأجلب  
 عليهم ضيالك ورجلك (ثم اعلم) أن آله أقواها الغلبة فهي بمثابة السيف له يقطع به ثم الشهوة وهي  
 بمثابة الممهم يصيب به المقتل ثم الرئاسة وهي بمثابة الحصون والقلاع يمنع بها من أن يزول ثم الجدل  
 وهو بمثابة الركب فيسير بالجهل إلى حيث يشاء ثم الأشعار والامثال والحدود والملاهي وأمثال ذلك  
 كما في آلات الحرب وأما النساء فهن قوايه وحياته بهن يفعل كل ما يشاء فليس في عنده شيء أقوى  
 فعلا من النساء فهذه آله التي يقاül بها وله آلات كثيرة ومواسم فمن جهة مواسم الليل ومواسم  
 النهار ووقت النزاع وأمثال ذلك وهذا القدر سديد لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد

(فصل) ثم اعلم أن النفس تعنى في الاصطلاح على خمسة أضرب نفس حيوانية ونفس أمارة ونفس  
 ملهمة ونفس لوامية ونفس مطمئنة وكلها أسماء الروح إذ ليس حقيقة النفس إلا الروح وليس حقيقة  
 الروح إلا الحق فافهم فالنفس الحيوانية تطلق على الروح باعتبار تدبيرها للبدن فقط وأما  
 الفلسيون فالنفس الحيوانية عندهم هي الدم الجارى في العروق وليس هذا بعنصرها ثم النفس  
 الأمارة تعنى به باعتبار ما يأتيه من المقتضيات الطبيعية الشهوانية بالانجذاب في الملاذ الحيوانية  
 وعدم الجألات بالأوامر والنواهي ثم النفس الملهمة تعنى به باعتبار ما يلهمها الله تعالى به من الخبير  
 فكل ما تغلبه النفس من الخير هو بالإنعام الإلهي وكل ما تغلبه من الشر هو بالانقضاء الطبيعي وذلك  
 الانقضاء من غير اعتبار الأمر لها بالفعل فكأنها في الأمارة لنفسها فعل تلك المقتضيات فلها اسميت  
 أمارة وللإنعام الإلهي سميت ملهمة ثم النفس اللوامية سميت به باعتبار أخذها في الرجوع والاقلاع  
 فكأنها تلوم نفسها على الخوض في تلك المهالك فلها اسميت لوامية ثم النفس المطمئنة سميت به  
 باعتبار سكوتها إلى الحق وطمئنتها به وذلك إذا قطعت الأفعال المذمومة وأساو الخواطر المذمومة



مطلقاً فإنه متى لم تنقطع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطهنة بل هي أقامة ثم إذا انقطعت الخواطر المذمومة مطلقاً تسمى مطهنة ثم إذا ظهر على جسدك النار الروحية من ملئ الأرض وعلم القلب وأمثال ذلك فليس لها اسم إلا الروح ثم إذا انقطعت الخواطر المحمودة كما انقطعت المذمومة وانصرفت بالوصف الإلهية وتحققت بالحقائق الذاتية فاسم الصالح اسم معروفه وصفاته صفاته وذاته ذاته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الموفق ستين في الإنسان الكامل وأنه محمد صلى الله عليه وسلم وأنه مقابل الحق والخلق﴾

﴿اعلم﴾ أن هذا الباب عمدة أبواب هذا الكتاب بل جميع الكتب كتاب من أوله إلى آخره شرح لهذا الباب فافهم معنى هذا الخطاب ثم أن أفراد هذا النوع الإنساني كل واحد منهم نسخة للآخر كماله لا يفتقد في أحدهم مما في الآخر حتى لا يحسب العارض كمن قطع يده ورجلاه أو يخلق أعى لما عرض له في طم أمه ومتى لم يحصل العارض فهم كمرآتين متقابلتين وحدث في كل واحدة منهما ما يوجد في الأخرى ولكن منهم من تكون الأشياء فيه بالقوة ومنهم من تكون فيه بالفعل وهم الكمل من الأنبياء والأولياء ثم إنهم متفاوتون في السكالات فهم الكامل والأكمل ولم يتعين أحد منهم بما تعين به محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الوجود من السكالات الذي قطع له بانفراده فيه شهدت له بذلك أخلاقه وأحواله وأفعاله وبعض أقواله فهو الإنسان الكامل والساكن من الأنبياء والأولياء الكمل صلوات الله عليهم ملحوقه بطوق الكامل بالأكمل ومتتبعون لله انتساب الفاضل إلى الأفضل ولكن مطلق لفظ الإنسان الكامل حيث وقع في مؤلفاتي إنما ربي به محمد صلى الله عليه وسلم تأدباً لبقائه الأعلى ومحله الأكل الأسنى وفي هذه التسمية له إشارات وتبهمات على مطلق مقام الإنسان الكامل لا سوغ إضافة تلك الإشارات ولا يجوز استناد تلك العبارات إلا للاسم محمد صلى الله عليه وسلم إذ هو الإنسان الكامل بالالتاق وليس لأحد من الكمل ماله من الخلق والخلق وفيه قلت هذه التسمية المعجمة بالدرة الوحيدة في البعثة السعيدة

قلب أطاع الوجود فيه جنانه • وعصى العواذل مره ولسانه  
عقد العقيق من الصيون لانه • فقد العقيق ومن مموأعيانه  
ألف السهاد وما بها فكاً نجا • نظم السهي في هديه إنسانه  
يبكي على بعد الديار بعد مع • سل عنه سلعا كم روت خدراته  
تحننه رعد ونار زفيره • برق ومزج المهني أحفاته  
فكان صمد المد مع يصف دوره • حتى قدن وقد بدا رجائه  
ولكن نداعي فوق أمك طائر • داعي الحمام بانه تخفاته  
ويزیده شجوا حنين مطبة • رفلت بها نحو المي ركبانه  
بأساتي العيس العمم في السرى • قف للذي تمردكم أشعته  
بلغ حد ثنا قدرته مدامي • اذ عننته مسلسلاته  
أسند لم ضني وما قدم من • مشوار الخبر الذي جرياته  
بروبه عن عبراته عن مقلتي • عن أضلي حماروت نيرانه

عن مبعثي عن شعروها عن خاطري • عن عشقي عما حواه مخاني •  
 عن ذلك الهدهد اقدم عن الهوى • عن هموزي وهم سكات •  
 واسأل سابت احبتي بتلطف الشمسكين • عندهم وهم سلطان •  
 واستعيد العرب الكرام تعظفا • لمضجع في مصرهم ازمان •  
 لاوحشتك عزهم وعلوهم • تلك الديار لو قدما اوطان •  
 كالاولاتس الحديث فهم • قصص الصباية لم تزل قرآن •  
 ما لبسوا المقطوع من اصالهم • بل آتسوه بأنهم خلان •  
 قد كنت اعهد منهم حفظ الودا • فقلت شعري هل هم اخوان •  
 ولقد انزه عن خيانة عهدنا • شان الحبيب وان يكن هوشان •  
 حيا الاله احبتي وسقاها • غيتا يجود بوله سكا •  
 يحيا به الربع انصيب ولم يزل • حيا قيس بورقه اغصان •  
 يحيا لذك الحى ككيف يمه • قعظ السنين واحمد نسان •  
 او كيف يظما وفده ولديهم • بحر عروج بدره طمان •  
 شمس على قطب الكمال مضية • يدور على فلك السلاسلان •  
 اوج التعاطس مركز العزالذي • لرحى العلامن حوله دوران •  
 ملك وفوق الحضرة العليا على الشرحش المكين • محبت امكان •  
 ليس الوجود بامر ان حقوا • الاحبابا طمعتنه دنان •  
 الكل قبسه ومنه كان وعنده • نفى الدهور ولم تزل ازمان •  
 فانلق تحت سما علاه كثريل • والامر يبرمه هناك لسان •  
 والنكون احبه لديه كذا • في اصبع منه اجل اكران •  
 والملك والمكوث في تساره • كالقطر بل من فوق فاك مكان •  
 وقطعه الاملاك من فوق السما • والروح يتقدم ما قضاه شان •  
 فلكم دعا بالنفلة العله سالها • عت مثل ما حاتم له غزلان •  
 ناهيك شق الصدر منه باصبع • والبدر اعلى ان يزل قران •  
 شهدت بمكنه الكيان وخير بيته • بكون الشاهدين كيان •  
 هو نقطة التقين وهو محيط • هو مركز التبريع وهو مكان •  
 هو درج رآوه وخضها • هو سيف ارض عبوده ومعان •  
 هو هاؤه هو رواه هو باؤه • هو سينه والله بين يدي انسان •  
 هو قافه هو نونه هو طأؤه • هو نوره هو ناره هو ران •  
 عقد السواجمد وثنا • فاده ردهر والاوان اوان •  
 وله الوساطة وهو عين وسيلة • هي لفة نبي يجلي بهار جان •  
 وله المقام وذلك المحودما • لم يدر عن شان تعالى شان •

مكالم طست موحته من بحره • وكذلك روح امينه وامانه  
وبقعة الاملاك من مائسة • كالنج بعقده الصباوحاته  
والعرش والكرسي تم المنتهى • مجلاء ثم محله ومكانه  
وطوى السموات العلاليه روحه • على الصل كدنج ركبانه  
انباعن الماضي وعن مستقبل • كشف القناع وكم انبار هاته  
وانت بداه بحال قبره ففرقها وحكمى ساقط اوانه  
ولكم له خلق يضى بنوره • يهدى بذكره الحمدى جبراته  
ولكم تله رفى التركى وانتقى • حتى ارتقى مالا يرام عيساه  
انباعن الاسرار اعلانا ولم • بغش السريرة لوزى اعلااته  
تظلم الدرارى بعقود حديثه • منتشرات فوقها عقيسه  
حتى يبلغ فى الامانة حقها • من غير هتلك رامة نحواته  
الله حسبي مالا حمد منتهى • وبعد حقه قد جاء نافر قاته  
حاشاه لم تدرك لاحد غايه • اذ كل غايات النهايه انه  
صلى عليه اقمهما زمرت • ككلم على معنى مرجعياته  
والاكل والاصحاب والانساب والشرا قطاب قوم فى العلاخوانه

(اعلم) حفظك الله ان الانسان الكامل هو القطب الذى تدور عليه افلاك الوجود من اوله الى آخره  
وهو واحد منه ذ كان الوجود الى ابد الابدين ثم له تنوع فى الالاس ويظهر فى كائنات فيسمى به  
باعتبار لباس ولا يعنى به باعتباره لباس آخر فاسمها الاصل لى هو له محمد وكنيته ابو القاسم ووصفه  
عبد الله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار ملابس اخرى اساموا فى كل زمان اسم فابلق بالاسم فى  
ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وهو صورة شيعى الشيخ شرف الدين اسمعيل الجبرى  
ولست اعلم انه الهى صلى الله عليه وسلم وكنت اعلم انه الشيخ وهذا من جملة مشاهد شاهدة فيها يزيد سنة  
ست وتسعين وسبع مائة ومرة هذا الاثر يمكنه صلى الله عليه وسلم من التصور بكل صورة فالاديب اذا  
رآه فى الصورة المحمدية ان كان عليها فى حياته فانه يسميه باسمه واذا رآه فى صورة ما من الصور وعلم  
انه محمد فلا يسميه الا باسم تلك الصورة ثم لا يوقع ذلك الاسم الاعلى الحقيقة المحمدية الا تراه صلى الله  
عليه وسلم لما ظهر فى صورة الشبلى رضى الله عنه قال الشبلى لتلمذه اشهد انى رسول الله وكان التلمذ  
صاحب كشف فمفره فقال اشهد انك رسول الله وهذا امر غير منكر وهو كما يرى الناس لانافى صورة  
فلان واقل مراتب المكشف ان يسوغ به فى الحقيقة ما يسوغ به فى اليوم لكن بين النوم والكشف  
فرق وهو ان الصورة التى يرى فيها محمد صلى الله عليه وسلم فى اليوم لا يوقع اسمها فى البقعة على الحقيقة  
المحمدية لان المثال يقع التعبير فيه فيعبر عن الحقيقة المحمدية الى حقيقة تلك الصورة فى البقعة  
بخلاف المكشف فانه اذا كشف لك عن الحقيقة المحمدية انها محمولة فى صورة من صور الادميين  
فلا يملك ان يوقع اسم تلك الصورة على الحقيقة المحمدية ويجب عليك ان تتأد مع صاحب تلك الصورة  
تأدبك مع محمد صلى الله عليه وسلم لما اعطاك الكشف ان محمد صلى الله عليه وسلم متممور بتلك

الصورة فلا يجوز ذلك بعد شهود محمد صلى الله عليه وسلم في ان تعامها بما كتبت تعامها به من قبل ثم اياك  
 ان تنوهم شيئا في قول من مذهب التناضح حاشا الله وحاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك  
 مرادى بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم له من التمكن في التصوير بكل صورة حتى يقبلى في هذه  
 الصور وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان بصورة اكملهم لمعنى شأنهم  
 وبقيم مبالغتهم فهم خلفاؤه في الظاهر وهو في الباطن حقيقة تم (واعلم) ان الانسان السكامل مقابل  
 لجميع الحقائق الوجودية بنفسه فيقابل الحقائق العلوية باطافته ويقابل الحقائق السفلية بكثافته  
 فأول ما به في مقابلته الحقائق الانعامة يقابل العرش بقلبه قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن  
 عرش الله ويقابل الكرسي بانيته ويقابل سدة المنتهى بعظامه ويقابل القلم الاعلى بعقله ويقابل  
 الارواح المحفوظ بنفسه ويقابل العناصر بربطه ويقابل المصوى بقبليته ويقابل المصاير بصيرته  
 ويقابل الفلك الاطلس برأيه ويقابل الفلك المذكوك بمدركته ويقابل السماء السابعة بسمته ويقابل  
 السماء السادسة بوجهه ويقابل السماء الخامسة جمعه ويقابل السماء الرابعة بفهمه ويقابل السماء  
 الثالثة بفضاله ويقابل السماء الثانية بذكوره ويقابل السماء الاولى بخاصته ثم يقابل زحل  
 بالقوى الالامة ويقابل المشتري بالقوى النافعة ويقابل المريخ بالقوى المحركة ويقابل الشمس  
 بالقوى النافرة ويقابل الزهرة بالقوى المتلذذة ويقابل عطارد بالقوى الشامة ويقابل القمر  
 بالقوى السامعة ثم يقابل فلک النصار بصرارته ويقابل فلک المايع برودته ويقابل فلک الهواء  
 برطوبته ويقابل فلک التراب بيبوسته ثم يقابل الملائكة بمخاطره ويقابل الجن والشياطين  
 بوساوسه ويقابل البهائم بمخاوتيه ويقابل الاسد بالقوى الباطشة ويقابل الثعلب بالقوى  
 الماكرة ويقابل الذئب بالقوى الخادعة ويقابل القرد بالقوى الحاسدة ويقابل الغراب بالقوى  
 الحريصة وقس على ذلك باقى قواه ثم يقابل الطير بروحانيته ويقابل النار بالمادة الصفراوية  
 ويقابل الماء بالمادة البلغمية ويقابل الریح بالمادة الدموية ويقابل التراب بالمادة السوداء  
 ثم يقابل السبعة الاجهيز بنفسه ومخاطره وعرقه ونفاه اذنه ودمه ومو بوله والسمع المحبط وهو المادة  
 الجارية بين الدم والعروق والجلد ومنها تنفرع تلك الستة ولكل واحد طعم فلو وطعم من  
 ومزيج ورائح وفتن وطيب ثم يقابل الجوهر رجبته رهي ذاته ويقابل العرض بوصفه ثم يقابل  
 الجمادات بانيته فان الثاب اذا لمع واخذ حده في البلوغ في شبه الجمادات لا يزال يتنقص واذا  
 كسرت لا يلحم شئ ثم يقابل النبات بشعره وظفره ويقابل الحيوان بشموائيه ويقابل مثله من  
 الادميين بشريته وصورته ثم يقابل اجناس الناس فيقابل الملك بروحه ويقابل الوز برسظه  
 الفكري ويقابل القاضي بعلمه المسموع ورأيه المطبوع ويقابل الشرطي بظنه ويقابل الاعوان  
 بعروقه وقواه جميعها ويقابل المؤمنين بيقينه ويقابل المشركين بشكوكه ورأيه فلا يزال يقابل كل  
 حقيقة من حقائق الوجود برقيقة من رقائقه فقد بينا في ما مضى من الابواب خلق كل ملك مقرب  
 من كل قوى من الانصار السكامل وبني ان تتكلم في مقابلة الاسماء والصفات (اعلم) ان نسخة الحق  
 تعالى كما أخبر صلى الله عليه وسلم حيث قال خلق الله آدم على صورة الرحمن وفي حديث آخر خلق الله  
 آدم على صورته وذلك ان الله تعالى حي عليم قادر مرده جميع بصيرته تكلم وكذلك الانسان حي عليم الخ

ثم يقابل المحبة بالمحبة والانيّة بالانيّة والذات بالذات والكل بالكل والشعول بالشعول والخصوص بالخصوص  
 بالخصوص وله مقابلة أخرى يقابل الحق بمقابلة الذاتيّة وقد نهينا علم في هذا الكتاب في غير  
 ما موضع وأما هنا فلا يجوز لنا أن نترجم عنها فيكفي هذا القدر من التنبيه عليها (ثم اعلم) أن الإنسان  
 الكامل هو الذي يستحق الأسماء الذاتيّة والصفات الالهية استحقاقاً لا مصادرة الملك بحكم مقتضى  
 الذاتي فانه المعبر عن حقيقة تلك الصفات والمشار إلى لطيفته تلك الاشارات ليس لها مستند  
 في الوجود الا الانسان الكامل فمثاله في مثال المرأة التي لا يرى الشخص صورته الا فيها والا فلا  
 يمكنه ان يرى صورته بنفسه الا بمرآة فالاسم الله فهو ومرآته والانسان الكامل ايضاً مرآة الحق فان الحق  
 تعالى اوجب على نفسه ان لا يرى اسماءه وصفاته الا في الانسان الكامل وهذا معنى قوله تعالى انا  
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبى أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان  
 ظلوماً جهولاً يعني قد علم نفسه بان أنزلها عن تلك الدرجة جهولاً بقدره لأنه يحمل الامانة الالهية  
 وهو لا يدري (واعلم) أن الانسان الكامل تنقسم جميع الاسماء والصفات له قسمين فقسم يكون عن  
 يمينه كالحياة والعلم والقدرة والارادة والصبر والبصر وامثال ذلك وقسم يكون عن يساره كالازلية  
 والابدية والاولية والاخرية وامثال ذلك ويكون له واداء الجميع لذميرانية تعمي لئلا لا لوهية  
 يجدها في وجوده جميعه بحكم الانصاف حتى ان بعض الفقهاء في استمراله في تلك الاقدرة ولا يعرف  
 كلام من يزيف هؤلاء فانه لا معرفة له بهذا المقام ويكون للانسان الكامل فراغ عن متعلقاته  
 كالاسماء والصفات فلا يكون له اليهم نظير بل مقدر عن الاسماء والصفات والذات لا يعلم في  
 الوجود غير موبته بحكم اليقين والكشف بتعدد صور الوجود اعلاه واسفله منه ويرى متعدّدات أمر  
 الوجود في ذاته كما يرى أحدنا خواطره وحقائقه والانسان الكامل تمكن من منع أنخواطره عن نفسه  
 جليها وديقتها ثم ان تصرفه في الاشياء لا عن انصاف ولا عن آفة ولا عن اسم ولا عن رسم بل كما  
 يتصرف أحدنا في كلامه واكله وشربه والانسان الكامل ثلاث برازخ وبعد هذا المقام المسمى بالمشام  
 البرزخ الاول يسمى البدانة وهو النقص بالاسماء والصفات البرزخ الثاني يعني التوسط وهو تلك  
 الرقائق الانسانية بالحقائق الرحمانية فاذا استوفى هذا المشهد علم سائر المكتمات واطلع على  
 ما شاء من المغيبات البرزخ الثالث وهو معرفة التنوعات الحسكية في احترام الامور والقدرة لا يزال  
 الانسان تحرق له العادات بها في ملكوت القدرة حتى يصير له ثور المواثع عادة في تلك الحسكة  
 الحسكية يؤذن له بابرزلة قدرة في ظاهرها لا كوان فاذا تمكن من هذا البرزخ حل في المقام المسمى  
 بالمشام والموصوف بالجلال والاکرام وایس بعد ذلك الا الكبير ياه وهي النهاية التي لا تدرك لها  
 غاية والناس في هذا المقام يختلفون فکامل واکمل وفاضل وأفضل واثق يقول الحق وهو مهدي  
 السبيل

(الباب الحادي والستون في اشراط الساعة وذكر الموت والبرزخ والقيامة والحساب والميزان  
 والصراف والجنة والنار والاعراف والكثيب الذي يخرج أهل الجنة اليه)

(اعلم) ان العالم الدنيا هي التي نحن فيها الآن له انتهاء يؤل اليه لانه محدث وضروية حكم المحدث أن  
 ينقضي ولا يدمن ظهور هذا الحكم فاقضاه وقضاؤه تحت سلطان الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس

أفراد هذا العالم الذي نأوي هو مومنة وظهور الحقيقة الالهية الظاهرة عندنا بالاحكام التي ذكرها سبحانه  
 في كتابه هو الساعة الكبرى لهذا الوجود ثم ان كلامنا من أفراد العالم له ساعة خاصة يجتمع الجميع في  
 الساعة العامة لان كل فرد لابد وان يحصل في الساعة المختصة به وبهم وهذا الحكم لجميع الافراد  
 الموجودة في هذا العالم وذلك المسمى هو الساعة الكبرى التي وعد الله بها فلما علمت ماذا تحققته  
 وعرفت ان العالم باجمعه هو واسفله له اجل معلوم لا ينكر واحد من أفراد له اجل معلوم وينظر  
 الجملة فمفهوم الحكم هو اجل العالم باجمعه وما تم الا هذا فلا ادري هل تفهم هذه الشككة على ما مضى  
 الكتاب عليه أم فهمت منه على غير مرادى وأما على مفهوم العوام من ظاهره فسا أتيتك عليه بعبارة  
 أخرى اعلم ان الحق تعالى له هوالم كثيرة فكل عالم ينظر الله اليه بواسطة الانسان يسمى شهادة  
 وجودية وكل عالم ينظر اليه من غير واسطة الانسان يسمى غيبا ثم انه جعل ذلك الغيب نوعين  
 فغيب جعله مضافا في علم الانسان وغيب جعله محلا في قابلية الانسان فالغيب المفصل في علم الانسان  
 يسمى غيبا ووجوديا وهو كالم المكنوت والغيب المفعول في القابلية يسمى غيبا هديا وهو كالم الماتى  
 يعلمها الله تعالى ولا نعلمها فهي عندنا بمثابة العلم فذلك معنى الغيب العدمي ثم ان هذا العالم الذي نأوي  
 الذي ينظر الله اليه بواسطة هذا الانسان لا يزال شهادة وجودية مادام الانسان واسطة نظر الحق فيها  
 فاذا انتقل الانسان منها فنظر الله الى العالم الذي انتقل اليه الانسان بواسطة الانسان فصارت ذلك  
 العالم شهادة وجودية وصار العالم الذي نأوي غيبا هديا ويكون وجود العالم الذي نأوي حيثئذ في العالم  
 الالهى كوجود الجنة والنار اليوم في علم سبحانه وتعالى فهذا هو عين فعلم العالم الذي نأوي وعين القيامة  
 الكبرى وهي الساعة العامة ولست اعدد كراهيل فرضتان تشرح الساعة الخاصة بكل فرد من  
 افراد هذا العالم وتحدث على ذلك في الانسان لانه اكل افراد الوجود فله قس الباقين عليه ويحصل  
 فهم علم الساعة العامة على فهمك من كتاب الله تعالى خشية على ايمانك ان يسلبه شيطان الشك ان  
 ذكرنا تلك عجائب الساعة الكبرى فليقتصر من ذلك على ذكر الساعة الصغرى التي هي قبل الساعة  
 الكبرى ثم لا تظن بانهما ساعتان بل هي ساعة واحدة فمثل هذا مثل الكلى الواقع على كل واحد من  
 جزئياته مثلا كما تقول مطلق الحيوان واقع على كل نوع من انواع الخيل والانعام والانسان وغير ذلك  
 ثم ان نفس لفظ الحيوان واقع على كل فرد من افراد كل نوع ولا تعدد الحيوانية في نفسها لانها كلية  
 تامة والكلية التامة تقع على جزئياتها من غير تعدد فكذلك الساعة الكبرى واقعة على كل من  
 الساعة الصغرى من غير تعدد فاول ما ندكر علامة الساعة واشراطها ثم نذكرها اعلم ان الساعة  
 الصغرى علامات واشراط مناسبة لعلامات الساعة الكبرى واشراطها فكلما ان من امارات الساعة  
 الكبرى ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة وعاة الشاة يتطاولون في البناء فكذلك الانسان  
 من علامة قيام ساعته الخاصة به ظهور ربه سبحانه وتعالى في ذاته فذات الانسان هي الامة  
 والولادة هي ظهور الامران الخفى من باطنه الى ظاهره لان الولد يحمله البطن والولادة بروز الى ظاهرها  
 فكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في الانسان بغير حلول وهذا الوجود باطن فاذا ظهر  
 باحكامه وتحقق البصيرة حقيقة كنت مسمعا الذي يجمع به وبصره الذي يصر به وبده التي يبطش  
 بها ورجله التي يمشي بها ظهر الحق تعالى في وجود هذا الانسان فتمكن من التصرف في عالم الاكوان

فقداته بمثابة الامنة وأثار رويصة الحق بمثابة الرية وتظهر بمثابة الولادة ثم تجرد العارف عن  
الاسماء بمثابة التقنى عن التعلل لان الاسماء مراكب العارفين وتجرد عن الصفات بمثابة حال المرأة  
وكونه دائم الملاحظة للانوار الازلية بمثابة رضاء الشاء وكونه المجدوب بأخذ في الترقى من المعارف  
الالهية هو بمثابة تطاول البنان فكما ان ظاهر هذا الحديث من امارات الساعة الكبرى النعمة في  
الوجود كذلك باطنه الذي تكلم عليه ومن علامات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد  
الانسان (ومن علامات الساعة الكبرى) ظهور باجوج وما جوج في الارض حتى يهلكوها  
فياكلون الثمار ويشربون البهار ثم يرسل الله عليهم في ليلة واحدة الغف فيموتون عن آخرهم  
حينئذ يكثر الزرع وينصح الامل والفرع وتطيب الثمار ويحدها ملك الجبار فكذلك الساعة  
الصغرى من علامات قيامها في الانسان ثوران النفس ثوران الخواطر الفاسدة والوساوس المعادة  
قبل تمكنه من نفسه فيملكون ارض قلبه وبأكلون ثماره ويشربون بهارمه حتى لا يظهر لعارفه  
واحواله فيهم ثم اتر فيرجع عن سكره الى حقيقة الصوم تأتيه العناية الربانية بالفتحات الرحمانية  
يقف الان حزب الله هم الغالبون الان حزب الله هم المغلوطون فتكمل عينه دايته ياخذ الله به طي  
من مشاه من عباده حينئذ تنفي الخواطر الفاسية وتذهب تلك الوسوس الشيطانية وتردها  
ملائكة الله بالعلوم الدينية والفتحات الروحية في السكالات الروحية وهو بمثابة تكرار الزرع  
واخذ اراد الاصل والفرع ثم تحقق في مقام القرب وتلذذ به مشاهد القرب هو بمثابة طبيب الثمار  
وحده الملك الجبار فكما ان ظاهره من امارات الساعة الكبرى كذلك ما أشرنا اليه وهو باطنه من  
امارات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد الانسان (ومن امارات الساعة الكبرى) خروج  
دابة الارض قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم يعني اذا وقع  
القول وهو الامر الالهي بروجع هذا العالم اليه وذلك انصرام امر عالم الدنيا الى الاخرة اخرجناهم  
دابة من الارض تكلمهم يعني تنبئهم بحقيقة ما وعدناهم به من البعث والقيود والجنة والنار وامثال  
ذلك لان الناس كانوا بآياتنا معنى الامور التي اخبرناهم بها في كلامنا لا يوقنون فلا جعل ذلك  
اخرجناهم تلك الدابة ليحلوا انا فادرون على كل شيء فيموتون بعد ابد هذا وما يخبرهم به تلك الدابة  
فيرجع من يرجع الى الحق ويوقن بما اخبر به تعالى فكذلك الساعة الصغرى من امارات قيامها  
في الانسان بروز روح الامنية في حضرة القدس بخروجها من ارض الطبيعة البشرية لتترك الامور  
المادية وعدم اتيان الاقتضا آت السفلية غيبة ذيقه في له الكشف الكبير وبذلك روح القدس  
بالنفس والظهير فيكلمهم بجميع تلك الاخبار ويظهر له واطن الاستار فيعلمه بكتمان الاسرار  
ليرتفع حينئذ من مقام التصديق الى مقام القرب في الرفق الاعلى وهم الرفيق وذلك منه من الله  
وقفل واعتناء عبده لئلا تهزم جيوش ايمانه بما كروا من الجباب فيرجع الى الخطا من حقيقة  
الصواب لان مكتمات الروبية ومقتضيات المرتبة الالهية عزيزا لارام عالية المقام لا تتكاد  
القلوب لشدة عزها ان توقن بحصولها الا بعد الكشف لان الخلق في نفسه ليس له وسع قبول تلك  
الاشياء فلا يوقن بها الا بعد الكشف الالهي فكما ان الناس لا يصدقون وقوع الامر الا بخروج الدابة  
كذلك العارف لا يصدق بقبول تلك المتعضيات الالهية الا بعد خروج الروح من ارض الطبايع

وخلصهم من القواطع والمواقع فافهم (ومن امارات الساعة الكبرى) خروج الدجال وان تكون له  
 جنة عن يساره ومارع عنده وانه مكتوب بين عينيه كافرا لله وانه يعطش الناس ويجهون  
 حتى لا يجتمعوا مالا ولا مشربا الا عند هذا الملعون وان كل من آمن به فانه يسقيه من مائه  
 ويطعمه من طعامه ومن كل من ذلك أو شرب منه لا يفلح أبدا وانه يدخل المؤمن به جنة ومن  
 دخل جنة فليعلم الله عليه نارا وانه يدخل من لا يؤمن به ناره ومن دخل ناره فليعلم الله عليه جنة وان  
 من الناس من يأكل من حشيش الجوز الى ان يرفع الله عنه هذا الضر وان العيين لا يزال يدور  
 في أقطار الارض الامكة والمدينة فانه لا يدخلها وانه يتوجه الى بيت المقدس فاذا بلغ رملته لدهى  
 قرية قريبة من بيت المقدس بينهما مسيرة يوم وليلة أنزل الله عيسى عليه السلام على منارة هناك وفي  
 يده الحربة فاذا رآه العيين ذاب كاذوب الخ في الماء فيضرب به الحربة فيقتله وهكذا الساعة  
 الصغرى من علامات قسامة الانسان خروج الدجال من حقيقته وهي النفس الدجالة يعني انها  
 تخط عليه الباطل وتبرز له في معرض الحق ويقال دجسل فلان على فلان يعني ليس عليه الامر  
 واستغله وهذه النفس الدجالة هي المسماة من بعض وجوهها بشيطان الانس وهي محل الشياطين  
 والوسواس وموضع المردة والخناس وتسمى ايضا من بعض وجوهها بالنفس الامارة بالسوء ومطلق  
 لفظ النفس فيها في اصطلاح الصوفية فهم ما ذكر والنفس فانهم يريدون الاوصاف الملعونة من  
 البعد فهي بمثابة الدجال ومقتضياتها الشهوانية هي بمثابة الجنة التي هي عن يساره لانها طريق أهل  
 الشقاوة ويحذف عنها ترك الطباع والمواثيق وحسم الملائق والقواطع هي بمثابة النار التي عن يمين  
 الدجال اذ العيين طريق أهل السعادة وما تقتضيه الامور النفسانية من تشكف الحب الظلمانية  
 هو بمثابة الكتابة التي على جيب الدجال هذا هو الكافر بالله وصيرورة العارف في امرها حتى يقدم  
 عليه الصواب فلا يكاد عند خيلها ان يفهم معنى الخطاب هو بمثابة الجوع والعطش للناس في  
 زمان الدجال وقهرها للذوات بالخدمة حتى لا يكاد يجد العارف بدام مرافقتها هو بمثابة ان لا يجد  
 الناس ما كلالا ومشربا الا عند الدجال العيين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يشار الى هـ فلما انى  
 سبأني على الناس زمان يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجرف رجع في تلك المدة من  
 الجاهدة ونحو ذلك من ذلك الى مقتضيات النفسية ويمكن الى الامور الطبيعية واستعمل  
 المذوذات الشهوانية وأخذ في الافعال العادية هو بمثابة من أخذ من الدجال فآخذ الركون الى  
 المباحات التي هي عند العارف كالخمر الحرام هو بمثابة من أطعمه الدجال من ذلك الطعام وانما  
 من رجع الى النفس والفخلات والاماني التي هي كالشراب بمثابة من سقام العيين بها عنده من  
 الشراب ومن رجع من العارفين قبل بلوغه الى هذه الاشياء فهو بمثابة من لا يفلح أبدا ثم الاختار  
 بنظر الدار التي يتأوه بها ولذا تهاجىل هو بمثابة من دخل جنة الدجال فيقبله الحق عليه  
 نارا ويصير قراره فيها وارا ومن أسعده التوفيق وبقيته الحق في جادة الطريق سلك باقوار  
 الشريعة في ليل القنقري راكب على متون المخالفات والمجاهدات والرياضات وأكل من  
 حشيش الاكوان جزر ظهور الرحمن فهو بمثابة من دخل نارا الدجال فقبله الله تعالى لا يزال  
 وملكا لا يحول وامانه لا يزال يدور في أقطار الارض الى ان يحصل الامر افرض ما لا يمكن



الزهراء والمدينة ذات الرضعة الخضراء فهو بمثابة ما تلبس به النفس على العبد في جميع المقامات  
 ما خلا مقامين أحدهما مقام الاصطلام الذاتي وهو غيوبة العبد عن وجوده بحيث من الحضرة  
 الالهية الذاتية فيذهب عن حسه ويبقى عن نفسه وهذا هو مقام السكر والمقام الثاني هو المقام  
 المهدى المسمى برغمته في اصطلاح القوم بالهوى الثاني فهو شأن المقامان ليس للنفس فيه مجال لانهما  
 موصوفان عن طوارق العلل محفوظان في غيب الازل فهم في هذا المجال بمثابة البلدتين اللتين  
 لا يدخلهما الدجال وما يلبس على العبد من الكشوفات الالهية فيعاطها بها عن الحصة الصوابية  
 هو بمثابة توجه هذا العين الانحس الى قطرة البيت الاقدس ثم وقوفه دون تلك الحلة بالارض  
 المتصانبة الى حلة هو لاردجال النفوس عند ظهوره على العارف في كل لبوس قد يظفر مقابلة  
 المقام الانفس فيتوهم من لا معرفة له بالوغم من الوادي الاقدس فليس له الى ذلك المقام من  
 السام ولكنه يقف عند حده دون الجباب اذ الحلة من طينة الثواب فينزل عيسى الروح وفي  
 يده حربة الفتوح فيقتله هناك لان عيسى هو روح الله السالك واذا جاء الحق زهي الباطل  
 وانقطع حكم الملابس والمداخل فكان ان هذه الايات الساعة الكبرى من الشروط والعصامات  
 فكذلك باطنها وهي الاشياء التي ذكرناها والامور التي شرحتها في علامات الساعة الصغرى  
 المختصة بالانسان دون سائر الكوا (ومن اشراط الساعة) خروج المهدي عليه السلام وان يعدل  
 اربعين سنة في الاقام وان تكون ايامه خضراء ولباليه زهراء يخصبها الزرع ويكثر فيه ابادر  
 الضرع ويكون الناس في امان مشتغلين بصادق الرحمن فكذلك الساعة الصغرى من شروط  
 قيامها في الانسان خروج المهدي وهو صاحب المقام المهدى ذو الاعتدال في اوج كل كمال  
 وان تكون دولته اربعين عاما خيرا محمود وهي عدد مراتب الوجود وقد شرحتها في كتابنا  
 المحيي بالكشف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم في اراء معرفة ذلك فليطالع هناك وكون  
 لباليه زهراء واما خضراء هو بمثابة ما يتقلب فيه العارف بغير السكر المرقى والصور المتيق ونكثير  
 الزرع وتندبر الضرع بمثابة اثار الانعامات وتوافد الكرامات والامان بمثابة دخول الصارف  
 مقام الحلة وتزول تلك الحلة فانه القائل سبحانه عن مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا يعني  
 من العذاب الاليم فاذا كان المقام الصوري يحصل به الامان من الاحراق بالنيران في الاولى  
 والاحرى او المقام المعنوي يحصل به الامان من مكر الرحمن وهذا هو المقام الذي لما نزل الشيخ  
 عبد القادر الجيلاني قال ان الحق تعالى طاهده سبعين عهدا ان لا يكرهه فانه ذلك الاعباده  
 الرحمن وثنا الملك الديان فانظر الى هذه الاشارات كيف ناست تلك العبارات فكما ان تلك  
 من اشراط الساعة الكبرى كذلك هذه من اشراط الساعة الصغرى (ومن اشراط الساعة الكبرى)  
 طلوع الشمس من مغربها وان يغلقي باب التوبة في مغربها وان لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن  
 آمنت من قبل اذ قد طوى يومه بساط الوصل فحينئذ لا تقبل توبة ولا تغفر رحومة فكذلك  
 الساعة الصغرى من شروط قيامها في الانسان طلوع شمس شروبه من مغرب وجوده وذلك عبارة  
 عن الباطن المكتفى وهو تحقيق اطلاعه على السر الكتمى فيعلم حقيقة ما هو ومن هو يعقق  
 بأوصافه ويتمتع في جنة اعرافه فيحل الرموز ويستخرج منها الكنوز ويعرف الانغاز وينفوز



هذا اذا نزلت الحرارة الطبيعية درجة واستوت في الدرجة الرابعة وجدت في هيكل من هياكل الصور  
 معتزجة ببقية الاركان امتزاجا جسمانيا جيوانيا كان ذلك الهيكل جيوانيا ولا يزال موجودا  
 مادامت هذه الحرارة الغريزية في هذه الدرجة فانها في الدرجة الرابعة تسمى غريزية كما انها في  
 الدرجة الثالثة تسمى حرارة نارية وكما انها في الدرجة الثانية تسمى حرارة مائية وكما انها في الدرجة  
 الاولى تسمى حرارة عنصرية وكذلك باقى الاركان فانها بهذه المثابة في التسمية فالموت هو ذهاب هذه  
 الحرارة الغريزية من الهيكل الجيواني بما يصادها من البرودة القسرية وهذا الامر يصيب الجسم  
 (واما نصيب الروح) فان حياة هيكلها ومدة نظرها الى الهيكل بعين الاتحاد وموته هو ارتفاع  
 ذلك النظر من الهيكل الى نفسها فتبقى بكليتها في عالمها لكن على هيئة الهيكل الذي كان لها تصدع  
 على شكله في عالم الارواح فيصير لها مآل ودعها ذلك التصدع لان احكامها ظاهرة في ذلك المصير  
 على تصدعها ومن هنا خطأ كثير من اهل الكشف النوراني حكموا ان الاجسام لا تحترقها (واما)  
 نحن فقد علمنا بالاطلاع الالهي حشر الاجسام مع الارواح لان موت الارواح هو انفسكا كما عن نفس  
 الجسد الهيكل لان ذلك مما يقضى باذهناه فانتكون كأنها بسيطة في الوجود مدة معلومة ومثلها  
 كالنائم الذي لا يرى في نومه شيئا فهو كالمدوم في تلك الساعة لانه لا هو في عالم الشهادة فبقاؤه لا في  
 عالم الغيب فيكون بترأى شيئا يدل على وجوده فهو موجود مدوم ويضرب عنه بالمثل بالشمس  
 فان الشمس اذا اشرقت من طائفة البيت كان ذلك البيت مضيا بضوء الشمس ولم تنزل اليه ولا حلت  
 فيه فكذلك الضياء بمثابة نظر الروح في الجسم المخصوص من اجسام الحيوانات ثم كذلك اذا كانت  
 الطاقة من زجاج اخضر كانت شعلة الشمس في البيت خضراء او حمراء اذا كانت الطاقة حمراء وكذلك  
 على أى لون كانت زجاجة الطاقة كانت الشعلة في البيت على هيئتها وصورتها والروح كذلك اذا نظرت  
 الى الهيكل الانساني والى غيره كانت على صورته لا تتغير عن ذلك ثم زوال الشمس عن البيت هو  
 بمثابة ارتفاع نظر الروح من الجسد والموت هو بمثابة خفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس فلا يزال  
 الشخص ميتا وقسبة نسبة اختفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس في العالم ثم البرزخ فانه وجود  
 ولكن غير تام ولا مستقر ولو كان تاما ومستقلا لكان دار اقامة مثل دار الدنيا والاخرة فهو في  
 المثال كما تنصرون نحن تلك الشعلة واخضرارها بخضرة الزجاجة فتشكل لنا كما هي عليه ولكن في عالم  
 الخيال لان عالم الخيال لا اهل الدنيا غير تام فليس لخيال اهل الدنيا استقلال بنفسه على ان عالم  
 الخيال في نفسه عالم تام ولكن بالنظر اليه في عينه وهو بالنظر الى عالم الحس والمعاني غير تام بخلاف  
 خيال اهل الله فانه كامل ومستقل وتام بنفسه فهو بمثابة آخرة غيرهم من اهل الدنيا وخيال من  
 نصفي من البراهمة والكفرة والمشركن وامثالهم بالجاهلات والباطلات وامثالها فانه يكون  
 بمثابة قوم اهل الدنيا وخيال اهل الدنيا لا اعتبار به ولو كان محتمدا لخيال واحد في نفسه للجميع  
 ولكنه لما فسدت خرافة خياله بالامور العادية والمطلوبات الجسدية انقطع عن حكم الصفات  
 الروحية ولما كان المتصفون من البراهمة والفلاسفة مقلصين من هذا ولكن قد سكنت الامور  
 العقليات والاحكام العلمية في خرافة خيالهم فانقطعوا بذلك عن الترقى الى المعاني الالهية بخلاف  
 خيال اهل الله فانه مصون عن طوائف الملل ومحفوظ بالله في غيب الازل فليس لعالم البرزخ وجود

تام ولهذا يسمى برزخا وكذلك خيال أهل الدنيا برزخ بين العالم الوجودي وبين العالم العدمي ثم  
 نسبة القيامة نسبة رجوع الشمس طاقمها التي كان الاشرار منها ولا مزيد على هذا في البان لان  
 الارواح مادامت غير مقسدة في عالمها كل تلقى بالبساطة وهو حقيقة الموت فاذا تجسدت كان ذلك  
 التجسد لها وجودا ولكن مادامت في ذلك التجسد مقسدة بالوزم التجسد فهي في البرزخ لانها قاصرة  
 عن جميع ما تقتضيه الروح في الاطلاق والروحاني فاذا أراد الله بعثها الى القيامة اطلقها عن مقتضيات  
 التجسد فصارت في ارض المحشر ثم الاطلاق انما كان على حسب ما كانت عليه في الدنيا فاذا كانت  
 في الدنيا على الخير كانت مطلقة على الخير وان كانت في الدنيا على الشر كانت مطلقة في الشر لانها  
 لا تطلب باطلاقها الا ما كانت عليه في دار الدنيا وهو قوله تعالى وأن ليس للإنسان الا ما سعى (واعلم)  
 ان نسبة كون الارواح المتعددة مخلوقة من نور الحق هو نسبة الشعاعات المختلفة المضيئة من شعاع  
 الشمس ونسبة ما يدعيه المحققون من واحدة العالم نسبة واحدة الشمس ولو ظهرت في تلك  
 الزواجات على اختلافها فهي واحدة لم تتعد ولم تنوع في نفسها ولو تنوعت المظاهر وبكفي هذا  
 القدر من التنبيه على هذا الامر لا نأخذ بنا كغيبه قبض الارواح وكيفية انبان عزرائيل للقبض في باب  
 مما سبق من الكتاب (واعلم) ان احوال الناس في البرزخ مختلفة فتم من تعامل فيه بالحكمة ومنهم  
 من تعامل فيه بالقدر ومنهم من تعامل بالحكمة فانه ينقلب في البرزخ في حقيقة عمله في الدنيا فاذا كان  
 مثلاً مطيعاً في الدنيا فان الحق تعالى يخلق له في البرزخ معاني الطاعة صوراً فينتقل من صورة طاعة  
 يقبها الله تعالى له اما صلاة واما صيام واما صدقة واما غير ذلك الى صورة اخرى من الطاعات ولا يزال  
 ينتقل من عمل حسن الى عمل آخر اما مثله واما احسن منه كما كان في الدنيا الى أن يتدو عليه حقائق  
 الامور فتقوم قيامته ثم ان حسن تلك الصورة وبه حسن اوضاعه على حسب قدر طاعته واجتماع  
 خاطره فيها وحسن مقصده في ذلك العمل وقبح الصورة على قدر قبح ذلك العمل فلو كان مثلاً من برزخ  
 أو يسرق أو يشرب الخمر فان الحق تعالى يقيم له معاني تلك الافعال صوراً فينتقل فيها فيخلق للزاني  
 فرداً من نار يلد ذكره فيه وحاراً فاره وثناً زبرجته على قدر قوة انهماكه في تلك المعصية وكذلك يقيم  
 للشارب كاساً من نار فيه سحر من نار فيشربه وينتقل منه الى مثل ما كان ينتقل اليه في دار الدنيا ومن  
 كان بين طاعة ومعصية فانه ينتقل بينهما اعني من صورة تلك المعاني التي يخلقها الله تعالى اماناً من نورها  
 يخلق الطاعات واما من تارك يخلق صوراً اعمى فلا يزالون ينتقلون فيه ويتدو لهم به الى الانتقال  
 حقائق الامور شيئاً فشيئاً الى أن يتم عليهم احكام الحكمين فتقوم عليهم القيامة (واما) من عومل بالقدر  
 فانه لا يقع في معاني اعماله ولكن يقع في معاني صورها بالقدرة فان كان عاصياً وقد غفرا لله تعالى  
 له فلا ينتقل الا في صورة تشبه الطاعات يقبها الله تعالى له هيئة الهمة فلا يزال ينتقل من صورة حسنة  
 الى احسن منها الى ان تقوم قيامته بظهور الحقائق على ساق فان كان مطيعاً مثلاً وقد احبط الله  
 عمله فان الحق تعالى يقيم صورة ما كتبه له في الازل من الشقاوة فيقبلها عليه وينوعها له فلا يزال  
 ينقلب فيها الى ان تقوم قيامته على قدر قلبته من النار فيعذب في جهنم ثم ان البرزخ خلق الله تعالى  
 له قوماً يسكنون فيه ويعمرونه وليسوا من أهل الدنيا ولا من أهل القيامة ولكنهم ملحوقون باهل  
 الآخرة لا بحداد المحتد الذي خلقوا منه فمن جازهم في الروح بعد موته انس منهم من يصل الى قوم  
 يعرفهم ويعرفونه فيستأنس بهم ويترواح من هم معهم وهم لم يجالسههم فانه يراهم غيظاً له فلا يتأفون  
 به ولا يتأفونهم ثم يبعث منهم من جعله الله سبيلاً لهدايه فيكون على اقبح صورة كان يكرهها في الدنيا

فناثمه وهي صورة عمله فليقي بها من الوحشة والظهور ما لا يقاس بغيره ومنهم من نأثمه على أحسن صورة  
 جملة وهي صورة عمله فليقي بها من اللطف والعطف والحنان فتؤثسه تلك الصورة التي أن تقوم قيامته  
 (ثم اعلم) أن القيامة والبرزخ والدار الدنيا وجودوا حدقشاهم مثال دائرة فرض نصفها دنيا ونصفها  
 أخرى وفرض البرزخ بينهما وكل ذلك على سبيل الفرض فإن هو منك التي أنت بها موجود هي بها  
 التي تكون بها في البرزخ وهي بعينها التي تكون بها في القيامة وأنت في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة  
 بهذا لأنه ليس التباين بينهما أن أمور البرزخ ضرورية لأنها مبنية على الدنيا وأمور القيامة أمدنية  
 ضرورية لأنها مبنية على البرزخ وأمور الدنيا اختيارية (ثم اعلم) أن الله تعالى إذا أراد أن تقوم  
 القيامة أمر أسرافيل عليه السلام أن ينفخ النفخة الثانية في الصور لأن النفخة الأولى للامامة والصور  
 هو عالم الصور والوحية ينفخ فيه النفخة الأولى من حيث اسمه المغني والمحيي فتندم الصور وتعلم عن  
 عقدها كلها كما تندم الصور المرسومة في الدوم بالإنشاء فتروح إلى محلها الذي حلقت منه ثم ينفخ  
 النفخة الثانية في الصور فتروح كما كانت في عالم الأرواح فتدخل في قلوب الأشياخ كما ذكرنا ثالث من  
 هو أشرار الشمس في زجاجتها وكل هذا باعتبارها في وجودها فإن العالم الآخر هو عالم الأرواح  
 وجميع عالم الأرواح عبارة عن مطلق الروح المرحومة في الإنسان فلا يخرج الإنسان عن نفسه  
 لأن الآخرة عبارة عن عالم الأرواح وعالم الأرواح يحده مطلق روحه لما قد سبق مما ذكرنا أن العالم  
 جميعه كراتي متقبالات توجد كل واحدة منهن في الأخرى على حكم الاحدية لا على حكم التعددية  
 والمثابرة لجميع العالم حوهر فردي غير منقسم في نفسه على الحقيقة ومما تراه من التعداد والاقسام فهو  
 خيال عتابة ما لو فرضنا الانقسام في الجوهر المفرد وهذا معنى قوله تعالى وكلهم يوم القيامة فردا  
 (فأذا فهمت) هذه التكتة علمت سر احديته الحق تعالى في الوجود وشهدت ما وعد الله تعالى به وأعد  
 من الجنة والنار ومن أهوال الآخرة نعمنا كنعناها نافصارا بما نك إيمان زيد من حاشية رضي الله عنه  
 حيث قال لئن صلى الله عليه وسلم أصبحت مؤمنا حقا لقال ما حقيقة إيمانك فقال أرى كأن القيامة  
 قد قامت وعرش ربي بارز أو كما ذكر في الحديث (وأما) القيامة القصوى المخصوصة بذكر فرد من  
 أفراد الإنسان فإنه من انتصب ميزان عمله الأول في قبة عدله الأكل وأنت المتعضيات الحقايق  
 تحاسبه بما تقتضيه كل حقيقة من حقايقه أو ضرب له صراط الاحديته على مقن جهنم الطبيعة أدق  
 من الشجرة لعمومه وأحد من السقف بعده فاما مصرع في سيرة كالبقر الخياط لقوة  
 مركبه السائر في المعارف وأما كالجبل في ثقله لتعلقه بسفله فإذا حاز الصراط وقام ناموس  
 القسطاس دخل جنة الذات ورتع في ميادين الصفات مجوقا عن انيته مسهوقا عن هويته  
 لا يرى لنفسه أثرا ولا يصرف له خبرا قد نادى في نادية منادى الجبار فقال لمن الملك اليوم فلما لم  
 يجده وأما قال الله الواحد القهار فليس له بعد ما غفله ولا حضور ولا يرجى له بعد ذلك موت ولا تنور  
 قد قامت قيامته على ساق وهدمت علانيته فهذه هي الساعة الصغرى وقس عليها أحوال  
 الساعة الكبرى وخذ من رقم الحساب والميزان والصراط مما دللناك عليه بالإشارة لا بالتصريح  
 وبكفي المناقل هذا التقدير من التلويح وقد ذكرنا الجنة والنار في بابها وهو الباب الثامن والخمسون من  
 هذا الكتاب وسنوهي إلى سرهما بطريق الإشارة فإن كنت ذا فهم على وعزم قوى أدركت ما نشير  
 إليه والأفلا تبحر كغيرك واقفا مع ظاهره وولديه (اعلم) أن الله تعالى خلق الدار الآخرة بجميع  
 ما فيها من دار الدنيا وخلق الدنيا نسخة من الحق فالدينها هي أصل والآخرة فرع عليها وقد ورد

الدنيا مزرعة الآخرة وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فسلم  
 أن الأصل هو العمل الصادر في الدنيا والفرع هو الأمر الذي تراه في الآخرة وليست آخرة كل الأ  
 ماسية يكون فيه يوم القيامة وهو لا يكون إلا في نصبة عمله والنصبة فرع على المقدمة والمقدمة هي العمل  
 الديني وليست آخرة الدنيا في الإيجاد على الآخرة ومعمت بالاولى لانها الأصل وتاخوت الآخرة  
 ومعمت بالآخرى لانها الفرع ولو لم تكن الآخرة فرعاً على الدنيا لكان تأخيرها نقصاً في الحكمة  
 اذ تأخير المقدم وتقدم المؤخر من الأمور الطائفة في الحكمة ثم اعلم ان محسوس الآخرة اقوى  
 من محسوس الدنيا ولذا هو اعظم لذة من لذة الدنيا ومكر وهما اعظم كراهة من كراهة الدنيا وسبب  
 ذلك ان الروح في الآخرة متفرغة لقبول ما ورد عليها من المحبوس والمكر وبخلاف دار الدنيا فان  
 الجسم لسكنته يمنع الروح من قوتها للتفرغ للآثم وغير الملائم فلا تجد منه الاطرافاً كالواكل النهم  
 طامعاً ملذوناً وهو غير متفرغ البال بل مشغول بامرأته فانه لا يجد ذلك الطعام ما يجده غيره من  
 اللذة وبسبب ذلك الاهتمام بالمتاع له من التفرغ لقبول الوارد فلهذا كانت الدار الآخرة اشرف  
 من دار الدنيا ولو كانت امها ولا تعجب من هذا فان كثر امران الاولاد يكون اشرف من والده والدنيا  
 ولو كانت املاً للآخرة فان الآخرة افضل منها واشرف عند الله تعالى لما تقتضيه حقيقة الآخرة  
 في نفسها الا ترى الى اللفظ مثلاً كيف كان المعنى المفهوم منه اشرف واعلى قدراً من اللفظ بما لا يقتضيه  
 على ان المعنى تبيح اللفظ وفرعه ولو لم يكن تفهم حقيقة المعنى فذلك الدار الآخرة ولو كانت نصبة  
 الدنيا فانها افضل والارواح والارواح والارواح والارواح والارواح والارواح والارواح والارواح  
 والدنيا مخلوقة من الاجسام والاجسام ثواب طليانة ولا شك ان الطوائف افضل من الكتائب ثم ان  
 الآخرة دار العز والقدرة يقول فيها من سلم من الموانع ما يشاء كاهل الجنة والدنيا دار الذلل والهجز  
 لا يقدر منوها على دفع اذى غلب منها ومع هذا فيحاسبون على تعيها وهون عيها زائل واهل الآخرة  
 يعقيم كل نعيم افضل مما كانوا فيه فان عطلة الله في الآخرة تفسر بحساب وعطاؤه في الدنيا بحساب  
 لتقريب الحكمة الالهية فاذا فهمت هذا وتفهمته بلغت المراد (واعلم) ان الآخرة هي الجنة  
 والنار والاعراف والكتيب كلها دار واحدة غير منقسمة ولا متعددة فمن حكمت عليه حقائق تلك  
 الدار كان في النار لان اهل النار محكوم عليهم تحت ذل الانقياد ومن لم تحكم عليه حقائق تلك الدار  
 كان في الجنة فمن احسبك في هذه الدار لله تعالى واطاعه فان الله تعالى يجهله كما يجهل حقائق تلك  
 الدار يفعل فيها ما يشاء ومن لم يحسبك لله تعالى وعصاه في هذه الدار فانه يكون محكوماً عليه هناك تحسك  
 عليه حقائق تلك الدار عما لا يسمع ان يخالف فيها كما ان اهل النار تحت حكم الزبانية بخلاف اهل الجنة  
 الا ترى ان اهل الجنة يفعل الواحد منهم ما يشاء ولا يحكم عليه احد بشئ ومن تحقق بعلم امر تلك الدار  
 وقد تمكن من التصرف بما يتحقق بعلمه كان في الاعراف والاعراف محل القرب الالهي العبد عنده في  
 القرآن يقول الله تعالى عنده ملك مقنن وحسي هذا المنظر هذا الاسم للعرف فهو متحقق العلم الذي  
 ذكرته لك واهل الاعراف هم العارفون بالله لان من عرف الله تعالى يتحقق بعلم امر الآخرة ومن لم  
 يعرفه لم يتحقق بعلمه الا ترى قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وعلى مقام  
 المعرفة ما ننه رجال نذكرهم لئلا تناسيهم ولا نهم مجهولون عند غيرهم يعرفون كلا بسيماهم لانهم عرفوا  
 الله تعالى ومن عرف الله تعالى فلا يخفى عليه شئ والكتيب مقام دون الاعراف ووقوف جنات النعيم  
 فكما يقع لاهل الجنة من زيادة المعرفة بالله تعالى ودراجاتهم في الكتيب والفرق بين اهل الكتيب

وأهل الاعراف ان أهل الكتيب يخرجوا من دار الدنيا قبل ان يعطى عليهم الحق فيها فلما انتقلوا الى الآخرة كان محلهم في الجنة ويتفضل الحق عليهم بان يخرجهم الى الكتيب فيعطى عليهم هناك يعطى على كل مقدراته بالله تعالى في الدنيا وعرفته بقدره سبحانه وتعالى وأهل الاعراف قوم لم يخرجوا من الدنيا الا وقد تجنى الله سبحانه وتعالى عليهم وعرفوه فيها فلما خرجوا منها الى الآخرة لم يكن لهم محل الا عنده لان من دخل بلاد اوله فيها صاحب يهرقه لا ينزل الا عنده بل ويجب على ذلك المصاحب ان لا ينزله الا عنده فاذا كان هذا فعله المخلوق فمن أولى به من ان يخالق تعالى الاتراء قد صرح سبحانه وتعالى ان تمت قوما هم عند ملك مقتدر وهما مجائب وغرائب لا يسع الوجود بامرهم ان تذكرها على سبيل النصير يجب لي لدقمتا ونحوهما لانهم الا بالاشارة والتلويح اللهم الا اذا كان الناظر في الكتاب قد بلغ تلك المرتبة وطأ تلك الامور الجهمية فانه يفهم بادي رزق يعرف باحقي لغز وليس خسرنا في وضع هذا الكتاب الاعلام الجاهل بما ليس يدري وأما العالم فليس له كثرنا هذه الهجاب عنده فائدة الا لازم الخبير وهو ان يعلم اننا علمنا ما علم وليس لنا في ذلك قصيد فلقبض العنان والله المستعان وعليه التكلان

(الباب الثاني والستون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتها والسبع البحار وما فيها من الجبابرة والغرائب ومن يسكنها من انواع المخلوقات)

(اعلم ايديك الله بروح منه ان انفسه تعالى كان قبل ان يخلق الخلق في نفسه وكانها موجودات مستهلكة فيه ولم يكن له ظهور في شيء من الوجودات تلك هي الكثرة الخفية وهو برعها التي صلى الله عليه وسلم بالعماء الذي ما ذوقه هواء وما تحتها هواء لان حقيقة الحقائق في وجودها ليس لها اختصاص بنسبة من النسب لا الى ما هو اعلى ولا الى ما هو ادنى وهي الباقوتة البيضاء التي ورد الحديث عنها ان الحق سبحانه وتعالى كان قبل ان يخلق الخلق في باقوتة بيضاء الحسب فلما اراد الحق سبحانه وتعالى ايجاد هذا العالم نظر الى حقيقة الحقائق وان شئت فقل الى الباقوتة البيضاء التي هي أصل الوجود بنظر السكال فذات فصارت ماء فلهذا ما في الوجود شيء يحصل كمال ظهور الحق تعالى الا هو وجوده لان حقيقة الحقائق التي هي أصل الوجود لم تحصل ذلك الا في بطون فلما ظهر عليها ذات ذلك ثم نظر اليها بنظر العظمة فتوجبت لذلك كتموج الارياح بالبحر فانه هفت كشانهما بعضها في بعض كما ينفتح الزيد من البحر فخلق الله من ذلك المنفتح سبع طباق الارض ثم خلق سكان كل طبقة من جنس ارضها ثم سمعت لها انفس ذلك الماء كما يصعد البخار من البحار فخلقها الله تعالى سبع سموات وخلق ملائكة كل سماء من جنسها ثم سبر الله ذلك الماء سمعة أخر يحيطه بالعالم فهذا أصل الوجود جميعه ثم ان الحق تعالى كما كان في القدم موجودا في الدماء التي عبر عنها بحقيقة الحقائق والكثرة الخفية والباقوتة البيضاء كذلك هو الآن موجودا في حلق من تلك الباقوتة بتغير حلول ولا يخرج فهو مجل في اجزاء ذرات العالم من غير تعدد ولا اتصال ولا انفصال فهو مجل في جميعها لانه سبحانه وتعالى على ما عليه كان وقد كان في السماء وقد كان في الباقوتة البيضاء وهذا الوجود جميعه تلك الباقوتة وذلك الدماء ولو لم يكن الحق سبحانه وتعالى متجليا في الوجود جميعه لكان سمائه تغير عما هو عليه وحاشاه عن ذلك فما حصل التغير لا في الجلي الذي هو الباقوتة البيضاء لا في المتجلي سبحانه وتعالى فهو به مظهره في محلولاته باق على كثرته في العماء النفسي فتأمل وقد

ذكرنا فيما مضى أمر السماء وحقيقة الحقائق على حلية وهذا وقت ذكر الاشياء الموجودة في حقيقة  
الحقائق فأول ما ذكر السبع سموات (اعلم) أن السماء هذه الملوحة لتأليست بسماء الدنيا ولا تلوها  
لونها ولا وصفها وصفها وهذا نراها هي البخار الطالع بحكم الطبيعة من بيوت الأرض ورطوبة الماء  
صعدت بها حرارة الشمس إلى الاله واهتلات الجو لتعالى الذي بين الأرض وبين سماء الدنيا ولهذا نراها  
نارية زرقاء نارية شطاع نارية غير كل ذلك على حكم البخار الصاعد من الأرض وعلى قدر سقوط الضياء  
بين تلك البخارات فهي لاتصلها بسماء الدنيا تسمى سماء وأما سماء الدنيا فتسمى سماء فلا يقع النظر عليها  
لشد البعد واللطافة ثم انما أشديا ضامن اللين وقد ورد في الحديث ان بين سماء الدنيا وبين الأرض  
مسيرة خمسمائة عام وربما اتفق ان النظر لا يقطع مسيرة خمسمائة عام فظهر ان المرتبة لتأليست السماء  
هيها ولولا ان الكواكب تنسقط شعاعها إلى الأرض لما شوهدت ولا ريت وكفى السموات من نجم  
مضى لا يسقط شعاعه إلى الأرض فلا تراه بعده ولطافته لسكن أهل الكشوف ورونه ويعبرون عنه  
لاهل الأرض فيه همومهم أيام (واعلم) ان الله تعالى قد خلق جميع الارزاق والاقوات المتنوعة في  
اربعة ايام وجعلها بين السماء والأرض غزوة في قلب اربعة اقلاك الفلك الاول فلك الحرارة الفلك  
الثاني فلك البيوت الفلك الثالث فلك البرودة الفلك الرابع فلك الرطوبة وهذا معنى قوله تعالى وقد  
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للساكنين يعني بحكم التسوية على قدر السؤال الذاتي لان الحقائق تسأل  
بذاتها ما تفتنه كذا اقتضت حقيقة من حقائق المخلوقات شيئا نزل لها من تلك الخراف على قدر  
سؤالها وهذا معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم جعل ملائكة  
الانزال الموكلة بايصال كل رزق إلى مرزوقه في السبع السموات ثم جعل في كل سماء ملكا يحكم على  
من فيها من ملائكة الارزاق يسمى ملك الخواص ثم جعل لذلك الملك روحا يركب الكواكب الموجودة  
في تلك السماء فلا تنزل من السماء ملك من ملائكة الارزاق الا بان ذلك الملك المخلوق على روحانية  
كوكب تلك السماء فكوكب سماء الدنيا القمر وكوكب السماء الثانية عطارد وكوكب السماء  
الثالثة الزهرة وكوكب السماء الرابعة الشمس وكوكب السماء الخامسة المريخ وكوكب السماء  
السادسة المشتري وكوكب السماء السابعة زحل وأما سماء الدنيا فاماها أشديا ضامن الغضة خلفها الله  
تعالى من حقيقة الروح لتكون نسبها للأرض نسبة الروح للجسد وكذلك جعل فلك القمر في الاله  
تعالى جعل القمر مظهر اسمها حتى وادار ظهرك في سماء الروح فيه حياة الوجود وعليه مدار الموهوم  
والمشهود ثم جعل فلك الكواكب القمري هو المتولى تدبير الأرض كما ان الروح هي التي تتولى تدبير  
الجسد فلولم يخلق الله تعالى سماء الدنيا من حقيقة الروح لما كانت الحكمة تقتضي وجود  
الحبوان من الأرض بل كانت محل الجسادات ثم اسكن الله تعالى آدم في هذه السماء لان آدم روح  
ال عالم الذنوى اذ به فطر الله الى الموجودات فرحمها وحصل لها حياة نصبة آدم فيها فاسئل الله الم  
الذنبوى حيا مادام هذا النوع الانساني فيها فاذا انتقل منها هلكت الدنيا والحق بعضها بعض كما  
الوخر حيث روح المسوان من جسده فيجرب الجسد ويلحق بعضه بعض زين الله هذه السماء بزيته  
الكواكب جميعها كآز من الروح بجميع ما حله الهيكل الانساني من الطوائف الظاهرة كالحواس  
الشمس ومن الطوائف الباطنة كالسبع القوى التي هي العقل والهمة والفهم والوهم والقلب  
والفكر والخيال فكما ان كواكب سماء الدنيا حجوم للشياطين كذلك هذه القوى اذا حكم الانسان  
بصحتها انتفت عنه شياطين الخواطر حفظ باطنه بهذه القوى كما حفظت بالبحر الشواقب السماء الدنيا



وملائكة هذه السماء أرواح بسطة مادامت مسجدة لله تعالى فيها فإذا نزلت منها إلى أرضها الملائكة  
الموكل بالزوال ملائكة السماء الدنيا تسكن على هيئة الأمر الذي تنزل لأجله فتكون روحانية  
ذلك الشيء الذي وكلت به فلا تزال تسوقه إلى المحل الذي أمرها الله تعالى به فان كان رزاقته إلى  
مرزوقه وان كان أمراً قصائماً ساقته إلى من قدره الله عليه أما خيراً وأما شراً ثم تسبح الله تعالى في ذلك  
هذه السماء ولا تنزل أبداً بعد هاهنا أمر به جل الله الملك المهيأ بعمله كما جعل جميع أملاك هذه  
السماء وهو روحانية القمر فإذا أمر الله على ذلك بأمر وقضى الملك ذلك الأمر فانه يحلسه على كرامته  
تسمى منصف الصورة فيحس عليه ما من شكل بصورة ما نزل به من الأمر ولا يعود إلى سلطته أبداً بل يبقى  
على ما هو عليه من التشكيل والتصوير الجبري الجزئي بعد الله تعالى في الوجود لأن الأرواح إذا انشكت  
بصورة ما من الصور لا سبيل إلى ان تقطع تلك الصورة عن نفسها بان تعود إلى البساطة الأصلية هذا  
ممتنع لكن في قوتها ان تصور بكل صورة على عدم مفارقتها للصورة الأصلية التي لها حكمه من الله  
تعالى وتلك الصورة الروحانية هي كلمات الله تعالى التي تقوم بالوجودات كاتقوم الروح بالجسد  
فإذا برزت من الغموض العلي إلى الجلاء العيني تبقى قائمة بذواتها في الوجود بجميع أحوالها  
من الخلوقات من المعدن والنبات والحيوانات والالفاظ وغير ذلك لها أرواح قائمة بها على صورة  
ما كانت عليه أحوالها حتى إذا زال الجسم بقيت الروح مسجدة لله سبحانه وتعالى باقية بأبعاد خلق  
لها لان الخلق لم يخلق الأرواح لبقائها وإنما خلقها لبقائها فالكاشف إذا أراد كشف أمر من أمور  
الوجود تنجلي عليه تلك الأرواح التي هي كلمات الله تعالى فيعرفها بأبعادها وأوصافها  
فان كل روح من أرواح الوجود متعلقة بالمالس التي كانت أوصافها وقوتها وأحلاها على الجسم الذي  
كانت تدبره وهو كالحيوان والمعدن والنبات والمركب والبسطا وعلى الصورة التي كانت الروح معها  
وهو كالالفاظ والأعمال والأعراض والأعراض وما أشبه ذلك هذا إذا كانت قد برزت من العالم  
العلي إلى العالم العيني وأما إذا كانت باقية على حالها في العالم العيني فانه برأها كذلك صوراً  
قائمة عليها من أنواع الخلق ما سيكون أعمالاً وأوصافاً تظهرها الذي هو الجسد والصورة ولكنه يعلم  
ان لا وجود لها حيث الأمن حيث هو فيأخذ منها ما شاء من العلوم لا من حيث هي بل من حيث  
هو لكن على ما تقتضيه حقائقها بخلاف ما لو راها بعد رزها إلى العالم العيني فانه يعلم ان وجودها  
حيث من حيث هي فيكلمها ونحبه بأفراح ما حوته من العلوم والحقائق وفي هذا المشهود اجتماع  
الأنبياء والأولياء بعضهم بعضاً وقت فيه يزيد ثم رزيع الأول في سنة ثم انما من الصورة  
النسبية فربما جميع الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والأولياء والملائكة العالمين  
والمقربين وملائكة التعخير وآيات روحانية الموحودات جميعها وكشفت عن حقائق الأمور على  
ما هي عليه من الزل إلى الأبد وتحققت علوم الحسية لا يسع التكون ان تذكرها فيه وكان في هذا  
المشهد ما كان فظن حبيباً ولا تسأل عن الخبر غاص بنا غوص البان في بحر هذا التبيان  
حتى ألبا القدر الهابر از هذا الدور فلنكتف من ذلك بما قد بدد فيها عالم ينظر لظواهرها أبداً  
(ولنرجع) إلى ما نحن فيه وبسبب ذلك ذكر أسماء الدنيا اعلم ان الله تعالى خلق دور فللك سماء الدنيا  
مسيرة أحد عشر ألف سنة وهو أصغر أنلاك السموات دوراً فيقطع القمر جميع دور هذا الفلك في أربع  
وعشرين ساعة معدلة أعني مستقيمة فيقطع في كل ساعة مسيرة أربع مائة وثلاثين وخمسين سنة ومائة  
وعشرين يوماً وقطر هذا الفلك مسيرة أربعة آلاف سنة وخمسمائة عام ثم ان القمر فلك في نفس

الفلك ، وكذلك كل كوكب فان له فلكا صغيرا يدور بنفسه في الفلك الكبير فالفلك الاكبر يسمى بالدورة وذلك  
 الفلك الصغير يدور مع الدورة وما تراه من نفس الكواكب وهو سوسوعها فانه لا اختلاف دور فلكها في دوران الفلك  
 الكبير فتسبقه في الدور فيصحبها الشخص راجعه ولم ترجع اذ لو رجعت لتغرب العالم بامرته (واعلم) ان القمر يحوم  
 كوكبي لاضائه في نفسه من حيث هو بل انه اذا قابل الشمس بنصفه احذ منها النور فلا يزال نصفه منكرا ونصفه الذي  
 لم يقابل الشمس يكون مظلما ولهذا لا يرى نور القمر الا من جهة الشمس ابد اختلاف بقية الكواكب انسيارة فان كل  
 كوكب منها يقابل نورا الشمس في جميعها فمثلا مثل الليرة الشفافة اذا وقع فيها النور سري في ظاهرها وباطنها اختلاف  
 القمر فانه كالكرة المعدنية المستوية لا تقبل النور الا في مقابلة الشمس ولهذا ينقص نوره في الارض ويزيد بخلاف  
 بقية الكواكب (واعلم) ان السموات بعضها محيط ببعض فأكبرها سماوات زحل وأصغرها سماوات القمر وهذه صورتها

فلك سماوات زحل

فلك سماوات المشتري

فلك سماوات المريخ

فلك سماوات الشمس

فلك سماوات الزهرة

فلك سماوات عطارد

فلك سماوات القمر

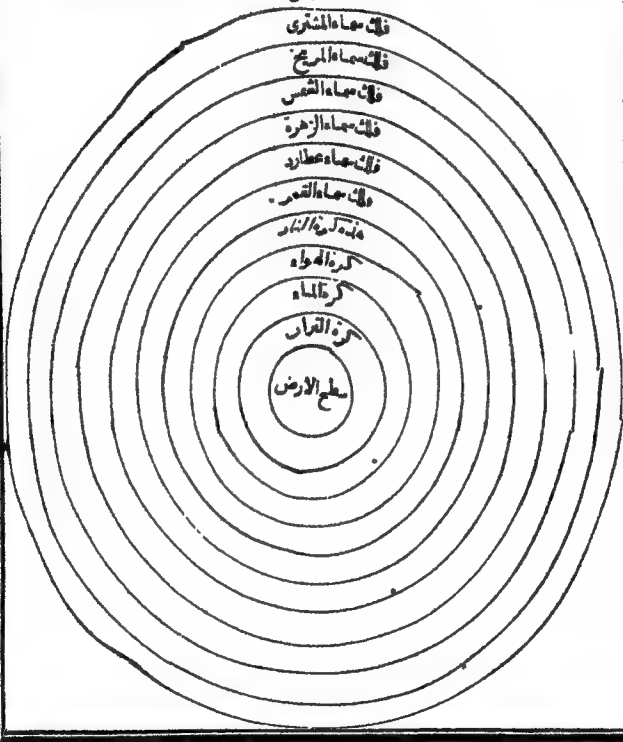
هذه كرات الهواء

كرة الهواء

كرة الماء

كرة التراب

سطح الارض



وكل فلك سما من سمائه من نجمه وهو امر معنوي لانه اسم لست دوران العسكو أكب في أوجه  
 والكوكب اسم للجرم الشفاف المنير من كل سمائه ولو أخذنا في بيان الرقائق والثواني والدقائق  
 والدرج والخطول والسمت والسير أولو شرحتنا خواص ذلك ومقتضاياتها الاحصائية لمجلدات  
 كثيرة قلنا من عن ذلك فليس المطلوب الا معرفة الله تعالى وما ذكرنا هذا القدر من ظاهر الاشياء  
 الا وقد مرزنا تحتها اسم اراهمسة جعلناها كالاب لهذا القمر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 (وأما السماء الثانية) فانها جوهر شفاف لطيف ولونها اذهب خلقها الله تعالى من الحقيقة  
 الفكرية فهي الوجود بجثابة الله كالأنيان ولهذا كانت محل الفلك الكائبة وهو عطارد جعله  
 الله تعالى مظهر الاسماء القدير وخلق سماه من نور اسمه العليم الخبير ثم جعل الله الملائكة الممدة  
 لاهل الصنائع جميعها في هذه السماء وكل جسم ملكا جعله روحانية هذا الكوكب وهذه السماء  
 اكبر ملائكة من جميع السموات ومنها ينزل العلم الى عالم الاكوان وكانت الجن تأتي الى صفيح  
 سمائه الدنيا فتسمع منها اصوات ملائكة السماء الثانية لان الارواح لا تعبها البعد عن اسمع  
 الكلام لكن اذا كانت في عالمها وأما اذا لم تكن في عالمها كان حكمها حكم هذا العالم الذي هي فيه  
 ولما كانت الجن أرواحا وهي في عالم الاحياء والكثافة ارتقت حتى بلغت نحو العالم الروحي وهو  
 صفيح سماء الدنيا فسمعت بواسطة ذلك الارتقاء كلام ملائكة السماء الثانية لعدم الفاصل ولم يمكنها  
 سماع الثالثة لحصول الفاصل فكذلك اهل كل مقام لا يكشفون الاما وقهم عبرة واحدة فاذا حصل  
 الفاصل وتمددت المراتب فلا يعرف الادنى ما هو الاعلى فيه فلا جيل ذا كانت الجن تدفن من سماء  
 الدنيا فتسمع اصوات ملائكة السماء الثانية لتسرق السمع وترجع الى مشربها فتغيرهم بالمغنيات  
 فهي الآن اذا رقت الى ذلك المحل نزل بها الشهاب الثاقب فاحرقها وهو النور المجدي الكاشف لاهل  
 الحب الظلمانية عن كثافة محمد هم فلا يمكنهم الترقى لاحتراق جناح طير الهمه فيرجع خامرا حاسرا  
 (رايت) فوحاه عليه السلام في هذه السماء على مربي خلق من نور الكبرياء بين اهل المجد والثناء  
 فسلمت عليه وتثلث بين يديه فرد على السلام ورحب بي وقام فسألته عن سمائه الفكرى ومقامه  
 السرى فقال ان هذه السماء عقد جوهر المعارف فيها تهلي انكار العوارف ملائكة هذه السماء  
 مخلوقة من نور القدرة لا تصورشى في عالم الوجود الا ملائكتهم المتولية لتصور ذلك المضمود  
 فهي دقائق التقدير المحسنة لرقائق التصوير عليها يدور امالات القاهرة والمجهزات الظاهرة  
 ومنها تنشأ التكرامات الباهرة خلق الله في هذه السماء ملائكة ليس لهم عبادة الا ارشاد الخلق الى  
 أنوار الحق بطيرون باجحة القدرة في سمائه العبرة على رؤسهم تيجان الانوار مرصعة بقوامض الاسرار  
 من ركب على ظهر ملك من هذه الاملاك طار بجناحه الى السبعة الافلاك وأنزل الصور الروحانية  
 في القوالب الجسمية متى شاء وكيف شاء فان خاطبها كلمته وان سألها علمته جعل الله دور فلك  
 هذه السماء مسيرة ثلاث عشرة ألف سنة وثلاث مائة سنة وثلاثون سنة ومائة وعشرين يوما يقطع  
 كوكبا وهو عطاردي كل ساعة مسيرة خمسمائة سنة وخمس وخمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوما  
 فيقطع جميع فلكه في مضي أربعة وعشرين سنة وساعة معتدلة ويقطع الفلك الكبير في مضي سنة  
 كاملة وروحانية الملك الحاكم على جميع ملائكة هذه السماء اسمه نوحا بل عليه السلام ثم رايت

في هذه السماء نجم ثاب من ايات الرحمن وغرائب من اسرارها كوان لا يدعنا اذا علمنا في اهل هذا  
الزمان فتأمل فيما اشترناه وتفكر فيما لقيناه ومن وحودك لا من خارج عنك فاطلب ما قد  
رمزناه (واما السماء الثالثة) فلونها اصفر وهي سما الزهرة جوهرها شفاف واهلها المتلونون في  
سائر الاوصاف خلقت من حقيقة النبال وجعلت محل العالم المثال جعل الله كوكبها مظهرا لاسمه  
الاعلى وحمل في كوكبها على قدرة الصانع الحكيم فلا تكتفون بحلوفه على كل شكل من الاشكال  
فيه من الجبابب والقمر انبأ بالخطر بالبال يسوغ فيه الحمال وربما امتنع فيها الجائز الحلال  
خلق الله دور فللك هذه السماء مسيرة خمس عشرة الف سنة وستة وثلاثين سنة ومائة وعشر يوما  
يقطع كوكبها وهو الزهرة في كل ساعة مسيرة ست مائة سنة واحدة وثلاثين سنة ومائة وعشر يوما وثلاث  
يوم فيقطع جميع الملك في مسيرة وعشر بن ساعة ويقطع جميع منازل الملك الكبير في مسيرة  
ثلاثة يوم واربعه وعشر بن يوما ولا تسكن هذه السماء تحت حكم الملك المعلى صورايل وهو روحانية  
الزهرة ثم ان لا تكتفون بحيطون بالعالم يحبون من دعاهم من بنى آدم رايت ملائكة هذه السماء  
مؤلفة لكن على انواع مختلفة فهم من وكاه الله بالايمان الى النائم امامهم وما يضرب مثل  
بعقله العالم ومنهم من وكاه الله تعالى بتربية الاطفال وتعليمهم ايامه في الاقوال ومنهم من وكاه  
الله بتسليم المأموم وتخرج المأموم ومنهم من وكاه الله بياض المستوحشين وكاملة المتوحدين  
ومنهم من وكاه الله تعالى بامتثال اوامر اهل التمكين لخراجهم من الجحيم الى ابدى الخور العين  
ومنهم من وكاه الله تعالى باحرام نيران الحب للعبيد في سويدها والاب ومنهم من وكاه الله بحفظ صورة  
الطيبون الثلاثة بن عاتقة المهرت ومنهم من وكاه الله بالاغ الراسل بن اهل الواسل  
(اجتمع) في هذه السماء يوسف عليه السلام فرأته على سرير من الاسرار كاشعا عن رموز الاقوال  
عالمها حقيقة ما انعمت عليه اكله الاحبار حقيقة ما ابراه في مجاوزات عن قسمة الماء والاولاف  
فسلطت عليه تحفة وافدله فاجاب وحيا ثم رحب في ويا فقلت له سيدي اسألني عن قولك رب قد  
انبتني من الملك وعلمني من تاويل الاحاديث اى الملكين تهي وعن تاويل اى الاحاديث تسكني  
فقال اردت الملائكة الرحمانية المودعة في النكتة الانسانية وتاويل الاحاديث الامانات الدائرة  
في الاسنة الحيوانية فقلت له يا سيدي اليس هذا المودع في التلويح حلل من البيان والتصريح  
فقال اعلم ان الحق تعالى امانة في العباد وصلها الملاكه ومن بها الى اهل الرشاد قلت كيف يكون الحق  
امنه وهو اصل الوجود في الظهور والابانة فقال ذاك وسفه وهذا شأنه ذاك حكمه وهذه  
عبارة الامانة يجعلها الجاهل في اللسان ويحملها العالم في العرو الجنان والكل في حيرة عنه ولم  
يفزع غير المارفين شي منه فقلت وكيف ذاك فقال اعلم ايديك الله وحاك ان الحق تعالى جعل اسرارها  
كدر اشارات مودعة في اسرار عبارات فهي ملقاة في الطريق دائرة على السنة القريب يجهل  
العام اشارتها ويهمل المتخصص ما يمكن عبارتها فيؤملها على حسب مقتضى ويؤمل بها الى حيث  
المرضى وهل تاويل الاحلام الارشدة من هذا البحر اوصاف من جنات هذا القفر فقلت  
ما اشار اليه الصديق ولم اكن قسله جاهلا بهذا التحقيق ثم تركته وانصرف في الرفيق الاعلى ونعم  
الرفيق (واما السماء الرابعة) هي الجوهر الاخضر ذات اللون الازهر سما الشمس الاثور وهو

قلب الافلاك خلق الله تعالى هذه السماء من النور القلبي وجعل الشمس فيها بمنزلة القلب وهو حو حو  
 عمارته ومنه مضارته منبأ من الفجور أنوارها وبها يسوق المراتب منازلها جعل الله هذا  
 الكوكب الشمسي في هذا الفلك القلبي مظهر الارضية ويجلي لتنوعات أوصافه المقدسة التزيينية  
 الزكية فالشمس أصل لسائر المخلوقات العنصرية كما أن الاسم الله اسم لسائر المراتب العلية نزل  
 ادريس عليه السلام هذا المقام النفيس لعله بالحقيقة القلبية فتميز عن غيره في الرتبة الربية جعل الله  
 هذه السماء مظهر الانوار ومدن الاسرار ثم أن الملك الجليل المسمى اميرافيل هو لها كم على  
 ملائكة هذه السماء وهي روحانية الشمس ذات السناء لا يرفع في الوجود خفض ولا يحدث فيه  
 بسط ولا قبض الا بتصرف هذا الملك الذي جعله الله محته هذا الفلك وهو أعظم للملائكة هبة  
 وأكبرهم وسعاً وأقوامهم همة لهم سدرة المنتهى الى ما تحت الثرى تنصرف في جسدتها  
 ويمكن من شربها ووضعها منصفته عند الكرسي ومحتده هذا الفلك الشمسي وعالمه  
 السموات والارض وما فيه مامن عقل وحس (ثم اعلم) أن الله تعالى جعل الفلك الشمسي مسير سابع  
 عشرة ألف سنة وتسعاً وعشرين سنة وستين يوماً فيقطع جميع الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة  
 معتدلة ويقطع الفلك الكبير في ثلثة عشرة سنة وستين يوماً وربع يوم وثلاث دقائق (واعلم أن هذا  
 المقام الذي فيه ادريس عليه السلام هو مقام من مقامات محمد صلى الله عليه وسلم الاتزام بالابعاد  
 اسراراً الى السماء الزاوية ارتقى عنه الى ما فوقه فيبلوغه هذه الصلاة والسلام الى المنوى الادريسي  
 شاهد حقيقة في المقامات العلية بالمرتبة المربوبية ويجوز عنه شاهد ما هو اعلى منه حتى يرز  
 منشور سنده بخلة سحابة الذي امرى بعبدته فقام العبودية هو المقام المسمى بالرفع وهو لواء  
 الحمد الشايع لمنيع (واعلم) أن الله تعالى جعل الوجود بأسره رموزاً في قرص الشمس تبرزه القوى  
 الطبيعية في الوجود شافياً بامر الله تعالى فالشمس نقطة الامرار ودايرة الانوار أكثر الانبياء اهل  
 التمكين في دائرة هذا الفلك المبين مثل عيسى وسليمان داود وادريس وجرجيس وغيرهم من  
 بكثرة عدده وبطول أمده كلهم نازلون في هذا المنزل الجلي وقاطبون في هذا المقام القلبي والله يقول  
 الحق وهو يهدي الى الصراط السوي (وأما السماء الخامسة) فانها سماة الكوكب المسمى بهرام  
 وهو مظهر العظمة الالهية والانتقام نزل سيجي عليه السلام لشاهدته العظمة والجبروت  
 وملاطفته العزة والمساكن ولقد اقيم بزلته وامنتهم الامن هم أوصافه مخلة سماؤه مخلوقة من  
 نور لوهوم ولونها احمر كالدّم وملائكة هذه السماء خلقهم الله تعالى مراقي السكّال ومظاهر الحلال  
 بهم عبد الله في هذا الوجود وبهم دان اهل التقليد للقي بالسجود جعل الله عبادة هذه الملائكة  
 تقريباً للعباد وإيجاد العقيد فمنهم من عبادة تأسيس قواعد الايمان في القلب والحنان ومنهم  
 من عبادة طرد الكفار عن عالم الاسرار ومنهم من عبادة شفا المريض وحبر الكسرة المهيض  
 ومنهم من خلق لبعض الارواح فيقبض باذن الحماكم ولا جناح وحماكم هذه السماء الاثيل هو  
 الملك المسمى عزرائيل وهو روحانية المربيع صاحب الانتقام والتوبيخ جعل الله تعالى محته هذا  
 الملك هذه السماء ومنصفته عند القلم الاعلى لا ينزل ملك الى الارض لانتقام ولا قبض ارواح ولا  
 انتقام نظام الابار هذا الملك الذي هو روحانية بهرام (واعلم) أن الله تعالى جعل دوره هذه السماء

مسيرة تسع أشهر الف سنة وثم ثمانمائة سنة وثلاثمائة سنة وثمان مائة وعشرين يوماً يقطع هذا السكوكب  
 من بهي كل ساعة معقدة مسيرة ثمانمائة سنة وست وعشرين من سنة وثمان مائة وأربعين يوماً فقطع جميع  
 الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة ويقطع الفلك الكبير في مضي ثمانمائة وأربعين يوماً بالانزهاب  
 وروحانيته هي المدة لأزباب السجوف والانتقام وهي المدة نصبر من أراد الله نصره من أهل  
 الزمام { وأما السماء السادسة } فمعدن هامة نورانية وهي حورشفاف روحاني أزرق اللون  
 وكوكبها مظهر القومية ومظهر الدعوة ذوالدوران المضي المسمى بالمشترى ترى رؤيت موسى  
 عليه السلام متكل في هذا المقام واضاف قدمه على سطح هذه السماء قابضة بينه ساق صدره المنتمى  
 سكران من حور تجلي الربوبية حيران من عزه الألوهية قد انطبعت في مرآة علمه أشكال الاكوان  
 وتحت في انتم ربوبية الملك الديان يقول منظره الناظر ويزعم أمره الوارد والصادر فوقفت متأدبا  
 بين يديه وسألت به في مرتبة عليه فرفع رأسه من سكره الأزل ورحب بي ثم هل فقلت له يا سيدي  
 قد أحسرت الناطق بالوابية الصادق في الخطاب انه قد برزت لك حلقة ان ترى من ذلك الجباب  
 وسألتك هذه عبر حالة أهل الجباب فأخبرني بحقيقة هذا الأمر الهام فقال اعلم أنني لما خرجت  
 من مصر ارضي الى حقيقة فرضي ونوديت من طور قاي بلسان ربي من جانب شعرة الاحدية  
 في الوادي المقدس بانوار الازلية اني أنا الله لاله الانا فاهديني فلما عرفت كجأ في الاشياء  
 واثبت عليه بما يستحقه من الصفات والامعاء فجلت أنوار الربوبية لي فأخذني عنى فطلعت  
 البقاء في مقام اللقاء ومحال أن يثبت المحدث اقله والقديم فمادى لسان صري مترجعا عن ذلك الأمر  
 العظيم فقلت ربي أرني انظر اليك فأدخل باني في حضرة القدس عليك فسمعت الجواب من  
 ذلك الجباب ان ترى وانك انظر الى الجبل وهي ذاتك المخلوقة من نوري الازل فان استقر  
 مكانه بعد ان اظهر القديم حاطته فسوف ترى فلما على ربه للصل وجذني حقيقة الازل ونظير  
 القديم على المحدث جعله دكا خرموس فلما صعدا فلم يبق في القديم الا لقديم ولم يبق في المظلمة  
 الا العظيم هذا على اربعة فناء غير ممكن وحصره غير جائز ولا ندرك ماهيته ولا ترى ولا يعلم كنهه  
 ولا يدري فلما اطالع روح الازل على هذا الخطاب أخبركم عن أم الكتاب فترجم بالحق  
 والصواب ثم تركته وانصرف وقد اعترفت من بحره ما اعترفت (واعلم) ان الله تعالى جعل دور  
 فلك هذه السماء مسيرة اثنين وعشرين من الف سنة وستا وستين سنة وثمان مائة أشهر فقطع كوكب وهو  
 المشترى فيها في كل سنة مسيرة ثمانية وتسع عشرة سنة وستة وخمسة أشهر وستة وعشرين يوماً  
 ونصف يوم فيقطع جميع الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة ويقطع جميع الفلك الكبير في مضي  
 اثني عشرة سنة فقطع كل سنة برجامن الفلك الكبير وخلق الله تعالى هذه السماء من نور الهامة  
 وحل ميكائيل موكلها ملائكتها وهم ملائكة الرحمة جعلتهم اقم معارج الانبياء ومرافق الاولياء  
 خلقهم الله تعالى لايصال الرقائق الى مقتضاه الحقائق دأبهم رفع الوضوح وتسهيل  
 الصعب المنيع يجولون في الارض بسبب رفع اهلها من ظلمة الخسوف فهم أهل البسطيين  
 الملائكة والقبض وهم المولود بايصال الارزاق الى المرزوقين على قدر الوفاق جعلهم الله تعالى من  
 أهل البسط والحظوة فهم من الملائكة مجابو الدعوة لا يدعون لاحد بشئ الا حجب ولا يعرفون

بذى عاهة الاويراوطيب اليهم اشار عليه الصلاة والسلام في قوله فمن وافق تأمينة تأمين الملائكة  
 اجبت دعوته وحصلت مقبلة فما كل ملك يحيا قضاء ولا كل ساهديستطاب بناء ثم اني  
 رايت ملائكة هذه السماء مخلوقة على سائر انواع الحيوانات فمنهم من خلقه الله تعالى على هيئة  
 الطائر وله اجنحة لاتقهر للعاصر وعبادة هذا النوع خدمة الامرار ورفعها من حضيض الظلمة  
 الى عالم الافوار ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة النمل المسمى المسومة وعبادة هذه الطائفة المكرمة  
 رفع القلوب من محن الشهادة الى فضاء القبول ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة القباب  
 وفي صورة الركايب وعبادة هذا النوع رفع النفوس الى عالم البهائم من عالم المحسوس ومنهم  
 من خلقه الله تعالى على هيئة البغال والجبر وعبادة هذا النوع رفع الحقيير وجبر الكسير والعبور  
 من القليل الى الكثير ومنهم من خلقه الله تعالى على صورة الانسان وعبادة هؤلاء مسقط قواهد  
 الاديان ومنهم من خلق على صفة بسائط الجوهر والاعراض وعبادة هؤلاء افعال الصفة الى  
 الاجسام المراض ومنهم من خلق على انواع الحبوب والمياه وسائر المأكولات والمشروبات  
 وعبادة هؤلاء افعال الارزاق الى مرزوقها من سائر المخلوقات ثم اني رايت في هذه السماء ملائكة  
 مخلوقة بحكم الاختلاط مزجا فالنصف من نار والنصف من ماء عقد ثلجا فلا الماء يفعل في اطفاء النار  
 ولا النار تغير الماء عن ذلك القرار (واعلم) ان ميكائيل عليه السلام هو روحانية كوكب هذه السماء  
 وهو الحاكم على سائر الملائكة المقيمين في هذه الملكة جعل الله سبحانه هذه السماء وصيته عن عيبي  
 سدرة المنتهى سألته عن البراق المجدي هل كان مخلوقا من هذا المحدث العلي فقال لا لان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم لم تتكافى عليه المستور فلم ينزل سرور من سماء النور وذلك بمحدث العقل الاول  
 ومنشأ الروح الافضل فبإمره من فلك هذا المقام المكين وتوجاهه جبريل وهو الروح الامين  
 وأما من سواه من الانبياء وسائر الكمل من الاولياء فان مراقبهم في الله غير الاعلى على نجائب  
 هذه السماء فيمدون عليها من حضيض ارض الطبايع حتى يجاوزوا الفلك السابع ثم ليس لهم  
 مركب الا الصفات ولا ترجمان الا الذات (وأما السماء السابعة) فيها زحل المكرم وجوهرها  
 شفاف اسود كالبل المظلم خلقها الله من نور العقل والال وحلها بالمتزل الافضل فتلونت بالسواد  
 اشارة الى سوددها والبعد فلهذا لا يعرف العقل الاول الاكل عالم اكل هذا هو سماء كيوان  
 الجميع بجميع عالم الاكوان افضل السموات واعلى الكائنات جميع الكواكب الثابتة في موكنه  
 سائرة متدحرجة في كوكبه دورة فلكه مسيرة اربع وعشرين ألف سنة وخمسائة عام بقطع كوكبه  
 في كل ساعة معتدلة مسيرة ألف سنة وعشرين سنة وعشرة أشهر ويقطع الفلك الكبير في مدة ثلاثين  
 سنة وجميع الكواكب الثابتة التي فيها لكل منها سير في مهيئ لا كادييين منها ما يقطع كل  
 برج من الفلك في ثلاثين ألف سنة ومنها ما يقطع ما كثر وأقل ولاجل دقتها وكثرتها لا تعرف وليس لها  
 أسماء عند الحساب ولكن أهل الكشف يعرفون اسم كل نجم ويخاطبونه باسمه ويسألونه عن سيره  
 فيصيبهم ويخبرهم بما يقتضيه في فلكه ثم ان هذه السماء اول سماء خلقها الله تعالى محيطه بعالم  
 الاكوان وخلق السموات التي تحتها بسدها فهو نور العقل الاول الذي هو اول مخلوق في عالم  
 المحدثات رايت ابراهيم عليه السلام قائما في هذه السماء وله منصة يجلس عليها عن عيني العرش من

فوق الكرمى وهو ثلث لواءية الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق الانية (واعلم) ان ملائكة هذه السماء كلهم مقربون واكمل من المقربين منزلة على قدر وطيفته التى افاضه الله فيها وليس فوقه الا الفلك الاطلس وهو الفلك الكبير مسطوح الكرمى الاعلى وبينهما على الفلك الاطلس والفلك المكوكب ثلاثة افلاك وهمية حكمية لوجودها الاى الحكم دون الذى الفلك الاول منها وهو الفلك الاعلى على فلك المحوى الفلك الثانى فلك السماء الفلك الثالث فلك العناصر وهو آخرهم من اهل الفلك المكوكب وقال بعض الحكماء ثم فلك رابع وهو فلك الطبائع (واعلم) ان الفلك الاطلس هو عرصة سدرة المنتهى ومنى تحت الكرمى وقد سبق بيان الكرمى وسكن سدرة المنتهى الملائكة الكروبيون رأيتهم على هيات عظيمة لا يحصى عددهم الا الله قد انطبقت افوار القديسات عليهم حتى لا يكاد احد منهم يحرك جفن طرفه ففهم من وقع على وجهه ومنهم من جثا على ركبتيه والاكل ومنهم من سقط على جنبه ومنهم من جثا في قيامه وهو اقوى ومنهم من دهش في هويته ومنهم من خفف في انيته ورأيت منهم من فلك مقدمين على هؤلاء جميعهم بايديهم اعمد فمن النور مكتوب على كل عود اسم من اسماء الله الحسنى برهون بها من دونهم من الكروبيين ومن باع مرتبة منهم من اهل الله تعالى ثم رأيت سبعة من جلة هذه الملائكة مقدمه عليهم يسعون فاقه الكروبيين ورأيت ثلاثة مقدمين على هذه السبعة يسعون باهل الارباب والتمكين ورأيت واحدا مقدما على جميعهم يسمى عبدالله وكل هؤلاء عالون من لم يؤمروا باحد ولا دم ومن فوقهم كالملاك المسمى بالوزن والملاك المسمى بالقلم وامثالهما ايضا عالون وبقية ملائكة القرب دونهم وتحتهم من جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وامثالهم ورأيت في هذا الفلك من الهائبات والقرايب ما لا يستشعره (واعلم) ان جملة الافلاك التى خلقها الله تعالى في هذا العالم ثمانية عشر فلكا الفلك الاول العرش المحيط الفلك الثانى الكرمى الفلك الثالث الاطلس وهو فلك سدرة المنتهى الفلك الرابع المحوى الفلك الخامس السماء الفلك السادس العناصر الفلك السابع الطبائع الفلك الثامن المكوكب وهو فلك زحل ويسمى فلك الافلاك الفلك التاسع فلك المشتري الفلك العاشر فلك المريخ الفلك الحادى عشر فلك الشمس الفلك الثانى عشر فلك الزهرة الفلك الثالث عشر فلك عطارد الفلك الرابع عشر فلك القمر الفلك الخامس عشر فلك الانير وهو فلك النار الفلك السادس عشر فلك الهواء الفلك السابع عشر فلك الماء الفلك الثامن عشر فلك التراب والبحر المحيط الذى فيه اهل موت وهو حوت يحمل الارض على منكبها ثم فلك الهواء ثم فلك النار ثم فلك القمر ويرجع صاعدا كما به ثم لكل موجود فى العالم فلك وسبع براه المكاشف وسبع فيه ويعلم ما يقتضيه فلا يحصى الافلاك لتكثرتها قال الله تعالى كل فى فلك يسبحون (واعلم) ان كل واحد من فلك النار والماء والهواء على اربع طباق وفلك التراب على سبع طباق وسياقى بان الجميع فى هذا الباب قلندا تذكر الارض وطبقها لان الله تعالى قد اورد في ذكر اسماء الارض فلا نجعل بينهم فاصلة (اما الطبقة الاولى من الارض) فاول ما خلقها الله تعالى كانت اشديا من لبن والطين والطحينة من المسك فاغربت لما مشى آدم عليه السلام عليها بعد ان عصي الله تعالى وهذه الارض تسمى ارض النفوس ولهذا تاتت يسكنها الحيوانات دور ليرة هذه الارض مائة الف عام



ومائة عام وستة وستون عاما ومائتا يوم وأربعون يوما قد غمر الماء منها ثلاثة أرباعها بحكم الحسنة  
 فسقى الربع من وسط الأرض الأما إلى الجانب الشمالي وأما الجانب الجنوبي فاجعه بكنة مضمورة  
 تحت الماء من نصف الأرض ثم ربه من الجانب الشمالي تحت الماء فبقي الأربعة وهذا الربع  
 فانخراب منه ثلاثة أرباعه ولم يبق إلا الربع من الربع ثم هذا الربع المتبقى لم تكن منه المسكونة  
 منه الا مائة أربعة وعشرين عاما وما قبلها راروقا راروما مرة بالطرق ممكنة الذهاب والاياب لم يبلغ  
 الاسكندر من الأرض الا هذا الربع المتبقى سلك قطره شرقا وغربا إلى بلاد في المغرب وكان ملكا  
 بالروم فأخذ ولا يسلك مما يليه من جنبه حتى بلغ إلى باطن الأرض منه فوصله إلى مغرب الشمس ثم  
 سلك الجنوبي وهو ما قبله حتى تحقق بظهور تلك الاشياء فوصل إلى مشرق الشمس ثم سلك الجانب  
 الجنوبي وهو القطبان حتى بلغ ما جوج وما جوج وهم في الجانب الجنوبي من الأرض فسيبهم من  
 الأرض نسبة الخواطر من النفس لا يعرف عددهم ولا يدرك حصرهم لم تطلع الشمس على أرضهم ابدا  
 فلابل هذا غلب عليهم العصف حتى أنهم لم يقدر وافي هذا الزمان على خواب السد ثم سلك الجانب  
 الشمالي حتى بلغ ملامته لم تغرب الشمس فيه وهذه الأرض بيضاء على ما خلقها الله تعالى عليه هي  
 مسكن رجال القريب وملكها الخضر عليه السلام أهل هذه البلاد تسكنهم الملائكة لم يباع اليها آدم  
 ولا أحد من عصى الله تعالى في باقية على أصل الفطرة وهي قريبة من أرض بلقار وبلغار يادة في  
 الجهم لا تجب فيها صلاة العشاء في أيام الشتاء لأن شفق القمر يطلع قبل غروب شفق المغرب فيم اقل  
 يجب عليهم صلاة العشاء ولا حاجة للتيين هجائب هذه الأرض لما قد قلت الاحبار من هجائبها اما  
 لا يحتاج إلى ذكره فافهم ما أشرنا اليه وهذا ما أشرنا اليه وأرفعها قدره عند الله تعالى  
 لا تخاف من النبين والمرسلين والالباء والمساكين فلولاما أخذ الناس من الغسلة عن معرفتهم الكنت  
 تراهم يتكلمون بالمغيبات ويتعجبون في الامور المعصلات ويفعلون ما يشاؤون بقدره صامع  
 البريات فافهم جسيم ما أشرنا اليه واعرف ما قلنا لك عليه ولا تنقم مع الظاهر فانه لكل ظاهر  
 باطن ولكل حق حقيقة والسلام (وأما الطبقة الثانية من الأرض) فان لونها كالمرزاة الخضراء  
 تهي أرض العبادات يسكنها مؤمنوا الجن ليلهم نهار الأرض الاولى ونهارهم ليلها لا يزال أهلها  
 قاطنين فيها حتى تغيب الشمس عن أرض الدنيا فيضرحون إلى طاهر الأرض يتعشقون بني آدم  
 تعشق الحديد بالمغناطيس ويحافون منهم أشد من خوف الغرسة للآساد دورة كرهة الأرض  
 الفاسنة ومائتة سنة وأربعة أشهر ولكن ليس فيم اخراب بل الجميع معمور بالسكنى وأكثر مؤمن في الجن  
 يحسدون أهل الارادات والمخالفات وأكثر هلاك السالكين من جن هذه الأرض بأحدون الشخص  
 من حيث لا يشعرونهم ولقد رأيت جماعة من السادات أعني طائفة من متصوفة هذا الزمان مقدين  
 مغفلين قد قديم جن هذه الأرض فأسمعهم وأعني أصارهم وقد كانوا ممن يسمع كلام الحضرة بأذنيه  
 فصاروا حواسب من غير جهة هذا الأرض لا يسمع ولا يعقل وهم محصورون عياهم فيه فلو قيل لهم بما هم  
 عليه لا نكروا ذلك فافهم ما أشرنا اليه وتحقق بما قلنا لك عليه واستعن بالله في أحكام الطريق بصلك  
 الحق من كبد هذا الفريق (وأما الطبقة الثالثة من الأرض) فان لونها أضر كالزعفران تهي أرض  
 الطابع يسكنها مشركوا الجن ليس فيم ما مؤمن بالله قد خلقوا للشر والاكفر يشملون بين الناس على

صفة بنى آدم لا يعرفهم الا اواباء الله تعالى لا يدخلون بلدة فيها رجل من اهل التحقيق اذا كان صفة كذا  
 بشهاع انواره واما قبل ذلك فانهم يدخلون عليه ويحاربهم فلا يزالون كذلك حتى يصبر الله  
 تعالى عليهم فلا يقربون بعده من ارضه ومن توجه منهم اليه احترق بشهاع انواره ليس لهؤلاء عمل  
 في الارض الا اشغال الخلق من عبادة الله تعالى بافواج الشفة دور كرهة هذه الارض مسيرة اربعة  
 آلاف سنة واربع مائة سنة وستين وثمانية أشهر كلها عامرة بالسكنى ليس فيها خراب لم يذكر الحق  
 سبحانه وتعالى فيها منذ خلقها الا مرة واحدة بلغة غير لغة اهلها ما فهم ما اشرنا اليه واعرف ما لك  
 عليه (واما الطبقة الرابعة) من الارض فان لوغها احر كالدسم تسمى ارض السموة دور كرهة هذه  
 الارض مسيرة ثمانية الاف سنة وخمس وستين سنة ومائة وعشرين يوما كلها عامرة بالسكنى يسكنها  
 السباطين وهم على انواع كثيرة يتوالدون من نفس ايلس فاذا اتحدوا بين يديه حملهم طوائف يعلم  
 طائفة منهم القتل ايكونوا اذلة عليه لعبادته ثم يعلم طائفة منهم الشرك ويحكمهم في معرفة علوم  
 المنسكين ليوطس ببيان المكفر في قلوب اهلها ويعلم طائفة العلم ليجاد لوابه العلم ما يعلم طائفة منهم  
 المكر وطائفة الخدع وطائفة الزنا وطائفة السرفة حتى لا يترك معصية صغيرة ولا كبيرة الا وقد ارد  
 لها طائفة من حذقته ثم يأمرهم ان يحلسوا في مواضع معروفة فيعلموا اهل الخدع والمكر واحمل ذلك  
 ان يقيموا في دكة الطمع ويعلموا اهل القتل والظلم وامثال ذلك ان يقيموا في دكة الراسة ويعلموا  
 اهل الشرك ان يقيموا في دكة الشرك ويعلموا اهل العلم ان يقيموا في دكة المناجاة والعبادات  
 ويعلموا اهل الزنا والسرفه وامثال ذلك ان يقيموا في دكة الطمع ثم جعل بايديهم سلاسل وقيودا  
 يأمرهم ان يجمعوا في اعناق من يحسبهم لهم سبع مرات متواترات ليس بينها شيء ثم يسلمونه بعد ذلك  
 الى عقارب الشياطين فينزلون الى الارض التي تدعهم ويجعلون اصول تلك السلاسل فيهم فلا يمكن  
 منها ان يرفعوا ان توضع تلك السلاسل في عنقه ابداء الله يقول الحق وهو يهدي السبيل (واما الطبقة  
 الخامسة) من الارض فان لوغها ازرق كالنسله واهها ارض الطافان دور كرهة مسيرة ثمانية  
 مائة وستة وستين سنة وعشرين وثمانية أشهر كلها عامرة بالسكنى يسكنها عقارب الجن والشياطين  
 ليس لهم عمل الا قبادة اهل المعاصي الى الكبار وهؤلاء كلهم لا يصنعون الا بالهكس فلونيل لهم  
 اذ هو اجاز اولو قبل لهم فقالوا ذهبوا هؤلاء اقوى الشياطين كيدا فان من فوقهم من اهل الطبقة  
 الرابعة فكيدهم منه فيرتدع بادى حركة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا واما هؤلاء  
 فكيدهم عظيم يحكمون على بنى آدم بغلبة القهر فلا يمكنهم مخالفتهم ابداء الله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل (واما الطبقة السادسة) من الارض فهي ارض الاحاد لوغها اسود كالليل المظلم  
 دور كرهة مسيرة الارض مسيرة خمس وثلاثين الف سنة ومائتي سنة وواحد عشر من سنة ومائة  
 وعشرين يوما كلها عامرة يسكنها المردة ومن لا يصح لاحد من عبادة الله تعالى (واعلم) ان ساثر  
 الجن على اختلاف اجناسهم كلهم على اربعة انواع فنوع عنصريون ونوع نار يور ولو كانت النار  
 راجعة الى العنصرين ثم نسكتهم ونوع هوائي ونوع ترابيون فاما العنصريون فلا يخرجون عن  
 عالم الارواح وتغلب عليهم البساطة وهم اشد الجن قوة وهو هذا الامم لقوة مناسبتهم باللائكة  
 وذلك لغلبة الامور الروحانية على الامور الطبيعية السنية منهم ولا ظهور لهم الا في الحواطر قال الله

تعالى شياطين الانس والجن فافهم ولا تراءون الا الاولياء \* وأما الناريون فيضربون من عالم  
الارواح غالبا وهم يقتنعون في كل صورة أكثر بما يفاعجون الاسان في عالم المثال فيفعلون به ما يشاؤون  
في ذلك العالم وكده هؤلاء شديد ففهم من يحمل الشخص به كله فيرفع به الى موضعه ومنهم من يقيم  
معه فلا يزال الرافى مصروعا مادام عنده \* وأما المواتيون فانهم يترادون في الحسوس مقابلين للروح  
فتنعكس صورهم على الرافى فينصرع \* وأما الترابيون فانهم يلبسون الشخص ويصرفونه بترابهم  
وهؤلاء واضع الجن قوة ومكرا \* وأما الطائفة السابعة من الارض فانها تنهى ارض الشبهة او وهى  
سطح جهنم خلقت من ملقيات الطبيعة يسكنها الخبيات والمقارب وبعض زبانية جهنم دور كره هذه  
الارض مسيرة سبعين ألف سنة وأربع مائة سنة واثنين وأربعين سنة وأربعة أشهر وسبعين يوما وعقاربها  
كما مثال الجبال وأعناق البخت وهى ملحقة بجهنم تعود بالله منها أسكن الله هذه الاشياء فى هذه  
الارض لتكون أعوذ على الدنيا لما فى جهنم من عذاب كما أسكن طائفة مثل سكان الجنة على الفلك  
المكوكب ليكون أعوذ على الدنيا لما فى الجنة من نعيم وتظهر ذلك فى بحيلة الانسان وما فى الجانب  
الايسر منها من الصور المثلثة هو قطعة هذه الارض وما فى الجانب الايسر منها هو نسخة ما فى الفلك  
الاطلس من الحور وأمثاله كل ذلك لتقوم بهتته على خلقه لانه لم يزل يعمل فى هذه الدار شيئا من  
الجنة والنار لكانت العقول لا تهتدى الى معرفتها لعدم المناسب فلا يزعمه الايمان بها فجعل الحق  
تعالى فى هذه الدار هذه الاشياء من الجنة والنار لتكون مرآة للعقول الى معرفة ما أحير الحق تعالى  
به من نعم الجنة وعذاب النار فافهم ما أشرنا اليه ولا تنف مع ظاهر اللفظ ولا تنصير بياطن معاذيل  
تتحقق بما أشار باطنه اليه وتيقن بما ذلك ظاهره عليه فان لكل طاهر باطنا ولكل حق حقيقة  
والرجل من استمع القول فاتبع أحسنه جلت الله وأياكم من تذكروا فاذا هم مبصرون (ثم اعلم) ان  
الطباقي الارض اذا أخذت فى الانتهاء دار الدور عليها فى المهود كما ان اهل النار اذا استوفوا ما كذب  
عليهم ونحو حوالا يخربون الا الى مثل ما ينتهى اليه حال اهل الجنة من كرم المشاهدة والتحقق  
بتحقق المطالعة الى انوار العظمة الالهية فكما ان الماء أول فلك قبل فلك التراب كذلك هو أول فلك  
بعد فلك التراب ثم الهواء بعده ثم النار ثم القمر ثم كل فلك على القريب المذكور الى ذلك الالهلاك  
والى ان يقضى الى العرش المحيط (واعلم) ان البحار السبعة المحيطة أصلا بالمحيط لان الحق سبحانه  
وتعالى لما نظر الى الدرة البيضاء التى صارت ماء فما كان عنه مقابلا فى علم الله تعالى لنظر العظمة  
والعظمة والكبرياء فانه لشدة الهيبة صار طهره ما لحاز عاقا وما كان مقابلا فى علم الله تعالى لنظر  
اللطيف والرحمة صار طهره عذابا وقدم الله ذكره فى قوله تعالى هذا عذاب فرات سائح شرابه  
وهذا ملح احاج لسر سبق الرحمة الغضب فلماذا كان الامل بمحرم عذاب والمالح فيبر من العذاب جدول  
الى جانب المشرق منه واختلط نبات الارض فنبئت رائحة فصار بحر على حدة ثم خرج منه أى من  
العذاب جدول مما الى جانب المغرب بقرب من البحر المالح المحيط فامتزج طهره فصار بحر وجا وهو بحر  
على حدة وأما البحر المالح فخرجت منه ثلاث جداول أقام وسط الارض فبقى على طهره الاول  
ما لحا ولم يتغير فهو بحر على حدة و جدول ذهب الى اليمن وهو الجانب الجنوبي فقلب عليه طهر  
الارض التى امتد فيها فصار حمضا وهو بحر على حدة و جدول ذهب الى الشام وهو الجانب الشمالي

«باب عليه طم الأرض التي أمدهم إفسار مرازقا وهو مخرج - ذته وأما الجبل ق والأرض  
 جمعها بما فيها لم يعرف له دمع يستص» ولكنه طم الرعد لا يكاد من شهاب يبقى على حاله بل  
 يهلك من طيب راحته وهذا هو البحر المخت الذي لا يسهل له عطف فافهم هذه الاشارات واعرف  
 حاضيتها هذه العبارات «وأنا أفضل لك هذا الاحوال» اودعه من أمرااته غريب الاقوال وأما  
 البحر المذب وهو طيب المهرب ومحل المركب متعلق الخاص والعام ومتعلق الأفكار والافهام  
 يعرف منه القريب والبعيد ويعترف منه الضعيف والسديد به يستقيم قسط الابدان ويقوم في  
 الحكم ناموس الاديان أبيض اللون شفاف اللون يسرع به منافذ الطول والمحتمل ويرتفع موانده  
 الطالب والمغتم حينئذ بهلة الانتباه قريبة الاصطاد حقت من فور تعظيم الاحترام الحلال فيه  
 من الحسرام وهما الرتط المحكم الظاهر وهما سبل أمراؤزل والآخر كثير السفر قليلة التظفر  
 فل ان تتعطب مراكبها أو يفرق من موحها راكبا في سبل الحسار الى شباته وطريق الطالب  
 الى أمنيته يستخرج منها لائق الاشارات من أهداف العمادات ويظهر منها راحة الحكم في شباك  
 الحكم مراكبها متقولة ومراسمها معلومة لا يحدولة فربها مقر عبدة القور سكان أهل الملل المختلفة  
 والفعل المتوافقة رؤسؤوا العالمون وحكامها العقاه العالمون فذلك الله ملائكة الدعم يحفظها  
 وجعلهم أهل بطلها وقبضها ولها أربعة فروع مشتهرة وأربعون ألف فرع مسندة فالقروع  
 المشتهرة القرات والنيل وميخوس - يحون والمندثرة أكثر ما يارض المند والتركمان وفي الحبشة منها  
 فروعان دور محيط هذه البحيرة أربعة وعشرين سنة وهي متشعبة في اقطار الأرض ومنفردة في  
 طولها والعرض ينشعب منها فروعان الاول بادم - ات العباد والآخر نعمة ان «فأما الذي اخذ في  
 العرض وبين من ملاسة الأرض فهو العالم للدار والاعمال والظاهر بين أيدي السعة والعمال  
 «وأما الذي أخذ في طول الاتحاد وسكن ابدم ذات العماد فهو البحر المزوج ذو الدار المزوج فافهم  
 هذه الاشارات واعرف هذه العبارات فليس الامر على طاهر والله محيط بآول الامر وآخره «وأما  
 البحر المرقن فهو السبع المسالك القريب الملهك هو طريق السالكين ومنه ينجح السائر بين بروم  
 المروزل احد علمه ولا يصل الى العباد لانه لونه أبيض وكونه أعرب أمواحه بأنواع البرطاسة  
 وأرياحه باصناف الغدة قل غادية ورقيقة - تانه كانه لوانجبال تحمل الكل واعباد الانتقال الى  
 بلد الدار الانفس ولم يكونوا بالقيمه الانشق الانفس انكهم صعب الاقياد لا يصادون الا بالجد  
 والاجتهاد لا يعبر مرآتهم الباهرة الا أهل العزائم القهرة تهب رياحها من جانب الشرق الواضح  
 فقسير يراها له الى ساحل البحر الناحي أهوا لاسادور في الادلة مؤمنون في الأقوال والاحوال  
 سكانها العباد والصالحون والزهاد يستخرج من هذا البحر دراية ومراد من القاه يقضي بهامن  
 تظهر وتزكي وتحقق وتحقق وتنجي فذلك الله ملائكة المذاب يحفظ هذا البحر الهاب دور محيط  
 هذا البحر مسيرة خمسة آلاف سنة وقد أخذ من داي العرض غير مذب في الأرض «وأما البحر المزوج  
 ذو الدار المزوج لونه أصفر أمواحه مقودة كالعصا لاجل لانه درك على شربه ولا يطبق كل  
 أحد ان يسير في مربه هو بحر ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد صعب المسلك كثير الخطب  
 والمهلك لا يسلم فيه الا اتحاد المؤمنين ولا يحكم أمره الا افراد الماسة ين وكل من ركب في فلكه من

الكفار فانه يؤلف الى الفرق والانكسار واكثر ما كب المسابن تبتهلها قروش هذا البحر المعين  
لا يصرمرا كبه الال العقول الوافية المؤيدة بالنقول الشافية وامان سواهم فانه يستكثر الغرامة  
ويطلب الفائدة في الاقامة حيتان هذا البحر كثيرة العال عظيمة الخيل لانه اذا نه بشبال الابراسم بقينا  
ولا يتولى ذلك الارجال كاقوامؤميننا يهتج من لؤلؤ لا هو في المختد ومرجان ناسوق المشهد وفوائد  
هذا البحر لا يحصى عددها ولا يعرف أمدها وعطه شديد المنسيران مؤثر في الابدان والاديان  
سكان هذا البحر اهل الصدقية الصغرى والحاملون لغذاء اهل الصدقية الكبرى رأيت سكان هذا  
البحر سلمي الاعتقاد سالمين بحسن الظن من فتن الانقياد فدوكل الله ملائكة الصغير بحفظ هذا  
البحر الغريهم اهل ارم ذات العماد التي لم يخاف مثلها في السلاسل وهذا البحر يضرب موجحه على  
ساحل هذه البلدة القريبة ويستقم أهلها بحسناته الهيبة قطر محيط هذا البحر مسيرة مسنة ألف سنة  
وقد قطعها المسافر في مثل السنة متفرعة في طول الدار غامرة الحداب غما والعمارة وأما البحر  
الماتح فهو المحيط العام والدائر التام ذو اللون الأزرق والظفر الاسحق عوت عطشا من شرب من مائه  
ويهلك فانه من مرق فئانه هبت رياح الازل في مقاربه فتصادمت الامواج في حوائه فلا سلم فيه  
الساحل ولا يمتد في الغادي والرائح الا اذا بدت ايدى التوفيق فعادت سفينه شرم في ذلك البحر  
لعميق مراكبه لا تدبر الا في الاسعار وأرياحه لا تنهب الا حيلة من الهين واليسار سفينه من الواح  
النحاس معصورة في سوامير القاموس معصورة مثل الافكار في طريقه وحارت الاله اب في عبقه  
مراكبه كثيرة المطب سبعة الهلاك والنصب لا سلم فيه الا الاتحاد ولا يخون مهالكه الا الاقاراد  
قروش هذا البحر يتلعب المركب والراكب وتستمتع المقيم والذهاب يجد المسافر فيه على كل مسلك  
ألف ألف مهلك بينهم الحرام فيه بالخلل ويختلط المنشأ فيه بالمال ليس اقهره انتهاء ولا لا حره  
ابتداء لا قدره على الخوض فيه الال العزائم الوافية ولا يتناول من دره الال المهم العاليه امره  
منفى على حقيقة المحصول معناس عليه الفروع والاصول مواجعه من لاطمة ودققاته من سادسة  
وأهواله متعاطمة وصائب غشيه متراكم ليس لاهل دليل غير الكواكب الزاهرات ولا مرسي  
لمراكبه غير التيه في الظلمات حيتانه على هيئة سائر المخلوقات وهوامه باقوع السهم فانتان خلق الله  
تعالى حشرات هذا البحر من قوامه القادر وجها حقيقة حكمة الامر الظاهر يستخرج الخواص  
من هذا البحر اذا سلم من مده والجيز يتبع الدري أهداف الخفر جعل الله سكانه من الملا الاعلى  
طائفة لهم اليد الطولى وولكل بحفظهم ملائكة الاله اعلم انه لما نظر الله تعالى في القدم الى المياومة  
الموجودة في العدم كان لهذا البحر في ذلك الباقيات وبعبته وكان العذب من جدوله وصورته  
وهيئته فلما صارت الباقيات ماء صار البحران ظلمة وضياء فلما مرج البحرين يلتقيان جعل الله بينهما  
ما على حيازة برزخا ليعيان وهذا الماء في مجمع البحرين وما في الحكيمين والاميرين وهو عين ينبوع  
جار في جانب المغرب عند البلد المسمى بالازيل المغرب فن خاصية هذا البحر المعين الذي خلقه  
الله في مجمع البحرين ان من شرب منه لا يموت ومن سجع فيه اكل من كبد الهم موت والهم موت  
حوت في البحر الماتح هذا المذكور اول اجملة الله الحاصل للدنيا وما فيها فان الله تعالى لما سد ط  
الارض جعلها على قسرتي ثور يسمى البرهوت وجعل الثور على ظهر حوت في هذا البحر يسمى البرهوت

وهو الذي أشار إليه الحق تعالى بقوله وما تحب السعري وجميع البهريين هذا هو الذي اجتمع فيه موسى عليه السلام بالانصر على شطه لان الله تعالى كان قد وعده بان يجتمع بعد من عباده على جميع البهريين فلما ذهب موسى وفاته ما لا فائدة وصل الى مجمع البهريين لم يعرفه موسى عليه السلام الا بالحيوة الذي سمى به النبي صلى الله عليه وآله وكان البهريون لما جاز بائع الماء الى العصرة قصصوا حقيقته الحياتية في الحوت فاختد سبيلا في البحر فباعه موسى من حياة حوت ميت قد طبع على النار وهذا النبي اسمه يوشع بن نون وهو اكبر من موسى عليه السلام في السن بسنة شمسية وقصص ما مشهور وقد فسما ذلك في رسالتنا الموسومة بمسيرة الحبيب ومسايرة الحبيب فليتناول فيه مسافر الاسكندر يشرب من هذا الماء اعتمادا على كلام افلاطون ان من شرب من ماء الحياة قاته لا يموت لان افلاطون كان يدعي هذا الحمل وشرب من هذا البهري هو باق الى يومنا هذا في جبل يسمى دواوند وكان ارسطو ينادي افلاطون وهو اساتذ الاسكندر ومحب الاسكندر في مسيرته الى مجمع البهريين فلما وصل الى ارض الظلمات ساروا وتبعهم ففر من العسكر واقام الباقون بمدينة تسمى ثبت برفع الشاه الشمس والماء الموحدة واسكان الناء المثناة من فوق وهو حتما تطلع الشمس عليه وكان في جملة من صاحب الاسكندر من عسكره انخرط عليه السلام فصار امددة لاجلونه عددها ولا يدركون امددها وهم على ساحل البحر وكلما نزلوا منظر لاشربوا من الماء فلما ملوا من طول السفر اخذوا الى الرجوع الى حيث اقام العسكر وقد كانوا راجعين مع البهريين على طريقةهم من غير ان يشعر باه قاتلوا وعنده نزلوا به لدم الهامة وكان انخرط عليه السلام وبالحلم بان اخذ طيرا ففججه وربطه على ساقه فكان يمشي ورجله في الماء فلما باع هذا الحمل انتعش الطير واضطرب عليه فاقام عنده وشرب من ذلك الماء واغتسل منه وسبح فيه ففكته عن الاسكندر وكنتم امره الى ان خرج فلنظر ارسطو الى انخرط عليه السلام علم انه قد فاز من ذنوبه بذلك فلزم خدمته الى ان مات واستفاد من انخرط هو الاسكندر علوما جمة اعلم ان عين الحياة مظهر الحقيقة الذاتية من الوجود فافهم هذه الاشارات وفكك دوز هذه العبارات ولا تطلب الامر الا من عينك بعد خروجك من انيتك لعلك تفوز بدرجته احياه عند ربه هم برزقون ويسمع لك الوقت بان تصير من خزيمهم فتكون المراد بموسى وخضره وبالاكندر والظلمات وغيره (واعلم) ان انخرط عليه السلام قدم في ذكره فيما تقدم خلقه الله تعالى من حقيقة ونقطة فيه من روحه هو روح الله فلهذا عاش الى يوم القيامة اجتمعت به وسائله ومنه اروي جميع ما في هذا البحر المحيط (واعلم) ان هذا البحر المحيط المذكور وما كان منه متصلا عن جبل في عمان الى الدنيا فهو البحر المذكور وما كان منه متصلا بالجبل فهو وراء الماء الخ قاته البحر الاحمر الطيب الرائحة وما كان من وراء جبل في متصلا بالجبل الاسود قاته البحر الاخضر وهو ما انهم كالسم القاتل ومن شرب منه قطرة هلك ونفى لوقته وما كان منه وراء الجبل بحكم الانفصال والحيطة والشهول بجميع الموجودات فهو البحر الاسود الذي لا يعلم له طعم ولا ريح ولا ساقه احديل وقع به الاخبار فلم وانقطع عن الآثار فكنتم واما البحر الاحمر الذي نشره كالمسك الاذفر قاته يعرف بالبحر الاحمر ذي الموج الاني رابت على ساحل هذا البحر رجالا مؤمنين ليس لهم عبادة الا تقرب الخلق الى الحق قد جبلوا على ذلك فن عاشهم اوصاحهم عرف الله فيهم ودرعنا شرهم وتقرب الى الله بقدر

مسائرهم وجوههم كالشمس السالغ والبرق الالامع يستغنى بهم الحيات في تيهات القمار  
ويستدي بهم التائه في غيايات الجمار اذا ارادوا سقر في هذا البحر فاستدوا واشتركا لحياته فاداء  
اصطاد وهار كيواعليها لان كلب هذا البحر حيتانه ومكتسبه اولاده ومرحانه واكثرهم عددها  
يستوا على ظهور هذا الخوت متشوقون بطيب رائحة البحر فيغنى عليهم ولا يلقون الى انفسهم ولا  
يرجعون الى محسوسهم ماداموا راى بشق هذا البحر فيسيرهم الحيات الى ان اخذوا واحد من  
الساحل فتغذف بهم في منزل من تلك المنازل فادوا صلو الى البر والبحر ومن ذلك البحر حيتانه  
عقولهم وبان لهم محسوسهم فيظفرون بهائش وغرائب لا تحصر اقل ما يبر عنها يابا ما لا يحصى رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (واعلم) ان امواج هذا البحر كل موجة منه غلا ما بين السماء  
والارض ألفا الف مرة الى ما لا يمتد ولولا ان عالم القدر يبع هذا البحر لما كان يوجد في الوجود  
بأمره وكل الله الملائكة والكروبيين في هذه امواج البحر فهم واقعون على سطه لا يستقر بهم قرار في وسطه  
وامس في هذا البحر من السكان سوى دوابه والحيثان واما البحر الاخضر فانه مر المذاق معدن  
الذهب والاعراق يوصف عند العلماء بختار الصافات ويوسم عند عارفيه بأحسن السمات  
ليس فيه خوت ومن ركبته يموت راسه يعني ساحله مدينة عظيمة مدينة هي المدينة التي  
وصل اليها النضر وموسى فاستطاع اهلها ان يروا ان يصفوه وذلك لان ما يساها اب اله قراء وتلك  
المدينة لا يمكن ان يأكل طعامها الا بالملوك والامراء ثم انى رايت اهلها مشغولين بركوب هذا البحر  
ومتعلقين بحب هذا الامر حتى انهم يجتمعون في رأس كل سنة وهو يوم عيدهم فيركبون على نجائب  
متلونة بكل لون فاخضر واحمر واصفر وغير ذلك ويشدون نفوسهم عليها ويربطون عصاها على  
أعين النجب ثم يقرّبونها الى جانب البحر فيسار به فنجبه الى البحر هلك هو والنجب ومن  
أخذ به مركبه عن البحر صفها فانه يرجح حيا ولو كره في نفسه كالنجايب والاردود وكالهموم والطرود  
فلا يزال يقتل نجيبا آخر ويرببه ويقطعه الى دور السنة ثم يفعل ما فعل في العام السابق الى ان يتوفى في  
البحر ثم تقام لهم للبحر كما تمتشق الراشع بنور السراج فلا تزال تلقى بنفسها فيه الى ان تنفد وتلك فيه  
واما البحر السابع فهو الاسود القاصح لا يعرف سكانه ولا يعلم حيتانه فهو مستقبل الوصول غير  
يمكن الحصول لانه وراء الاطوار والآبار الكوار والادوار لانهاية لحياته ولا آخر لمرأته  
قصر هذه المدي فطال وزاد على النجايب حتى كانه المجدل فهو بحر الذات الذي حاربت دونه  
الصفات وهو المدموم والموجود والموسوم والمعقود والمعلوم والمجهول والمحكوم والمنقول والمهجوم  
والمعقول وجوده فقدانه وفقد وحده اوله محيط اخره وباعنه مستوعب ظاهره لا يدرك  
ما فيه ولا يعلمه أحد فيسترقه قلب قبض الغنان عن الخوض فيه والبيان والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل وعليه التكلان

(الباب الثالث واستون في سائر الادبار والامدادات ونكتته جميع الاوال والمقامات)

(اعلم) ان الله تعالى اعاد خلق جميع الموجودات لعبادته فمحمولون على ذلك مقطوعون عنه من حيث  
الاصالة فيافي الوجود شيء الا وهو بعد الله تعالى بحاله ومقاله وقضائه بل بذاته وصفاته فكل شيء في  
الوجود مطيع لله تعالى لقوله تعالى للسهوات والارض انبسطوا لآياتنا طاعة وليس

المرد بالعبادة الا انها ولا بالارض انما كانتا وقال تعالى و احلقت الجن وادنس الالباب  
 ثم شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعبدونه بقوله كل مبسر لما حاق له لاجل الجن والانس  
 بمخلوقين لهادته وهم مبسرون لما خلقوا له فهم عباد الله بالضرورة ولكن تختلف المبادى  
 لاختلاف مقتضى ما بالاسماء والصفات لا والله تعالى تعقل باسمه المتكامل كما هو تعقل باسمه  
 الهادى فكما يجب ظهور ان اسماء المسمى كذلك يجب ظهور ان اسماء المستمى واحتلف الناس في  
 احوالهم لاختلاف ارباب الاسماء والصفات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة يعي  
 عباد الله محبولين على طاعته من حيث الفطرة الاصلية فبعث الله بين مبشرين ومنذرين لهدى  
 من اتبع الرسل من حيث اسماء الهادى ولم يعبد من يخلف لغير الرسل من حيث اسماء المتكامل فاختلف  
 الناس واختلفت الممال وظهرت الفحل وذهبت كل شائكة الى ما علمته اندساب بل وان لك العلم  
 عند غير ما خطا ولكن حسنة الله عند العابدوه من الجهة التي تقتضيها تلك المسمى المؤثرة في ذلك  
 الامر وهذا معنى قوله ما من دابة الا هو احد بناسم افهو الماعل بهم على حسب ما يريد مراده وهو عين  
 ما افترضته صفاته فهو سبحانه وتعالى يمجزهم على حسب مقتضى اسمائه وصفاته فلا ينفه اقرارا له  
 بربوبيته ولا يشتره بجهود احد بذلك بل هو سبحانه وتعالى يتصرف بهم على ما هو مستحق لذلك من  
 نوع عباداته التي تنفي اكماله في كل من في الوجود عابد لله تعالى مطيع لقوله تعالى ان من شئ  
 الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لان من تسبيحهم ريسى مخافة حسنة وبهودا وغير ذلك  
 ولا يفقه كل احد ثم ان الذي اغاوم على الجلالة فصح ان يعقبه الله بقوله ولكن لا تفقهون  
 تسبيحهم يعنى من حيث الجلالة فيجوز ان يفقهه بهم ثم اعلم ان الله تعالى لا يوجد هذا الوجود وانزل  
 آدم من الجنة وكان آدم وابقبل نزوله الى الدنيا فلما نزل الى الدنيا اتاه الله تعالى بالقوة لان النبوة  
 تشرع وتكلف والندى اذ التكليف بخلاف الجنة فانه كان بها وليا له دار الكرامة والمساهدة  
 وذلك هو الولاية ثم لم ينزل آدم ولبى نفسه الى ان ظهرت ذنوبه فارسل اليهم وكان يعلم ما امره  
 الله تعالى به وكانت له مصحف انزلها الله عليه فمن تعلم من اولاده قراءة تلك المصحف آمن بالضرورة لما  
 فيها من البيان الذي لا يمكن ان يرد من اجل هؤلاء الذين اتبعوه من ذريته ومن اشتغل بالمعاني عن تعلم  
 قراءة تلك المصحف واتبع هواه آل به طلبة الغفلة الى القصور بالدنيا ثم ان به ذلك الى الانكار وعدم  
 الايمان بحاق المصحف بها انزل الله على آدم عليه السلام وهؤلاء هم الكفار ثم توفي آدم عليه السلام  
 افرقت ذريته فذهبت طائفة من كان يؤمن بقرب آدم عليه السلام من الله تعالى الى امة خوصا  
 من يجر على صفة آدم لمصطف حرمته بالخدمة ولبقى ناموس المحبة مشاهدة شخصه على الدوام لعل  
 ذلك يكون مقربا له الى الله تعالى لانه يعلم ان خدمة آدم في حاله كان مقربا له الى الله تعالى فطن  
 انه لو خدم شخص آدم كان كذلك ثم تبعها طائفة من بعده فقلنا في الخدمة فبعدوا الصورة نفسها  
 هؤلاء هم عبدة الاوثان ثم ذهبت طائفة اخرى الى انقياس بقولهم فزبوا عبدة الاوثان وقالوا  
 الاولى ان تعبد الطوائع الاربع لانها اصل الوجود اذ العالم مركب من حارة وبرودة وبهوسة وتربوية  
 فعبادة اصل اولي من عبادة الفرع اذ الاوثان فرع عما بدلا من اسماءها واصنافها والطوائع  
 هؤلاء هم الطبيعيون ثم ذهبت طائفة الى عبادة الكواكب لسميت فقالوا ان الحرارة والبرودة



والنموسة والرطوبة ليس شيء منها في نفسه له حركة اختيارية فلا تذهب في عبادته والاولى عبادته  
الكواكب السبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر لان كل واحد من  
هؤلاء مستقل بنفسه سائر في فلكه بترك بجملة مؤثر في الوجود تارة وتعاود تارة من الاولى عبادته  
من له التصرف فعبدا والكواكب هؤلاء هم الفلاسفة وذهب طائفة الى عبادته النور والظلمة لانهم  
قالوا ان اختصاص الانوار بالعبادة تفصيل الجانب الثاني لان الوجود مخصص من نور وظلمة فالعبادة  
لهؤلاء الاولى فعبدا والنور المطلق حيث كان من غير اختصاص بهم أو غيرهم وعبدا والظلمة المطلقة  
المتعلية حيث كانت فعبدا والنور بزدان وسوا الظلمة اهر من هؤلاء هم الثاوية ثم ذهب طائفة الى  
عبادة النار لانهم قالوا ان معنى العبادة على الحرارة الغير بزية وهي معنى وصورتها الوجودية هي النار وهي  
أصل الوجود وحده فعبدا النار هؤلاء هم الجوس ثم ذهب طائفة الى ترك العبادة رأسا عما يابا  
لا تعبد وانما الدهر بما يقتضيه مجبول من حيث النظرة الالهية على ما هو الواقع فيه فاشتم الارحام  
تدفع وأرض تبلى هؤلاء هم الدهريون ويسمون بالملحدة ايضا ان اهل الكتاب متفرقون براهمة  
وهؤلاء يزعمون انهم على دين ابراهيم وانهم من دينه ولهم عبادة مخصوصة ويهود هؤلاء هم  
الموسويون ونصارى هؤلاء هم العيسويون ومساوون وهم المجديون هؤلاء عشر مل وهم اصول المال  
المختلفة وهي لا تنهاى لكثرة ما وسد ارجاس على هذه العشر المل وهم الكفار والطائفة  
والفلاسفة والثاوية والجوس والديرية والبراهمة واليهود والنصارى والمساوون وما تم طائفة من  
هذه الطوائف الا وقد خلق الله منها ناسا للعبادة وناسا للثنا الا ترى ان الكفار في الزمن المتقدم من  
الناس التي لم تصل اليها دعوة رسول ذلك الوقت منقسمون على عامل خبير جزاء الله بالجنة وعامل شر  
جزاء الله بالنار وذلك اهل الكتاب فانهم قبل نزول الشرائع ما قبلته القلوب وأحسنته الفرس  
واستبشرت به الارواح وبعد نزول الشرائع ما تبدا الله به عباده والشريعة قبل نزول الشرائع ما قبلته  
القلوب وكرهتها لنفوس ونالمت به الارواح وبعد نزول الشرائع ما تنهى الله عنه عباده فكل هذه  
الطوائف عابدون لله تعالى كما ينبغي ان يعبد الله لانه خلقهم لمفسد لا لهم فمفسد فمفسد فمفسد  
وتعالى اطهر في هذه المل حقائق اعماله وصفاته فعبدا في جميعها بذاته فعبدا في جميع الطوائف فاما  
الكفار فانهم عبادوه بالذات لانه لما كان الحق سبحانه وتعالى حقيقة الوجود بامرهم والكفار من جملة  
الوجود هو حقيقة لم فكفروا وان يكون لهم رب لانه تعالى حقيقة لم ولرب له بل هو الرب المطلق  
فعبدوه من حيث ما تقتضيه ذواتهم التي هو عينها ثم من عبدهم الوثن فليس وجوده سبحانه بكماله بلا  
حلول ولا مزج في كل فرد من افراد ذوات الوجود فكان تعالى حقيقة تلك الالوان التي بدونها  
فما عبدا والاله ولم يتعرف ذلك الى علمهم ولا يحتاج الى نباتهم لان الحقائق ولو طال استغاثوا بالذات  
ان تظهر على ساق بما هو الامر عليه وذلك سر اتباعهم للعق في انفسهم لان قلوبهم شهدت لهم بان انبياء  
في ذلك الامر فانه قدت عقائدهم على حقيقة ذلك وهو عند نطن عبده وقال علمه الصلاة والسلام  
استفت قلبك ولو افتركت المقتون هذا على تأويل عموم القلب واما على الخصوص فكل قلب يستفتي  
ولا كل قلب يعني بالصواب فهذا ارادة بعض القلوب لا كلها فقلت الفلاسفة ان الاعتقاد ببحقيقة الامر  
الذي هم فاعلموا قدتهم الى ظهور حقيقة الامر على ذلك المنهج في الآخرة وقال تعالى كل حزب بما لديهم

فرحون يعني في الدنيا والآخرة لان الاسم لا ينقل عن المسمى فهو سماهم بانهم فرحون ووصفهم بهذا  
 الوصف والوصف غير مغير للوصف بخلافه ما لو قال فرح كل حرب بما لديهم كان هذا صفة الفعل  
 ولو قال يفرح على صيغة المارعة كان يقتضي الانتصرا. وأما الاسم فهو لدوام الاستمرار فهم فرحون  
 في الدنيا بما فعلهم وفرحون في الآخرة بما حوالهم فهم دائمون في المرح بما لديهم ولهذا وردوا المدا والما  
 نوا عنه بعد ما فعلهم على ما ينقذه من العذاب ما وجدوه من اللطفة المدودة في ذلك وهي سبب  
 بقائهم فيه فان الحق تعالى من رحمته اذا اراد تعذيب عبد عذاب في الآخرة أو جده في ذلك العذاب  
 لذة غير بزية بتعشيق بها جسد العذاب ثم لا يصح منه الانتحاء الى الله تعالى والاستعانة به من العذاب  
 فيبقى في العذاب مادامت تلك اللذة موجودة له واذا اراد الحق تخفيف عذابه فقله تلك اللذة فيصطر  
 الى الرحمة وهو تعالى شأنه ثم يجب ان ينظر اذا عاد عذابه ثم يصح منه الانتحاء الى الله تعالى والاستعانة  
 به فيعذه الحق من ذلك فعباد الكفار له عباد ذنسية وهي وان كانت تؤل بهم الى السعادة فاما  
 طريق الضلال السدد وحول سعادتها فانه لا تنكشف لصاحب الخلق الا بعد خوض طباقي النار  
 الاخرية جميعها جزاء عما خاض في الدنيا طباقي النار الطبيعية بالافعال والأحوال والاقوال على  
 مقتضى البشريه قاذم اسعوف ذلك قطع ماسرقة الى الله تعالى لانه نودي من بعد فصيل بعد ذلك الى  
 سعادته الالهية فيغوز بما فاته المقربين من أول قدم لانهم نودوا من قرب فافهمه وأما الطبيعة  
 فانهم عبدوه من حيث صفاته الأربع لان الاربع الاوصاف الالهية التي هي الحياة والعدم والقدر  
 والارادة أصل بناء الوجود فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مظاهرها في عالم الأكون فالرطوبة  
 مظهر الحياة والبرودة مظهر العلم والحرارة مظهر الارادة واليبوسة مظهر القدرة وحقيقة هذه  
 انظمة ذات الموصوف هامة جهاته وتعالى فلما لاح لسائر ارواح الطبيعة بين تلك اللطفة الالهية  
 الوجود في هذه المظاهر وعانوا اثر اوصافه الاربع الالهية ثم باثروها في الوجود على حرارة وبرودة  
 ويبوسة ورطوبة علمت القواصل من حيث الاستعداد الالهي ان تلك الصفات معان لهذه الصور  
 أو قل ارواح لهذه الاشباح أو قل ظواهر لهذه المظاهر فبعدت هذه الطبائع لهذا السر ففهم من علم ومنهم  
 من جهل فالعالم سابق والجاهل لاحق فهم عابدون للحق من حيث الصفات ويؤل أمرهم الى  
 السعادة كما آل أمر من قبلهم اليه بظهور الحقائق التي نبى أمرهم عليها وأما الفلاسفة فانهم عبدوه  
 من حيث أعماقه سبحانه وتعالى لار الخوم مظاهر أسماءه وهو تعالى حقيقة قائم ابدته فالتعسف مظهر  
 اسمه الله لانه الممد بنوره جميع الكواكب كما أن الاسم الله تسجد جميع الاسماء صداقة هاتمه والقمر  
 مظهر اسمه الرحمن لانه أكبر كوكب يحمل نور الشمس كما أن الاسم الرحمن أعلى مرتبة في الاسم الله  
 من جميع الاسماء كما سبق في بيانه في باب المشتري مظهر اسمه الرب لانه أسعد كوكب في السماء كما أن  
 اسم الرب أخص مرتبة في مراتب اشغوله كالكبرياء لافتنسائه المربوب وأما زحل فظهر  
 الواحدية لان كل الافلاك تحت حيطته كما أن الاسم الواحد تحت جميع الاسماء والصفات وأما  
 المريخ فظهر القسوة لانه القبح المختص بالافعال القهارية وأما الزهرة فظهر الارادة لانه مربيح  
 القلب في نفسه فكذلك الحق يريد في كل أن شيا واعطارد فظهر العلم لانه الكاتب في السماوات وقبة  
 الكواكب المعروفة مظاهره أسماءه الحسنى التي تدخل تحت الاحصاء وما لا يعلم من الكواكب

الحمد بين وسببهم طلبوا الله تعالى فبعد وفي عيسى ومريم وروا القديس ثم قالوا بعد التهنئة ثم  
 قالوا بعد صفة على وجود في محبة عيسى وكل هذا تزييفي تشبيه لائق بالجناب الالهي لا يمكن لما  
 حصره وذلك في هؤلاء الثلاثة تنزلوا عن درجة لموحدين غير أنهم أقرب من غيرهم إلى الحمد بين لأن من  
 شهد الله في الإنسان كان شهوده أكمل من جميع من شهد الله من أنواع الخلق ثابت وشهودهم ذلك في  
 في الحقيقة العسوية يؤل بهم إذا اكتشف الأمر على ساق أن يعلموا أن بني آدم كرامته بالآيات يوجد  
 في كل منهما ما في الأخرى فيشهدون الله تعالى في أنفسهم فيوجدونه على الإطلاق فينقلون إلى درجة  
 الموحدين لكن بعد حوازمهم على صراط البعد وهو ذلك التقيد والحصص المقتضى وعقائدهم وتهدايقه  
 النصاري بصوم تسعة وأربعين يوماً ابتدأ فيه بيوم الأحد ويحتم به وأباح لهم أن يصوموا بقية يوم  
 الأحد فيخرج منهم ثمانية أحاديث في أحد وأربعين يوماً وذلك مدة موعدهم وكيفية عبادتهم أن  
 لا يأكلوا ما يقتات ثلثاً وعشرين ساعة من العصر إلى ما قبله بساعة وهي وقت الأكل ويجوز لهم فيها  
 بقي من الأوقات التي يصومون فيها أن يشربوا الماء وأن لا يأكلوا من الفواكه ما لا يقوم مقام  
 القوت وتحت كل نكتة من هذه من أسرار الله تعالى ثم إن الله تعالى تعبد بهم باعتكاف يوم الأحد  
 وبأعياد تسعة لستاً بصدد كرها وتحت كل لطيفة من هذه علوم حسنة وإشارات شتى فلا يمكن من  
 بيانها ولتذكر ما هو الأهم من بيان ما تعبد الله به المسلمون وأما المسلمون فاعلم أنهم كما أخبر الله  
 تعالى عنهم بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس لأن فيهم محمد صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عليه  
 خبر الأديان وكل من هو بخلافهم من سائر الأمم بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبه بالرسالة كائن  
 من كان فانه ضال شقي مذهب بالتأثر كما أخبر الله تعالى فلا يرجعون إلى الرحمة إلا بعد أجالاً تبين لهم  
 سبق الرحمة العقب والأفهم فينبغي أن الطريق التي دعاهم الله تعالى إلى نفسه بها طريق  
 الشقاوة والعقب والألم والتعب فكلمهم هلكت قال الله تعالى ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه  
 وهو في الآخرة من الخاسرين وأرى خسارة أعظم من فوات السعادة المقتلة لصاحبها في درجة القرب  
 الالهي فكونهم نودوا من بعدهم خسارتهم ووعين الشقاوة والعذاب الالهي ولا يعتد بهم ولو كان  
 صاحبهم يصل بعد مشقة لأنه دين الشقاوة فما اتقوا إلا اتباع ذلك الدين الذي لا ترى مثلاً إلى من يعذب في  
 الدنيا ولو يوماً واحداً ما أنواع عذاب الدنيا وهو كعذلة وأقل من عذاب الآخرة كيف يكون شقيماً  
 بذلك العذاب جبالك عن يكتم أمد الدين في نار جهنم وقد أحبرك الله تعالى أنهم بأفون فيما  
 ما دامت السموات والأرض فلا ينتقلون منها إلى الرحمة إلا بعد زوال السموات والأرض فحينئذ يدور  
 بهم الدور ويرجعون إلى التي الذي كان منه البدء وهو الله تعالى فافهم والمسلمون كلهم بعداء بتأنيده  
 محمد صلى الله عليه وسلم بقوله لما قال له الأعرابي رأيت إذا حلت المسال والسموات والسموات وأدبت  
 المفروضة ولم أزد على ذلك شيئاً ولم أنقص منه شيئاً قال هل أدخل الجنة فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم نعم ولم يوقفه بشرط بل أطلق يتصرح بدخوله الجنة بذلك العمل فقط ومن حصل في الجنة فقد فاز  
 بأول درجة من درجات القرب قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز فالمسلمون  
 على الصراط المستقيم وهو الطريق الموصل إلى السعادة من غير مشقة والموحدون من المسلمين أعني  
 أهل حقيقة التوحيد على صراط الله وهذا الصراط أخص وأفضل من الأول فانه عبارة عن تنوعات

تعالى الحق تعالى لنفسه بنفسه والصراط المستقيم عبارة عن الطريق الى الكشف عن ذلك  
فالمسلمون اهل توحيد والعارفون اهل حقيقة وتوحيد وما عدا هؤلاء فكلامهم مشركون سواء فيه جميع  
التسع المائل الذين ذكرناهم فلاموسد الا المسلمون ثم ان الله تعالى تعبد المسلمين من حيث اسمه  
الرب فهم معتدون بأوامره وقواه لان اول اية انزلها الله تعالى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام  
اقرا باسم ربك قون الامرال روية لا بما يحمله ولذلك افترض عليهم العبادات لان المربوب يلزمه  
عبادة تربه بجميع عوام المسلمين عايدون لله تعالى من حيث اسمه الرب لا عندهم ان يعبدوه من غير  
ذلك بخلاف العارفين فاعلم يعبدونه من حيث اسمه الرحمن ليعلى وجوده الصارى في جميع الموجودات  
عليهم فهم ملاحظون للرحمن فهم يعبدونه من حيث المرتبة الرحمانية بخلاف المحققين فان عبادتهم  
له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله ثم لهم عليه بما به تتحقق من الاعمال والصفات التي انصفوا بها  
لان حقيقة الثناء ان تصف بما وصفه من الاسم أو الصفة التي انبث عليه وحدته بها فهم عباد الله  
المحققون والعارفون عباد الرحمن وعامة المسلمين عباد الرب فقام المحققين المحدثه ومقام العارفين  
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومقام عامة  
المسلمين بنسب انما هم مائة ارباب تسمى للايمان اب آمنوا بربك فاما آمنوا بنافق فاعترفوا بنسب وكفرها  
سما تنافوا فمات الابار وأعني بعامة المسلمين جميع من دون العارفين من الشهداء والصالحين  
والعلماء والمعلمين فانهم عوام بنسبهم الى اهل القرب الامنى وهم المحققون الذين بنى الله اساس  
هذا الوجود عليهم وأدار افلاك الدوام على انفسهم فهم محل نظر الحق من العالم بل هم محل الله من  
الوجود ولا يريد بلفظ المحل الخلول ولا التذنب ولا الجهة بل اريد به أنهم محل ظهور الحق تعالى باظهار  
آثار اسمائه وصفاته فيهم وعليهم فهم المخاطبون بأنواع الامرار وهم المنصطفون لمساورة الاستار جعل  
الله فواعده الذين بل قواه جميع الايمان مبنية على ارض معارفهم فهي ملائمة من أنواع الطوائف  
لهم لا يعرفها الا هم فكلما سمع الله وتعالى عبارات لهم فيم الى الحقائق اشارات ولامرهم وتبديلاته  
رموز لهم عندها من المعارف الالهية كنور بنقلهم الحق بمعرفة ما وصف لهم من مكانة الى مكانة  
ومن حكمة الى حكمة ومن علم الى عيان ومن عيان الى تحق الى حيث لا عين تمشي ولا يدرك  
كالآلة جعل الى الامانات التي جعلها الله تعالى ملكا لهذه الطائفة فهم يحملون الامانة بمجاز الهم  
وهؤلاء يحملونها حقيقة لله تعالى فهم محل الخطاب من كلام الله تعالى ومورد الاشارات ومحلى  
البيان والساورة لمقرنهم على سبيل المجاز فهم عباد الله الذين يشربون من صرف الكافور  
والباقون يخرج لهم من ذلك اربعين فممكن على قدر كماله قال الله تعالى ان الابرار يشربون من كأس  
كان مزاجها كافورا عين يشرب بها الله اذ الله في جوارحه تقيها فساد الله مع الله على الحقيقة والابرار مع  
الله على المجاز والباقيون مع الله على التبعية والحيكم على الحقيقة فالكل مع الله كائين بقى الله والكل  
عباد الله والكل عباد لرحمن ولكن عباد الرب ثم اعلم ان الله تعالى جعل مطلقا لامة محمد صلى الله  
عليه وسلم على سبع مراتب المرتبة الاولى الاسلام المرتبة الثانية الايمان المرتبة الثالثة  
الصلاح المرتبة الرابعة الاحسان المرتبة الخامسة النعمة المرتبة السادسة الصديق المرتبة  
السابعة القربة وبابعد هذه المرتبة النبوة وقد انسبها باسم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الاسلام

معنى على خمسة اصول الاول شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الثاني اقامة الصلاة الثالث  
 ايتاء الزكاة الرابع صوم رمضان الخامس الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا واما  
 الايمان فبني على ركنتين الركن الاول التصديق باليقين بوحدة اية الله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وهذا التصديق باليقين هو عبارة عن سكون القلب  
 الى تحقيق ما أخبر به من الغيب كسكونه الى ما شاهد به صهره من الوجود فلا يشوبه ريب الركن  
 الثاني الايمان بما نبي الاسلام عليه واما الصلاح فبني على ثلاثة أركان الاول هو الاسلام  
 والثاني هو الايمان والركن الثالث هوام عبادة الله تعالى بشرط الخوف والرجاء في الله تعالى واما  
 الاحسان فبني على أربعة أركان الاسلام والايمان والصلاح والركن الرابع الاستقامة  
 في المقامات السبعة وهي التوبة والابانة والزهد والتوكل والرضا والقبول والاحسان في جميع  
 الاحوال واما الشهادة فبنية على خمسة أركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان  
 والركن الخامس الارادة وله ثلاثة شروط الاول انعقاد المحبة لله تعالى من غير علة ودوام المذكر من  
 غير فترة والقيام على النفس بالمخالفة من غير رخصة واما الصديقة فبنية على ستة أركان الاسلام  
 والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والركن السادس المعرفة ولها ثلاث حضرات المحضرة  
 الاولى علم اليقين المحضرة الثانية عين اليقين المحضرة الثالثة حق اليقين ولكل حضرة من جدها  
 سبعة شروط الاول الفناء الثاني البقاء الثالث معرفة الذات من حيث تجلي الالهة الرابع معرفة  
 الذات من حيث تجلي الصغيات الخامس معرفة الذات من حيث الذات السادس معرفة الالهة  
 والصفات بالذات السابع الاتصاف بالاتصاف والصفات واما القرينة فبنية على سبعة أركان  
 الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والسديقية والركن السابع الولاية الكبرى  
 ولها أربع حضرات المحضرة الاولى حضرة المحلة وهي مقام ابراهيم الذي من دخله كان آمنا  
 والمحضرة الثانية حضرة المحب فيه برزت محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة النبي بسبب الله المحضرة  
 الثالثة حضرة الخاتم وهو المقام المحمدي فيه رفع له لواء الجدا المحضرة الرابعة حضرة الصوبية فيه عماه  
 الله تعالى بعده حيث قال سبحانه الذي أسرى بعبده وفيه نبي وأرسل الى الخلق ليكون رجحة للعالمين  
 فليس للمحققين من هذا المقام الا التسمي بعبده سبحانه فهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم في جميع  
 الحضرات ما خلا ما اختص به في الله عما انفرد به مختد عنهم فمن اقتصر من المحققين على نفسه فقد  
 ناب عن محمد صلى الله عليه وسلم في مقام النبوة ومن مهدى الى الله تعالى كسادتنا الكمل من  
 المشايخ فتدنا بعبده في مقام الرسالة ولا يزال هذا الدين قائما ما دام على وجه الارض واحد  
 من هذه الطائفة لانهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم يذوقون عن دينه كايدي الراعي عن الغنم فهم  
 اخواته الذين أشار إليهم بقوله واشوقا الى اخواني الذين يأتون من بعدى الحسد بث فهو لاء انبياء  
 الاولياء يريد بذلك نبوة القرب والاعلام والحكم الالهية لانبوة التشرع لان نبوة التشرع انقطعت  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو لا يصبون بعلوم الانبياء من غير واسطة وهم اعلم ان الولاية عبارة عن قول  
 الحق سبحانه وتعالى عبده يظهر وصاياه وصفاته علمه علمه وعيانه واولاؤه وتصرفا نبوة الولاية  
 ارجاع الحق العبد الى الخلق ليقوم بأمورهم المصلحة لشؤونهم في ذلك الزمان على شرط الحال فيدبر الخلق

بحالو ويجرحهم الى ما هو الاصل لهم فمن دعا الخلق منهم الى الله تعالى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كان رسولا ومن دعا بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم اسكنه لا يستقل في دعوته وان نفسه بل يكون تبعه الحمد لمحمد صلى الله عليه وسلم كن مضي من مادتنا الصوفية مثل أبي زيد والجنيد والشيع عبد القادر ومحيي الدين بن العربي وامثالهم رضى الله عنهم ومن لم يدع الى الله تعالى بل وقف مع تدبير امور الخلق على حسب ما يشاء الله تعالى من احوالهم فهو نبي نبوة ولاية ثم هذا اذا كان على طريق مستقلة من غير اتباع لمن قبله فهو نبي نبوة تشريع وقد استند بآية الحمد لمحمد صلى الله عليه وسلم فظاهر من هذا جميعه ان الولاية اسم للوجه الخاص الذي بين العبد وبين ربه ونبوة الولاية اسم للوجه المشترك بين الخلق والحق في الاولى ونبوة التشريع اسم للوجه الاستقلال في منه بداته بنفسه من غير احتياج الى احد والرسالة اسم للوجه الذي بين العبد وبين سائر الخلق فلم من هذا ان ولاية النبي افضل من نبوته مطلقا ونبوة الولاية افضل من نبوة التشريع ونبوة التشريع افضل من رسالته لان نبوة التشريع مختصة به والرسالة عامة بغيره وما انحصر به من التعدادات كان افضل مما يتعلق بغيره فان كثيرا من الانبياء كانت نبوتهم نبوة ولاية كالخضر في بعض الاقوال وكعيسى اذا نزل الى الدنيا فانه لا يكون له نبوة تشريع وكغيره من بني اسرائيل وكثير منهم لم يكن رسولا بل كان قديما مشرعا لنفسه ومنهم من كان رسولا الى واحد ومنهم من كان رسولا الى طائفة مخصوصة ومنهم من كان رسولا الى الناس دون الجن ولم يخلق الله رسولا الى الاسود والاحمر والاقراب والاعداء الحمد لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه ارسل الى سائر المخلوقات فلهذا كان رحمة للعالمين فاذا علمت هذا فاعلم على الاملاق ان الولاية افضل من النبوة مطلقا في النبي ونبوة الولاية افضل من نبوة التشريع ونبوة التشريع افضل من نبوة الرسالة واعلم ان كل رسول نبي تشريع وكل نبي تشريع نبي ولاية وكل نبي ولاية افضل من النبي مطلقا ومن ثم قبل بداهة النبي نهاية الولي فافهم ونأمله فانه قد خفي على كثير من اهل ملتنا والله يقول الحق وهو عدى السبيل

(فصل) ذكر فيه امرا ما تمجدنا الله به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهي الجنس التي بنى الاسلام عليهم باسم تبه هاد كراسرار الايمان وتوضيع امرا المعاني التي جعلها الله في مقام الصلاح من دوام العبادة خوفا ورجاء ثم نومي الى امرا المقامات السبعة المذكورة في الاحسان وهي النوبة والاناة والهدوء والتوكل والرضا والتفويض والاحلاص ونذكر طرفا من مقامات الشهادة ونومي الى شيء من علامات صاحب علم اليقين وعين اليقين ونأتي بجمل مفصلة من عرائب مقام الحجة والحب والانتقام والعبودية وكل ذلك على طريق الاجمال والاختصار ولو اردنا تفصيل ذلك على طريق الاطناب احتجنا الى مجلدات كثيرة ولستنا بصدد ذلك فاول ما نذكره كرامة الشهادة اعلم انه لما كان الوجود منقسمين خلق حكمه السابق الاعداد والقضاء وحكي حكمه الابداء والوجود والبقاء كانت كلمة الشهادة منسوبة على سلب وهي لا ويجاب وهي الا معناه لا وجود لشي الا الله ولفظه في قوله لا اله الا الله الذي يمدونها بها الله تعالى لها كما هو ما وافقه لهم لمر وجوده في اعيانها فهي بوجوده آلهة حقا فكل معبود منها بظهور الحق في عينه اله لانه تعالى عنها وهو الله حيثما ظهر مستحق الالهية ثم افراد الجميع في الاستثناء بقوله الا الله يعني ليست تلك الالهية الا الله فلا تسجدوا

لا الله على الإطلاق من غير تقييد بجهة فانه كل الجهات في الوجود شيء الا الله تعالى فهو تعالى عين  
 جميع الموجودات وما كان هذا الامر موقوفا على الشهود والكشف فترتب له لفظة الشهادة فقبل  
 اشهد بمعنى انظر بمعنى شهودا ان لا في الوجود شيء الا الله وهذا الجواب كثيرة في الاستثناء هل هو  
 متصل او منقطع وهل الالهة المنقصة آلهة حق أم آلهة هلالان وعدم افادة المعنى فيها لو كانت هلالا نامع  
 عدم حوازه فيها لو كانت حقوا وكيف وحده الجمع والوفاق ومساائل شتى واسكن من ساجدة فاطمة  
 ورايين سامعة ما هم (واما الصلاة) فانها عبارة عن واحدة الحق تعالى واقامته اشارة الى اقامته  
 ناموس الواحدية بالانصاف سائر الاسماء والصفات قال طاهر عبارة عن الطهارة من النقائص  
 الكونية وكونه بشرط الماء اشارة الى انها لا تزول الا ظهور آثارها للصفات الالهية التي هي حالة الوجود  
 لان الماء سر الحياة وكون التيميم يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة الى كمالها للصفات والمجاهدات  
 والرياضات فهذا التزكي عسى ان يكون فانه انزل درجة عن حذب عن نفسه فتطهر عن نقائصها  
 بماء حياة الازل الالهي واليه اشارة عليه الصلاة والسلام بقوله ات نفسي تقواها وزكها أنت خير من  
 زكاها فانت نفسي تقواها اشارة الى المجاهدات والمجاهدات والرياضات وقوله زكها أنت خير من  
 زكاها اشارة الى الجذب الالهي لانه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استقبل القبلة اشارة  
 الى التوجه الكلي في طاب الحق ثم النية اشارة الى انعقاد القلب في ذلك التوجه ثم تكبير الاحرام  
 اشارة الى ان الجنب الالهي اكبر واوسع مما عسى ان يقبل به عليه فلا يقيد بشئ من كل  
 مشهود ومنظر نظيره على عبده فلا انتهاء وقرآته الفاتحة اشارة الى وجود كماله في الانسان لان  
 الانسان هو النسخة الوجودية ففتح الله به افعال الموجودات فقرأتها اشارة الى ظهور الامرار الالهية  
 تحت الامرار الانسانية ثم الركوع اشارة الى شهودانه بتمام الموجودات الكونية تحت وجود  
 القبلات الالهية ثم القيام عبارة عن مقام البقاء ولهذا يقول فيه جمع الله من عبده وهذه كلمة لا تسحقها  
 العبد لانها اخبار عن حال العبد في القيام الذي هو اشارة الى البقاء خافية الحق تعالى وان  
 شئت قلت هي منة ليرتفع الاشكال فلهذا أخذ بر من حال نفسه بنفسه اعني ترحم عن معاص حقه بناء  
 خلقه وهو في الحالين واحد غير متعدد ثم السجود عبارة عن حق آثار البشرية وهو تعاقب استمرار ظهور  
 الذات المقدسة ثم الجلوس بين السجدين اشارة الى التعاقب بمقتضى الصفات والصفات لان الجلوس  
 استواء في القعدة وذلك اشارة الى حقيقة قوله الرحمن على العرش استوى ثم السجدة الثانية اشارة  
 الى مقام الهداية وهو الرجوع من الحق الى الخلق ثم الثبات اشارة الى الكمال المسمى والخلق  
 لانه عبارة عن ثناء على الله تعالى وثناء على نبيه وعلى عباد الصالحين وذلك هو مقام الكمال فلا يكمل  
 الى الا بتحققه بالحقائق الالهية واتباعه لمحمد صلى الله عليه وسلم وبنائه لسائر عباد الله الصالحين  
 وهذا امر اركبته قصدنا فيه الاختصار (واما الركعة) فمارة عن التزكي باشارة الحق على الخلق  
 اعني يؤثر شهود الحق في الوجود على شهود الخلق فاذا اراد ان يشهد نفسه يؤثر الحق فيشهد سبحانه  
 واذا اراد ان يتصف بصفات نفسه يؤثر الحق فيتصف بصفاته واذا اراد ان يعد لم ذاته فيبعد لانه يؤثر  
 الحق فيعمل ذاته سبحانه وتعالى فيجد الهوية فهذه اشارة الزكاة واما كونه واحدا في كل اربعين في  
 العين فلا الوجود له اربعون مرتبة والمطلوب المرتبة الالهية فهي المرتبة العليا وهي واحدة من

أربعين وقد ذكرنا جميعها كالنار المحيى بالكهف والرفيم في ح اسم الله الرحمن الرحيم فليظفر  
هناك (وأما الصوم) فإشارة إلى الامتناع عن استعمال مقتضيات البشرية ليعتصم بصفت  
الصمدية فليقل قدر ما يمنع أى بصوم عن مقتضيات البشرية تظهر آثار الحق فيه وكونه ثمرا  
كاملا إشارة إلى الاحتياج إلى ذلك في سده الحياة الدنيا كما هو مضاف إلى قول إلى توصيات والأحاج إلى  
ترك مقتضيات البشر به وإن المصروف المعجوق ليس للبشر أن الله سبيل فاب من فعل ذلك  
فهو محذور محذور به فينبغي للعبد أن يلزم الصوم وهو ترك المقتضيات البشرية مادام في دار الدنيا  
ليغوز بالتكمين من حقائق الذات الالهية وهما الجاهات كثيرة في نسبة الصوم والقطر والصور  
والتراب وغير ذلك مما احتص به رمضان فلنذكر عما مضى (وأما الحج) فإشارة إلى استمرار التقصد  
في سلب الله تعالى والاحرام إشارة إلى ترك شهوات المخلوقات ثم ترك الخبىط إشارة إلى تجرده عن  
صفات المذمومة بالصغاب المحذورة ثم ترك خلق الرأس إشارة إلى ترك الرئاسة البشرية ثم ترك  
تقليم الأظفار إشارة إلى شهود نفس الله في الأفعال الصادرة منه ثم ترك الطيب إشارة إلى التجرد عن  
الاسماء والصفات الحقيقية بحقيقة الذات ثم ترك الشكاح إشارة إلى التعفف عن التعريف في الوجود  
ثم ترك الكحل إشارة إلى الكفر عن طلب الكشف بالاسترسال في هوية الاحدية ثم الميقاب  
عبارة عن القلب ثم مكة عبارة عن المرتبة الالهية ثم الكعبة عبارة عن الذات ثم الحجر الأسود  
عبارة عن اللطيفة الانسانية واسوداده عبارة عن تلونه بالمقتضيات الطبيعية واليه الإشارة بقوله  
عليه السلام نزل الحجر الأسود أشد بيضاء من اللبن فسودته خطايا بني آدم فهذا الحديث عبارة عن  
اللطيفة الانسانية لانه مغضوب بالاصالة على الحقيقة الالهية وهي معنى قوله لقد خلقنا الإنسان في  
أحسن تقويم ورجوعه إلى الطباع والهدة والعلائق والقواطع وهو اسوداده وكل ذلك خطايا بني آدم  
وهذا معنى قوله ثم رددناه أسفل سافلين فإذا فهمت فاعلم أن الطواف عبارة عما ينبغي له من أن  
تدرك هويته ومجته ومنشؤه وشبهه وكونه سبعة إشارة إلى الارض السبعة التي يسافها ذات  
وهي الحياة والهلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ونم نكتة في اقتران هذا العدد بالطواف  
وهي ابراهيم من هذه الصفات إلى صفات الله تعالى فينبى حاشا إلى الله وعلمه إلى الله وإرادته إلى  
الله وقد ربه إلى الله وسمعه إلى الله وبصره إلى الله وكلامه إلى الله فيكون كمال عليه السلام أكون سمعه  
الذي يسمعه وبصره الذي يبصره الحديث ثم الملاحة معاقبة بعد الطواف إشارة إلى البر والاحدية  
وقيام تاموسا فين ثم له ذلك وكونها يستحب أن تكون خلف مقام ابراهيم إشارة إلى مقام الخاتمة فهو  
عبارة عن ظهور الآثار في جسده فان مع بيده ابراهيم والاكه والارض وأن مشى برجله طوبى له  
الارض وكذلك باقي أعضائه لفعال الآثار الالهية فيمن غير محلول ثم ززم إشارة إلى علوم  
الحقائق فالشرب منها إشارة إلى التمتع من ذلك ثم الصفا إشارة إلى انصاف من الصفات الخلقية  
ثم المروة إشارة إلى الارتواء من الشرب بكاساة الاسماء والصفات الالهية ثم الحلق حنفا إشارة إلى  
تحقيق الرئاسة الالهية في ذلك المقام ثم التقصير إشارة إلى قصر فتزلة عن درجة التحقيق التي هي  
مرتبة أهل القربة فهو في درجة العيان وذلك حفظ كافة الصديقين ثم الخروج عن الاحرام عبارة عن  
التوسع للخلق والنزول إليهم بعد السندية في مقعد الصديق ثم عرائات عبارة عن مقام المعرف بالله



والعين عبارة عن الجلال والجلال الذين عليهم مسيل المعرفة بالله لانهما الادلاء على الله تعالى ثم  
 المزدلفة عبارة عن شيوخ المقام وتعاله ثم المشعر الحرام عبارة عن تعظيم الحرمات الالهية بالوقوف  
 مع الامور الشرعية ثم منى عبارة عن بلوغ الى لاهل مقام القرية ثم الجمار الثلاث عبارة عن  
 النفس والطبع والعادة فيصعب كل منها بسبع حصيات يعني بنفسي وايد هبوا يد حصيا بقوة آثار  
 المسيح الصفات الالهية ثم طواف الاضحية عبارة عن دوام الترقى لدوام الفضل الالهى فانه لا يتقطع  
 بعد السكال الانسانى اذ لانهاية لله تعالى ثم طواف الوداع اشارة الى المهداة الى الله تعالى بطريق  
 الحلال لانه ابداع من الله تعالى في مسجقه فاسر الله تعالى وديعه عند الولي لمن يستحقها القول  
 تعالى فان استم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وهنا سر اركشيرة في ذكر الادعية المسلوقة في  
 جميع تلك المناسك وتحت كل دعا من امصار الله تعالى اضربنا عن ذكرها قصدا للاختصار  
 والله اعلم (واما الايمان) فهو اول مدارج الكشف عن عالم القلب وهو المركب الذي يصعد راسه  
 الى المقامات العلية والحضرات السنية فهو عبارة عن قواطع القلب على ما بعد عن العقل دركه  
 فكل ما علم بالعقل لا يكون قاطعا والقلب على ذلك ايمان بل هو علم نظري مستفاد بدلائل المشهود  
 فليس هو ايمان لان الايمان شرط في قبول القلب لشيء بغير دليل بل تسديق محض ولهذا نقص  
 نور العقل عن نور الايمان لان طائر العقل بطير باجضة الحكمة وهي الدلائل ولا توجد الدلائل الا في  
 الاشياء الظاهرة الاثر واما الاشياء الباطنة فلا يوجد لها دليل الدتة وطير الايمان بطير باجضة القدرة  
 ولا وقوف له عن اوج دون اوج بل يسرح في جميع العوالم لان القدرة محضة بجميع ذلك فاول  
 ما بعد الايمان صاحبه ان يرى بصيرته حقائق ما أخبر به فهذه الرؤية انما كشفت بنور الايمان  
 ثم لانزال برقى بصاحبه الى حقيقة التحقيق بما آمن به قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب  
 فيه هدى للذين آمنوا بالقلب ويقيمون الصلاة وصاموا زكاهم يتقون والذين يؤمنون بما  
 أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون وأولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون فلم  
 يكن الريب متفيا عن الكتاب الا للذين لانهم آمنوا به ولم يتوقفوا بالنظر الى الدليل ولم يتقيدوا بما  
 قبله العقل بل قبلوا ما اتى اليهم فقطعوا وقوعه من غير ريب فبقوا قلوبا بالانظر الى الدلائل  
 والتقدير بالعقل فقد ارتاب بالكتاب وما أسس علم الكلام الالاجل مدافعة الملاحدة وغيرهم من  
 اهل البدع لا لاجل وقوع الايمان في القلوب فالاعمان نور من انوار الله تعالى يرى به العدم ما تقدم  
 وما تأخروا من ثم قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ولم يقل اتقوا  
 فراسة المسلم ولا اعاقل ولا غيره بل قيد بالمؤمن ثم اعلم ان هذا الآية لها معان كثيرة لتساو عدد  
 ذكرها ولو اكنينا ما اشار اليه الآلف واللام والميم والكاف والكتاب وغيره وارجو ان يؤذن لي ان  
 اكتب للقرآن تفسير ايكون فيه بيان ما اوضح الله فيه من الامرار المستغربة عن العقول فيحصل به تمام  
 الوعد الالهى لئيبه صلى الله عليه وسلم بقوله ثم ان علمنا بيانه ولا يضمن ذلك الكتاب فارحوا ان يكون  
 انما المشرف بهذا الخدمة لكتاب الله تعالى فقول في الآية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للذين آمنوا  
 يؤمنون بالقلب أشار بذلك الى حقيقة ايمانهم وذلك من طريق الاجال اشارة الى الذات والاعمال  
 والصفات ذلك الكتاب والكتاب هو الانسان الكامل فآب لامم بما أشار اليه هو حقيقة الانسان

لا ريب فيه هدى لثقتين الذين هم ونايه عن الحق والحق رقاية عنهم فان دعوت الحق فقد كسبت به  
 عنهم وان دعوتهم فقد كسبت بهم عنه الذين يؤمنون بالنبى والعبد لله الله عيسى مآناه الله  
 هو بينهم وانهم عنه ويقعون الصلاة يعنى يقيمون ساموس المرتبة الالهية فى وجودهم بالانصاف  
 بحقيقة الاسماء والصفات وجمارقتهم بنهوتون يعنى يتصرفون فى الوجود من ثمرة ما انفعته هذه  
 الاحدية الالهية فى ذواتهم فكانهم رزقوا ذلك بواسطة ملائكة الاحدية الالهية فيهم فهو لا مالبقون  
 المبردون المشار اليهم بقوله عليه الصلاة والسلام لا تعجلوا بهن واسبقوا المبردون والملاحقون هم الذين  
 يؤمنون بالنبى يعنى بما انزل الملك با محمد مطبقا وما انزل من قبلك وبالاتسوة هم يوقون أوائل على  
 هدى من رحمتهم وأولئك هم المقفون فهو لا هم المؤمنون بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر  
 والقدر حيره وشبهه من الله تعالى وأولئك هم المؤمنون بالله فهم يطعمون على حقيقة الملائكة والكتب  
 وعلى ارسال الحق للرسل ويرون اليوم الآخر وشاهدون القدر خيره وشبهه من الله تعالى فليسوا بمؤمنين  
 بجميع ذلك بل عالمون علمهم معرفة عاتية شهودية فهم مؤمنون بالله وحده لان علمهم بعبادته علم  
 شهودى فلا يكون انما لان من شرط الايمان أن يكون معلوما غيبا لشهادة وليس عندهم غيب  
 الا كنه الذات الالهية فهم وان كانوا من الله على شهود حتى عني فهم مؤمنون بما لا يتقاه من  
 فاعيانهم عن الله تعالى وسدده ومن لحق بهم مؤمنون بالله وبجميع هذه الاشياء المذكرة فى  
 تعريف الايمان بقوله أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشبهه من الله  
 تعالى فهو لا لاحقون وأولئك هم الساجون وأما الصلاح فهو عبارة عن دوام العبادته وهى اعمال  
 العبد لما الثواب الله تعالى وخشية من عقابه فهو يعمل الاشياء لله تعالى ولكن بهما يطلب منه الى بادة فى  
 دنياه وآخرته فهو عابده خوفا من ناره وطمعا فى جنته فيستقيم بذلك فى قلبه عظمة الحق ويأخذ من  
 قلبه استحكام البعد عن معاصي الله تعالى فيترك من الامور المنهى عنها فادته دوام العبادته تكن  
 النسيئة الالهية من سويدها قلب العابد فلو كشف الغطاء به ذلك لا يفهم على الاطلاق فيكون فى  
 صفاته مقبدا بشرائه وهذا ما انتج له دوام العبادته بشرط الزجاء لان عبادته الصالحين مشروطة بذلك  
 بخلاف المحسن فانه يعبد الله رغبة منه ورغبة فى عبادته والفرق بينه وبين الصالح ان الصالح يخاف  
 من عذاب النار اهل نفسه ويطمع فى ثواب الجنة لنفسه فعلة خوفه ورعايته هى النفس والمحسن رهب  
 من سلال الله تعالى ورغب فى جلال الله تعالى وعلة رغبته ورعيته جلال الله تعالى وحاله فالمحسن  
 محاض لله والصالح صادق فى الله وشرط المحسن ان لا يحرق عليه كبيرة بخلاف الصالح فانه لا يشترط  
 له ذلك فافهم وأما الاحسان فهو اتمام بكون العبد فيه ملاحظا لا تاراه الله الحق وصفاته فتمشور  
 فى عبادته كانه بين يدي الله تعالى فلا يزال ناظرا الى هذه الكيفية وأقل درجاته ان ينظر الى الله  
 ناظرا اليه وهذه اقل درجات المراقبة ولا يصح هذا الا بشروط سبعة وهى التوبة والانابة والزهد  
 والترك والنفوس والرضا والاحسان فاما التوبة فلانه متى عاد الى الذنب لم يكن مراقبا ولا  
 ناظرا الى نظر الحق اليه لان من يرى ان الله يراه لا تطاوعه قواه ولا قلبه الى المعصية فتوبة المحسن ومن  
 تحت مقام الاحسان من الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هى من الذنب وتوبة اهل مقام الشهادة  
 من خاطرات المعصية وتوبة اهل مقام الصديقية من ان يخطئ غيره بالله والبال وتوبة المقرين من

الدخول تحت حكم الحال فلا تتركهم الاحوال وذلك عبارة عن التحقق في الاستواء الرحمانى من  
 التمكن في كل تلويين بحرفه امله . واما الاتانة فاشترطناها في مقام الاحسان لانه عالم يرجع عن  
 الثاقص هيبه من الله تعالى وينب الى الله تعالى لم تصح له المراقبة فإدابة المحسنين ومن تحتهم من  
 الصالحين والمؤمنين والمسلمين اغاهاى من جميع ماعى الله تعالى الودوف مع أوامر تعالى وحفظ  
 حدوده . وانا به الشهاد رجوعهم عن ارادة نفوسهم الى اراد الحق تعالى فهم نازكون لا رادتهم  
 يريدون لما اراد الحق تعالى وانا به الصديقين رجوعهم من الحق الى الحق وانا به المقربين رجوعهم  
 من الاعساء والصفات الى الذات وهذا مقام يشكل على الصديقين تحقيقه . وكل منهم يزعم انه مع  
 الذات وليس الامر كذلك فانهم مع الاعساء والصفات لان سكرتهم بغير الواحدة . اذ منهم عن نقل  
 ذلك وان قلت انهم مع الذات فقد نقل بواسطة الاعساء والصفات بخلاف المحققين فانهم مع الذات  
 من غير تقييد بل بالذات في الذات مع الذات والمحققون هم اهل مقام القرين وسباني باسم الله شاء  
 الله تعالى . واما الزهد فاشترطه في مقام الاحسان فلا من شرط المراقبة لله تعالى ان لا يفتن الى  
 الدنيا الا ترى الى العبد اذا كان حاضرا بين يدي سيده عالما بان سيده يطلب منه الخدمة كيف يزمه  
 في مصالح نفسه فيشتغل بما يأمربه السيد فزه المحسنين ومن تحتهم من الصالحين والمؤمنين والمسلمين  
 اغاهاوى الدنيا وفي لذاتها وزهد الشهادة في الدنيا والاخرة جميعا وزهد الصديقين في سائر المجالات  
 فلا يشهدون الا الحق تعالى واسماء وصفاته وزهد المقربين في البقاء مع الاعساء والصفات فهم في  
 حقيقة الذات . واما التوكل فاشترطه في مقام الاحسان فلا من شرط من يرى ان الله تعالى يراه  
 ان يصرف أموره اليه لانه ادرى بمصالحه فلا يشعب نفسه فيما لا يفيد منه شيء . وشرط التوكل ان يتوكل  
 العبد ليفعل السديده ما يشاء وهذا معنى قوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعنى توكلوا ان كنتم  
 مؤمنين بانه لا يفعل الامار بدفع كلوا اموركم اليه ولا تعرضوا عليه وليس كذلك الصالحين فان الصالح  
 ومن دونه يتوكل على الله لكن ليفعل الله له مصالحه وهذا معنى قوله . والى ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . الاول اعنى من يتوكل ليفعل الله به ما يشاء هو من الطائفة  
 المذكورة في آخر هذه الآية بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره سي لا يدان  
 بفعل الله ما يريد قد جعل الله لكل شيء قدرا فتوكل المحسنين هو عبارة عن صرف الامر الى الله تعالى  
 وتوكل الشهادة عبارة عن رفع الاسباب والوسائط بظفرهم الى المسبب سبحانه وتعالى وتصريفه فهم  
 قد توكلوا عليه يجعل ارادته عين ارادتهم فليس لهم اختيار بغيره بل يطلب بل جميع ما يريد الله  
 تعالى هو اختيارهم وارادتهم . وتوكل الصديقين ارجاع شأن ذواتهم الى شأن ذات الحق تعالى فلا  
 يقع نظرهم على أنفسهم فهم متوكلون على الله تعالى بالاستغراق في شهوده والاستمالة في وجوده  
 واتكالم المحققين عدم الانسياط بعد التمكن في البساط . واما التقوى فهو التسليم واحدا وبينهما  
 فرق يسير وهو ان المسلم قد لا يكون راضيا بما يصدر اليه عن مسلم اليه امره بخلاف المفوض فانه راض  
 بماذا عسى ان يفعله الذي فوض المفوض امره اليه وهما اعنى التسليم والتقوى قريب من الوكالة  
 والفرق بين الوكالة وبينه . ما ان الوكالة فيه اراثة من دعوى الملكية للوكل فيما وكل فيه الوكيل  
 بخلاف التسليم والتقوى فانهم ارجاع عن ذلك متفويض المحسنين ومن دونه . لم الحق في جميع

أمورهم هو راجع إلى جعل الله لهم إلى الحق فهم يرتدون من دعوى الملائكة لما صرّفوه إلى الحق تعالى من جميع أمورهم فذلك هو الله تعالى ونفوس الشهداء كونهم إلى الحق تعالى فيما راعاهم فيه فهم ملاحظون لأفعال الله تعالى في أنفسهم وفي غيرهم مقفون إليه زمام الأمر برون أن أخذ الحق بنواميس سائر المخلوقات عام وبنيوامين خاص إلى ما يريد الحق تعالى فهم يرتدون في أعمالهم من دعوى العلية فلا جمل هذا لا يتوقعون إلا جمل ولا يطلعون الجزاء لأنهم لا يرون لأنفسهم ولا يفتشون به الجزاء وتقوي بعض الصدقين ملاحظة الجلال الإلهي حيث تنوعات التحليات فهم غير مدركين بغير دون غيره فهم مقفون أمر تحليته إلى ظهوره في أي حال ظهر شاهدوه على حسب المقام والامور والصفة والإطلاق والتقييده ونحو من المقربين عدم الجزع على ما طالعوا عليه بما جرى به القلم في المخلوقات ولا تنصرفون في الوجود بشئ بل مقفون إلى الحق تعالى تنصرف في ما كلف يشاءوه ولا لهم إلا ما لا بد له من أمر راقته ولا يطلبون ذلك علواً على غيرهم ولا فساداً في أروانهم بل يعلمون الخلق بما يامل بعضهم من أفعال يتعاطون شيئاً من هتك شعورهم فتقوا أن بل كائن مع الخلق بأحد أمورهم بأنور عنهم بأرواحهم في حضرة القرب الإلهي وأما الرضا فشرطه أن يكون بعد القضاء وأما قبله فانه منم على الرضا وقصص على هذا غير واحد من أئمة الطريق فرضا المحسنين عن الله تعالى بالقضاء والبر من هذا أن يرصوا بالمعنى لأن الله تعالى قد يقضي مثلاً بالساقوة فرضاهم عن الله راقته إذا القضاء هو حكم الله تعالى فيجب الرضا بحكمه ولا يلزمهم أن يرصوا بالقضاء بل يجب عليهم أن لا يرصوا به ورضا الشهداء هو محبة الله تعالى من غير طلب وصول أو تقويم هجر أو بعدل على البعد والبقاء والصفاء والرضا لا يرجعون عن محبتهم ولا يفتنون إلى راحتهم ورضا الصديقين بتعشيق المحاضر رضا الحاضر في أعلى المناظر وذلك لأنهم لا يزلون في الترقى وكلما ترقى البعد في طريقه في الحضرة الأولية لأن البعد الأول ما يكون مع الله تعالى في تجلي الأفعال فيشهد في سائر المخلوقات ثم إذا ترقى صاق منهم ولا يزال كلما ترقى تنسيق مناظره فرضا الصديقين هو كونهم إلى الحق في ذلك الضيق وهذا لا يدرك بالعقل بل هو أمر شفي ذوق وأما رضا المقربين ففي رجوعهم من الحق إلى الخلق هو أحوالاً من الصالحين ومن دونهم عدم الالتفات إلى نظار المخلوقات في العبادات وأحوال المحسنين عبادات الحق تعالى من غير طلب الجزاء في الثمار من عبادتهم لله تعالى لكونه أمرهم بمباداة نفسه الصالحين ومن دونهم من المحسنين نسبة الإحسان إلى العبد الرق الذي لا يطلب أجره في عمله وأحوال الشهداء أفراد الحق تعالى بالوجود وأحوال الصديقين الصديقين عدم الاحتياج في معرفة الذات إلى شيء من الأسماء والصفات وأحوال المقربين تحقيق التبري من بقايا التلويح تحت ظهور نار التكين وذلك هو عين حقيقة الصديق والحق وأنه يقول الحق وهو يهدي السبيل وأما الشهادة فأنها نوعان شهادة كبرى وشهادة صغرى فالشهادة الصغرى على أقسام وقد ورد الحديث ما كن مات غريباً أو غريباً ومطوناً أو أمثال ذلك وأعلى مقام الشهادة الصغرى القتل في حبل الله بين الصغرى في الغزو والشهادة الكبرى قسمان أعلى وأدنى فالأعلى شهود الحق تعالى بعد اليقين في سائر مخزواته فإذا رأى مثلاً شيئاً من المخلوقات فانه يشهد الحق تعالى في ذلك الشيء من غير حلول ولا اتصال ولا انفصال بل بما أخبره

سبحانه وتعالى بقوله فأينما قولوا افتم وجهه وهو الذي أثنى عليه بقوله في الشهادة ان من شروطها  
 دوام المراقبة من غير قرة فاذا صح للعبد هذا المشهد فهو شاهد لله تعالى وهذا على ما ملأ الله الشهادة  
 وما بعدها الأول مراتب الصديقية وهو الوالد في نفسه بوجوده وحينئذ يدخل في دائرة  
 الصديقية وأما القسم الأدنى من الشهادة الكبرى فهو انعقاد المحبة لله تعالى من غير علة فنكون  
 محبة لله تعالى لمفاته وكونه أهلاً لا يجب وعلم ان المحبة على ثلاثة أنواع محبة فعلية ومحبة  
 صفائية ومحبة ذاتية فالحبة الفعلية محبة العوام وهو ان يحب الله تعالى لاحسانه عليه وازيدته وما  
 أسداه اليه والمحبة الصفائية محبة الخواص ومثلاً هم محبوبونه لجمال وجلاله من غير طاب كشف  
 لجلاله ولا رفع لعتاب بل محبة لله خالصة من عل النفوس لان تلك المحبة ليست لله خالصة بل  
 هي لعله نفسية والمحبة المخلص منزوعة عن ذلك ومحبة الخاصة هي التمشق الذاتي الذي ينبع بقوة  
 في العاشق فيجسج انوار المعشوق فيميز العاشق في صفة معشوقه كما يشبه كل الروح بصورة الجسد  
 لانتشاق الذي ينهما وسيا في بيانه في آخر الكتاب عند ذكر المقربين في صفة العوام محبة فعلية ومحبة  
 الشهادة محبة صفائية ومحبة المقربين محبة ذاتية ومن جملة شروط أهل الشهادة الكبرى القيام  
 على النفس بالمحاضات من غير رخصة يعني يقومون عليهم باجتنابها في العزائم الى الرخص فانه قد  
 اخطأ كثير من طائفتنا في تحقيق المحاضات نادى انه لو ارادته نفسه ان تصوم وتصلي مثلاً كان  
 الواجب عليه ان يحالفها بالاكث والمرب وترك الصلاة وهذا خطأ لان النفوس من حيب الامالة  
 لا تطلب الامانة في رعاية العاجل فالطلب الذي لمسا في الاصل هو كالاكل وطلب الصوم وغيره  
 من أعمال البر ليس الا للروح وليس من شرط الطريق مخالفة الروح لاجل جسد المالك والمالك  
 جسد الله بخلاف النفس فانها جسد الهوى والهوى جسد الشيطان فلهذا حلفت لطمعته  
 فتسكن مع الروح الى الله تعالى وهذه المخالفة هي التي أشار إليها عليه الصلاة والسلام بالجهاد  
 الاكبر في قوله رجعتان من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاكبر فانه اذا جعلنا الشهادة بالسيف شهادة  
 صغرى والشهادة بالمحبة شهادة كبرى وأما الصديقية فانه عبارة عن حقيقة مقام من عرف نفسه  
 فقد عرف به وهذه المعرفة لها ثلاث حصرات الحضرة الاولى حضرة علم اليقين والحضرة الثانية  
 حضرة عين اليقين والحضرة الثالثة حضرة حق اليقين فعلمة الصديق في تحيا وزهده الحضرات  
 ان يصير غيب الوجود مشهودا فينبو اليقين ما غاب عن بصر المخلوقات من أسرار الحق تعالى  
 فيطلع حينئذ الى حقيقته فيشهد فناءه تحت سلطان انوار الجلال فيكتسب بهذا الفناء لقاء الهيا  
 والمراد بقولي يكتسب هو ان يظهر له البقاء الالهي كما لم يزل منذ كان الوجود لانه مسموع فناد  
 في تلك الحضرة فاذا بقي بقاء الله تعالى تجلت عليه الاسماء اسماءها فعرف الذات حينئذ  
 من حيث الاسماء وهذا أحد بلوغ علم اليقين ومن هذا لا يكون الاعيان ثم يرتقي من ذلك الى  
 تجليات الصفات فيشهد هامة بعد أخرى فيكون مع الذات بجالت من الصفات ثم يرتقي  
 من ذلك الى أن لا يحتاج الى الاسماء والصفات في كينونته مع الذات ثم يرتقي من ذلك  
 الى أن يعرف مواقع الاء والصفات من الذات فيعرف الذات بالذات فتتصّب بين يديه  
 حضرة الاسماء والصفات فيشهد حقائقها ويدرك اجمالها في التتميل وتفسيلها في

الاجمال فلا يزال متقاب في خلق الر بوسية الى ان تنقله يد العناية الى الاتصاف بالاسماء والصفات  
 فاذا بلغ الاجل المحتوم وتناول كاس الرحمة المحتوم كان صاحب حق اليقين فاذا فنس الختام  
 وانصبغ الكاس بلون الدمام فهو صاحب حقيقة اليقين وهذا اول مقاربات المقربين واما القرية  
 فهي عبارة عن تمكن الولي قريبا من تمكن الحق في صفاته وهذا ما ساع كما يقال قارب فلان العالم  
 فلا يات في العلم والمعرفة وقارب مسلم النابوقارون موسى يعني في المسابقة فالقرية هي ظهور العبد  
 في نزوعات الاسماء والصفات قريبا من ظهور الحق في ماله يستحيل ان يستوفي العبد حقيقة صفة  
 من الصفات ولكنه اذا تصرف على سبيل التمكن في ما يحث لا يستعصى عليه شيء مما يطلبه فسلم  
 ما تشوف عليه وفضل ما اراد وحدوه في العالم مثل احياء الميت وارتداء الاله والارض وعبر ذلك مما هو  
 لله تعالى فقد قارب الحق أي صار في جوارقه تعالى فهذا القرب هو الجوار الى اهل الجنة لما  
 كانوا في نوع من جوارقه تعالى كيف انعمت لهم الا كوان فما شأوه كان في الجنة فهذا قارب وأول  
 حضرات هذا المقام الخلية وهو ان يغفل العبد بالحق تعالى فيظهر في جميع اجزاء جسده آثار  
 الخلق بان تتغسل الاشياء بلفظة كن وان يسرى النمل والارض وبأني بالخصرات بيده وان  
 يكون لرجله المشي في الهواء وان يتسدر على التصور بكل صورة بجماله وبكلمه وهذا معنى قوله لا يزال  
 عبيدي يتقرب الي بالنواف حتى أحبه فاذا أحبيته كنت محبة الذي يسمع به وبصره الذي يصر  
 به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فاذا كان الحق تعالى معه  
 وبصره ورجله وبأني جسده كان ذلك العبد حليل الله تعالى يعني تحلقته آثار الحق تعالى فهو حليل  
 لله من مقام الخلية الالهية فيسبب ان الجسد جميعه من جوارح وقوى فالجوارح هي كاليد  
 والرجل والقوى هي كالسمع والبصر فهم باطنه وظاهره فكل واحد من هؤلاء اعني سمعه وبصره  
 ورجله ويده تتغسل الا كوان لما لانها لله تعالى فيفعل بيده ويشكل بيده ويبطش بيده  
 ويأكل بيده ويحلم بيده وكذلك كل جوارحه من جوارحه وقوه من قواه يفعل بها جميع ذلك وذلك  
 شاهدان للخلية التي الى سبب هذا المقام وهو ابراهيم عليه السلام لما اراد شهده وتحقق ذلك كيف  
 أخذ أربعة من الطير فجعل على كل جبل من جوارق فلما دعا من بلسانه أتيت بها وذلك شاهدان  
 على كل شيء قد بر فقد قارب بهذه الايات الى حضرة الكبير المتعال (واعلم) ان مقام القرية هي  
 الوسيلة وذلك لان الواصل اليها يصير وسيلة للقلوب الى السكون الى التحقق بالحقائق الالهية  
 والاصل في هذا ان القلوب ساذجة في الاصل عن جميع الحقائق الالهية ولو كانت مخلوقة منها فاما  
 ينزولها الى عالم الا كوان اكدت هذه الساذجة فلا تقبل شيئا في نفسها حتى تشاهده في غير  
 فكون ذلك الغير لها كالمراة والطابع فتظهر نفسها في ذلك الشيء فتقبله لنفسها وتستعمله كاتساع  
 ذلك الشيء يحكم الاصاله فاسم الحق أو الوسيلة الارواح الى السكون الى الاوصاف الالهية وطلب الولي  
 الواصل الى مقام القرية وسيلة الاجسام الى السكون الى التحقق بالحقائق الالهية لظهور الاسرار فلا يمكن  
 الولي ان يتحقق جسده بالامر الالهية الا بدمشاهدته كيفية تحقيق ربي من اهل مقام القرية ويكون  
 ذلك الولي وسيلته في البلوغ الى درجه التحقق وكل من الانبياء والاولياء وسيلتهم محمد صلى الله عليه  
 وسلم فالوسيلة هي عين مقام القرية وأول مرتبة من مراتبها مقام الخلوة وثانها مقام الخليل ابتداء مقام

الحبيب لان الحبيب الذي عبارة عن التعشق الاتحادي فظهر كل من المتعشقين على صورة الشافي  
ويقوم كل منهما مقام الآخر الا ترى الى الجسد والروح لما كان تعشقهما ذاتيا كيف تتألم الروح لتألم  
الجسد في الدنيا وتألم الجسد لتألم الروح في الآخرة ثم يظهر كل منهما في صورة الآخر والى هذا أشار  
سبأه وتعالى في كتابه العزيز بقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الذين يباهونك انما يباهون الله انما  
محمد صلى الله عليه وسلم مقام نفسه وكذلك قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم صرح النبي صلى الله  
عليه وسلم لابي سعيد الخدري لما رأى في النوم فقال له يا رسول الله اعذرني فان محبة الله شغلني عن  
محبتك فقال له يا مبارك ان محبة الله هي محبتي فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم هناك خليفة من الله  
كان الله ههنا نائباً عن محمد صلى الله عليه وسلم والثالث هو الخليفة والخليفة هو النائب وذلك هو هذا  
وهذا هو ذلك ومن هنا تعذر محمد صلى الله عليه وسلم بالكمال تختم الكمال والمقامات الالهية باطما  
وشهد به ذلك ختمه مقام الساطعة والآخر مقام المحبة أول مقام الختام ومقام الختام عبارة  
عن التعشق بحقيقة ذي الجلال والاكرام الا في نوادرها لا يمكن الخلق ان يصل الى ذلك فتكرب  
تلك الاشياء له على سبيل الاجال وهي في الاصل لله على سبيل التفصيل فلجل هذا الازال الكمال  
يترقى في الآكسمة لان الله تعالى ليس له نهاية فلا يزال الولي يترقى فيه على حسب ما يذهب به الله في  
ذاته (ثم اعلم) ان مقام العبودية غير مختص بمكانة دون غيرها فقد يرجع الولي من مقام الخلقة الى الخلق  
فيبقى الله في مقام العبودية وقد يرجع من مقام الحب وقد يرجع من مقام الختام وفائدة هذا  
الكلام ان العبودية رجوع العبد من المرتبة الالهية بالله الى الحضرة الخلقية مقام العبودية له هيمنة  
على جميع المقامات والفرق بين العباداة والعبودية والعبودية هو ان العباداة صدور اعمال البر من العبد  
بطلب الجزاء والعبودية صدور اعمال البر من العبد لله تعالى عارياً عن طلب الجزاء بل عملاً لخالقه  
تعالى والعبودية هي عبارة عن العمل بالله ولذلك كانت الهيمنة مقام العبودية على جميع المقامات  
وكذلك مقام الختام فانه منسحب على مقامات القربة جميعها لانه عبارة عن ختم مقامات الاولياء  
وعبره بلوغ الولي مقام القربة يجوز جميع المقامات التي يصل اليها المخلوق في الله تعالى لانه بلغ في  
في مقام القربة بالله تعالى فيضم بوصولها جميع مقامات الخلق وتكون له فيها نصيب من مقام  
الخلقة ونصيب من مقام الحب فيكون هو الختام في نفس مقام القربة وانما اختص اسم الخلقة باول  
مرتبة من مقامات القربة لان المقرب هو من تخلف آثار الخلق وجوده ثم مقام الحب بعد ذلك لانه  
عبارة عن المقام المحمدي في الماظر الالهية ومقام الختام هو اسم لهية مقام القربة ولا سبيل الى  
نهايتها لان الله تعالى لا نهاية له لكن اسم الختام منسحب على جميع مقامات القربة فمن حصل  
في مقام القربة فهو ختم الاولياء وارث النبي في مقام الختام لان مقام القربة هو المقام المحمود  
والوسيلة لذلك المقرب فيها الى حيث لا يتقدمه فيها أحد فيكون هو فردا في تلك المقامات الالهية  
ويضي ان يعتقد ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وقد أشار الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى مكان في الجنة  
ولا تكون الا واحد وارحوا اكون أنا ذلك الرجل لانه كان له البسطة في الوجود فلا بد ان يكون له  
الختام عليه افضل الصلوة والسلام

(يقول مصعبه الراجي شعر المساوي السيد حامد الفيومي الهامري)

هذا المن كرم نوع الانساب بكمال الصفات وباضل من افراده ورفع عنهم فوق بعض درجات  
وصلاة وعلاما على سيدنا محمد صفة هذا الوجود الانسان الكامل وعلى آله واصحابه الموصوفين من  
جائيل الصفات باشراف الفصائل (وبعد) فقد تم طبع هذا الكتاب المسمى بالانسان الكامل في  
معرفة الاواخر والاولائل للقطب الرياني بحر المعارف سيدي عبد الكريم الجبلي وهو كتاب  
جمع المعارف بديع القطائف اشتمل من علوم الادرار على ما يبرر انفرادها بالعقول واحتوى  
من بديع المعارف على ما تنفع دون الوصول الى حده افهام الفحول فكان حديها باب تكرمها في  
كل زمن وان تداركها من سلبها في ارجاء الوجود لتزول بها عن قلوب النافقين  
رايات الاحسن وكان طبعه العائني وتمسك به الرائي على ذمة الملاذ الاجيد  
والهيام الاوحد المحترم الشيخ شرف موسى كاز الله له وبالله امله عطية  
حضرة العاصرة المبهية التي مركزها في مهرجان أبي طابقه  
وفتح مسلك ختامه ولاج بدر مقامه في محفل محرم  
الحرام افتتاح عام ألف وثلاثمائة وأربعة من  
هجرة سيد الانام صلى الله عليه وآله  
آله وصحبه وسلم وعظم  
وشرف وكرم  
آمين





(فهرست الجزء الثاني من كتاب الانسان الكامل)

صفحة

الباب الثاني والاربعون في الزفر الاعلى	٢
الباب الثالث والاربعون في السير والناس	٣
الباب الرابع والاربعون في القدمين والاعلى	٤
الباب الخامس والاربعون في العرش	٥
الباب السادس والاربعون في الكوسى	٥
الباب السابع والاربعون في القلم الاعلى	٦
الباب الثامن والاربعون في اللوح المحفوظ	٦
الباب التاسع والاربعون في سدره المنسى	٨
الباب العاشر وخمسين في روح القدس	٩
الباب الحادى والستون في الملك المسمى بالروح	٩
الباب الثاني والستون في القلب	١٣
الباب الثالث والستون في العقل الاول	١٧
الباب الرابع والستون في الوهم	١٩
الباب الخامس والستون في الهمة	٢٢
الباب السادس والستون في الفكر	٢٤
الباب السابع والستون في الخيال	٢٦
الباب الثامن والستون في الصورة المحمدية	٣٠
فصل في كرفيه القدم الثاني من الصورة المحمدية	٣٥
فصل واعلم ان الصورة المحمدية الخ	٣٧
الباب التاسع والستون في النفس	٣٨
فصل اعلم ان النفس لما منعت من اكل هذه الحبة الخ	٣٨
فصل اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس المحمدية الخ	٣٩
فصل ثم اعلم ان النفس تعصى في الاصطلاح على خمسة اضرار	٤٥
الباب الموقفين في الانسان الكامل	٤٦
الباب الحادى والستون في اضرار الساعته وكر الموت والبرزخ الخ	٥٠
فصل في كرفيه طرفان ذكر الموت	٥٥
الباب الثاني والستون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتم الخ	٦٠
الباب الثالث والستون في سائر الاديان والمعادن الخ	٧٦
فصل في كرفيه اسرار ما تعبدنا الله تعالى به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم	٨٥

